يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٤٫٥٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד 4.50 ל"י

الجمعة ١٥ كانون اول ١٩٧٨ ، ١٦ محرم ١٣٩٩ ، العدد ٦٢/٣٥ — VOL 62—35 15.12.1978

اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي تتهم الحكومة بالاعتداء الشرس على حقوق العرب في اسرائيل

* ممثلو اللجنة يحذرون من مواصلة هدم بيوت العرب والمصادرة والتهويد وترحيل عرب النقب *
* الدوائر المسؤولة تهدد باستخدام القبضة الحديدية لقمع النضال ضد السلب والتشريد *

تل ابيب — عقدت امانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي مؤتمرا صحفيا ، يوم الاربعاء من هذا الاسبوع في بيت سوكولوف ، للتحذير من استشراء الدوائر المسؤولة في العدوان على حقوق المواطنين العرب في اسرائيل ، هذا العدوان الذي يتمثل في اتساع عمليات هدم بيوت العرب وترحيل عرب النقب واتساع مخططات مصادرة الارض والتهويد في الجليل .

واشترك في هذا المؤتمر ممثلو امانة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي : القس شحادة شحادة ، المحامي حنا نقارة ، المحامي محمد ميعاري ، رجا الخطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي وصليبا خميس . واشترك فيه ايضا عن عرب النقب شحدة بن برى من جامعة بئر السبع .

تراس المؤتمر القس شحادة شحادة فطرح امام الصحفيين القضايا التي تواجه الجماهير العربية ، وقال انه في هذا العام الذي يحتفل فيه العالم بالذكرى الثلاثين على صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، ينتهج حكام اسرائيل سياسة الاعتداء على حقوق العرب في اسرائيل وينكرون لهذه الحقوق .

وأعرب ممثلو اللجنة عن معارضة الجماهير العربية لسياسة الحكومة التى تقوم على هدم بيوت العرب وسلب أراضيهم وخنق قراهم . ورفضوا الادعاء الرسمى بأن العرب يتجاهلون القانون ويبنون بيوتا غير مرخصة .

وقال رئيس مجلس محلى دير حنا ، رجا الخطيب ان القوانين وضعت لنحيا بها وليس لان نموت بها . واذا بنينا بيوتا غير مرخصة فذلك لان السلطة ترفض اعطائنا رخص بناء . ففى دير حنا هناك ١٢٠ بيتا بدون رخص من مجموع ٥٥٠ بيتا . وسبب ذلك ان ادارة اراضى اسرائيل التى صادرت الارض ترفض اعطائنا أرض عمار وتقايضنا على أساس مبادلة نصف دونم أرض عمار داخل مسطح القرية بـ ١٨ دونم أرض زراعية . وتحدث عن انعدام الخرائط الهيكلية ورفض دوائر التنظيم توسيع مسطحات البناء وانعدام مشاريع الاسكان فى الناحية العربية . وأضاف رجا الخطيب ان بيت الارملة الذى هدم فى دير حنا قائم على أرض مطوبة على اسم أصحابها وليس على أرض الدولة . وأعلن ان الجماهير العربية لن تسكت على جرائم هدم بيوت العرب . واستنكر اعتقال عشرات المواطنين فى دير حنا الذين أعربوا عن احتجاجهم على عملية الهدم الهمجية .

وكشف المحامي حنا نقارة عن مشاريع التهويد الواسعة النطاق في الجليل على اراضي العرب ، وقال ان السلطة تعمل على تركيز العرب في اراضي الدولة وقال : حسب المعطيات الرسمية فمساحة الجليل تبلغ ٣٫٢٥ مليون دونم لا يملك منها العرب سوى نصف مليون دونم وان ما يملكه العرب مهدد بالمصادرة . وتحدث ايضا عن الوضع السكاني بين العرب ، الذين ازداد عددهم ٣ اضعاف منذ قيام الدولة وسأل : هل تقترح الحكومة وضع العرب في قمقم ! وحذر المحامى نقارة بان الجماهير العربية لا تستطيع التسليم بهذا الواقع وستلجأ الى جميع وسائل النضال المشروعة لوضع حد لهذه السياسة .

وتحدث المحامى محمد ميعارى عن مخطط ترحيل عرب النقب ، وسياسة حرق الزرع وعن الجرائم التي نفذتها « الدوريات الخضراء » . وفى الرد على حجة ان العرب يخرقون القانون ، قال المحامى ميعارى الممثل لقطاعات من عرب النقب ان السلطات لا تلجأ الى المحاكم لاستصدار أمر نزع يد عن الاراضى المصادرة ، كما ينص القانون ، بل تلجأ الى الترحيل بالقوة وهدم بيوت المواطنين العرب فى النقب . وأثبت حقوق عرب النقب ، البالغ عددهم ٤٠ ألفا ، فى الاراضى التى يعيشون عليها .

وتحدث شحدة بن برى ، عن انتهاك السلطة لتقاليد العرب ونهج معيشتهم وثقافتهم وعاداتهم حيث انها تنتهج فى معاملتهم اساليب غيرانسانية لتصفية وجودهم فى النقب .

وقال صليبا خميس فى تلخيص مطالب لجنة الدفاع عن الاراضى أمام الصحفيين ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى بالتعاون مع السلطات المحلية والبلديات العربية ستدعو الى مؤتمر شعبي في الاسابيع القادمة يمثل مختلف فئات الشعب العربي وهيئاته في اسرائيل للاحتجاج على سياسة استمرار انتهاك حقوق العرب والمطالبة بوقف عمليات هدم البيوت ووضع حد لسياسة المصادرة وترحيل عرب النقب كما طالب بتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية .

وقال ان الجماهير العربية ستلجأ الى جميع وسائل النضال المشروعة وستتوجه الى منظمة الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان فضلا عن الرأي العام الاسرائيلي ، وذلك بعد ان اغلقت امامنا جميع الابواب الرسمية في اسرائيل .

بيان الى الرأى العام

وأصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى بيانا مفصلا الى الرأى العام تدعو فيه الى المزيد من وحدة الصف لمواجهة أخطار السلب والتشريد .

السلطة تهدد بالقبضة الحديدية

وأذاع التلفزيون الاسرائيلى فى نشرة منتصف الليل ، من يوم الاربعاء ، نبأ قصيرا عن المؤتمر الصحفى . وذكر المذيع ان مسؤولين فى الحكومة أعلنوا بأنهم سيستخدمون القبضة الحديدية لقمع أعمال الاخلال بالنظام . وذكرت صحيفة « هآرتس » أمس فى تعقيبها على المؤتمر ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى « هددت بالعمل ضد مصادرة الارض وهدم البيوت » ..

وجاء فى نشرة أنباء يوم الخميس الصباحية ان متصرف لواء الشمال ، كينغ ، أعلن أن السلطات على وشك الانتهاء من رسم الخرائط الهيكلية لعدد من قرى الجليل .. (وهذا وعد قديم لم يتحقق حتى الان) .

البلديات تتصدى للهجمة المسعورة التي تشنها سلطات الاحتلال على أراضي بيت ساحور والخليل

بيت ساحور — خاص بـ « الاتحاد » — في حين يتصاعد الغضب الشعبي والاحتجاج على اوامر اغلاق مناطق واسعة من اراضي سكان بيت ساحور والخليل وغيرهما من مدن الضفة الغربية المحتلة ، تمهيدا لمصادرتها ، اكد ناطق عسكري اسرائيلي ان سلطات الاحتلال ستواصل مصادرة اراضي السكان العرب في الضفة الغربية بالحجة الممجوجة اياها — متطلبات الامن واحتياجات جيش الاحتلال الاسرائيلي . وقد جاء هذا التصريح في حديث تلفزيوني لمسؤول عسكري اسرائيلي ، أذيع مساء اول امس الاربعاء .

وكان الحاكم العسكري لمنطقة بيت لحم قد استدعى ، يوم الثلاثاء الماضي ، رئيس بلدية بيت ساحور بالوكالة ، السيد خير الياس خير ، وسلمه امرا يحظر بموجبه البناء او الدخول الى منطقة واسعة من أراضى البلدة تبلغ مساحتها أكثر من ١٢٠٠ دونم ويقطنها أكثر من ٢٥٠ عائلة يزيد عدد أفرادها عن ألف نسمة . وتقع هذه المنطقة شرقى بيت ساحور . وهى محاذية لمنطقة سبق واغلقتها السلطات العسكرية الاسرائيلية فى عام ١٩٧٣ ، الامر الذى يكشف عن ان الامر الجديد يشكل حلقة فى سلسلة مصادرات تستهدف أراضى بيت ساحور والمناطق المجاورة لها .

وطلب الحاكم العسكرى لمنطقة بيت لحم من رئيس بلدية بيت ساحور بالوكالة عدم اصدار اية رخصة بناء لاى من أصحاب هذه الاراضى دون التنسيق معه . لكن رئيس البلدية بالوكالة أبلغ الحاكم العسكرى ، بكل وضوح ، ان البلدية ترفض هذا الامر — أمر الاغلاق وحظر البناء — وسوف تمارس حقها وصلاحياتها فى اعطاء رخص بناء ضمن القوانين المعمول بها منذ عام ١٩٥٥ . واكد له ان رخص البناء تصدر عن المجلس البلدي وليس عن رئيس البلدية وحده ولا عن الحكم العسكري .

وفور الاعلان عن الامر ، عقد مجلس بلدية بيت ساحور جلسة طارئة ناقش فيها أمر الاغلاق والحظر وقرر الطلب من السلطات الغاء هذا الامر ، خصوصا وأن أراضى بلدية بيت ساحور محدودة جدا وهى لا تكفى لاستيعاب عدد السكان المتزايد فيها .

وطالب المجلس وزير الدفاع بالغاء هذا الامر فورا لانه يعتبر تعديا على صلاحيات المجلس البلدى المخول له بموجب قانون البلديات رقم ٢٩ لعام ١٩٥٥ ، حيث أن المجلس البلدى يقوم منذ مدة طويلة بتقديم كافة الخدمات العامة للاهالى القاطنين فى المنطقة المنوى مصادرتها . كما ان جميع أهاليها يدفعون الضرائب المترتبة عليهم الى بلدية بيت ساحور .

وقرر المجلس استنكار هذا الامر المجحف والتعسفى والمطالبة بالعدول عنه .

كما قرر ارسال برقية احتجاج الى حاكم الضفة الغربية وتوزيع بيانات حول الامر الى المجالس البلدية فى الضفة وتنظيم ارسال مذكرات وبيانات استنكار من الاهالى ومجالس البلديات فى الضفة الغربية . كذلك قرر المجلس ارسال برقيات مماثلة الى قناصل الدول الاجنبية والى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة .

وأعلن المجلس انه سيعقد مؤتمرا صحفيا يوضح فيه ابعاد هذا الاجراء التعسفى .

هذا ويتضمن القرار الصادر عن حاكم عسكرى منطقة بيت لحم أمرا يحظر بموجبه مواصلة البناء وتشييد المساكن التى ابتدأ العمل فى اقامتها . وواضح ان هذا يعنى عمليا ترحيل السكان العرب عن تلك المنطقة تمهيدا لاستيطانها ، كما حدث فى أماكن أخرى .

مجلس بلدية بيت لحم يندد بالامر

وفى بيت لحم شجب مجلس البلدية قرار الحاكم العسكرى « اغلاق » أراضى تعود الى بيت ساحور ومنع الاهالى من البناء فيها بعد ان سبق وصودق على ذلك . وجاء فى بيان أصدره مجلس المدينة ان القرار يعتبر تدخلا غير مشروع فى صلاحيات وشؤون بلدية بيت ساحور . وأكد البيان ان هذا الاجراء يشكل سابقة خطيرة تهدف الى حرمان المواطنين من

— البقية على ص ٨ ع ١ —

اعتقالات في بيت ساحور

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قامت قوات الاحتلال الاسرائيلى بشن حملة اعتقالات واسعة شملت عشرات الطلاب والطالبات من مدارس بيت ساحور ، أمس الخميس ، بتهمة التظاهر غير المشروع (!) . وكانت السلطات قد اعتقلت ٥٠ طالبا ، أول أمس الاربعاء ، بالتهمة نفسها . ولكن أطلقت سراحهم فى المساء .

« الاستيلاء على أراضى بيت ساحور »
فى طلب مستعجل تقدمه كتلة الجبهة فى الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع استيلاء سلطات الاحتلال على ١٢٠٠ دونم من اراضي بيت ساحور . ومنع المواطنين من البناء على هذه الاراضي الواقعة شمال المدينة .

وجاء فى طلب النائب طوبي :

« ان هذه الخطوة تتعارض وجميع المواثيق الدولية وتمس بحقوق المواطنين وبمصلحة السلام » .

المفاوضات الثلاثية توقفت ولكنها لم تصل حد الازمة

* حكام مصر واسرائيل وامريكا يناورون حتى تأتى اللحظة المناسبة *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بأمر أصدره الرئيس الامريكى كارتر ، أوقف وزير الخارجية الامريكية الجولة الاخيرة من دبلوماسية المكوك وعاد الى الولايات المتحدة ، بعد أن تباحث مع المسؤولين الاسرائيليين وبينهم رئيس الوزراء بيغن . وتوقف فى القاهرة ليقدم تقريرا عن مباحثاته فى اسرائيل الى حاكم مصر السادات .

وفى الوقت نفسه أكد فانس والمسؤولون الامريكيون ان عودة فانس الى واشنطن لا تعنى ان المفاوضات الثلاثية المصرية — الامريكية — الاسرائيلية تمر فى أزمة أو انها توقفت .. فكل ما فى الامر ان مهمات وزير الخارجية الامريكية استدعت عودته الى مقر عمله .. وفى هذه الاثناء ستدرس الحكومة الاسرائيلية المقترحات المصرية التى حملها فانس اليها .

وفى عشية وصول فانس الى اسرائيل (يوم الاربعاء الماضى) صرح الرئيس كارتر ان حاكم مصر قام بتنازلات جديدة وعلى حكام اسرائيل أن يقوموا بالمثل (« جروزلم بوست » ١٣—١٢) .

ولكن يظهر ان حكام اسرائيل لم يتجاوبوا مع هذه الدعوة . ولهذا قرر كارتر أن يستدعى وزير خارجيته ليخطط الخطوة الثانية .

وعلى الرغم من ان المظاهر توحى بأن الادارة الامريكية تسير فى طريق المجابهة مع اسرائيل — على حد تعبير صحيفة « لوس انجلز تايمس » (١٤—١٢—٧٨) — الا أن الحقيقة تنفى الامر .. وتشير الى ان حكام اسرائيل يحاولون ابتزاز التنازلات الاضافية من النظام الساداتى بدون أن يؤدى ذلك الى « مجابهة » مع الادارة الامريكية !

وأما الادارة الامريكية التى أكدت فى الايام الاخيرة ان حكام اسرائيل يحتلون موقعا استراتيجيا هاما فى مخططاتها الامبريالية ، فتهدف من وراء خطواتها مواصلة لعبة تأييد « المطالب العربية الساداتية » .

ولا تزال وكالات الانباء فى أقطار أطراف « كامب ديفيد » — الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — تعلن ان محور الخلافات المصرية الاسرائيلية يدور حول المادة السادسة من مسودة المعاهدة بينهما (أى الزام مصر بالتقيد بنصوص المعاهدة المقترحة واعطائها الاولية على كل تعهدات سابقة) وحول ربط الجدول الزمنى لتطبيق الحكم الذاتى فى الضفة والقطاع مع تنفيذ المعاهدة ، ومسألة مكانة مصر الخاصة فى القطاع .. والاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة و « حق اسرائيل » فى نفط سيناء .

والواقع ان هذه الخلافات حسب تعبير وزير خارجية اسرائيل السابق أبا ايبن هامشية .. وفى هذا الصدد كتب فى « جروزلم بوست » (١٣—١٢—٧٨) ان التنازلات التى قدمها كل من السادات وبيغن حتى الان هى أبعد مدى من التنازلات المطلوبة منهما . ولذلك فمن المأساة أن تصل الامور الى نقطة القطيعة حول المادة السادسة أو مسألة « الربط » .

ومن ناحية أخرى عاد حاكم مصر السادات وأكد من جديد ان موعد توقيع المعاهدة المقرر فى « كامب ديفيد » وهو ١٧—١٢—٧٨ لا يهم . فالمهم ان الطرفين سيوقعان المعاهدة « ان عاجلا وان آجلا » (الوكالات ١٣—١٢—٧٨) .

وعلى هذا الضوء تبدو كل هذه « الازمات » أو « التعقيدات » فى المفاوضات هامشية .. تتطلبها حاجة السادات الى التظاهر بالتصلب لتضليل الرأى العام العربى وحاجة حكام الولايات المتحدة الى دفع الامور فى طريق يخدم مصالحهم الامبريالية فى المنطقة .

والامر المشترك بين الاطراف الثلاثة هو الرغبة فى الوصول الى معاهدة تخدم مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

حريق هائل فى مستودعات النفط بروديسيا

زالسبورى — قام ثوار زيمبابوى ، هذا الاسبوع ، بعملية جريئة فى عاصمة روديسيا (زيمبابوى) نفسها ، اذ وضعوا متفجرات بالقرب من مستودعات النفط الرئيسية فى المدينة . وقد أسفر انفجارها عن احداث حريق هائل أودى بكميات ضخمة من النفط المخزون . وعمل رجال الاطفاء طويلا قبل التمكن من احتواء النار وتطويقها ومنع انتشارها . هذا وأثارت الانفجارات والنار المندلعة فى أعقابها الهلع والرعب فى قلوب العنصريين فى زالسبورى وضواحيها .

الشاه يفشل في الالتفاف على الحركة الوطنية وحكومته تلجأ الى الاغتيال لانقاذ نظامه

طهران — حاول شاه ايران ، أمس الخميس ، اقناع زعيم تجمع المعارضة الوطنية المناهضة لنظامه ، الدكتور كريم سنجابى ، بأن يرئس حكومة مدنية أو أن يشارك تجمعه فى حكومة تحل محل الحكومة العسكرية الحالية . وقد اجتمع الشاه فعلا بالدكتور سنجابى لهذا الفرض .

لكن وكالات الانباء تؤكد ان هذه المحاولة الالتفافية حول الهبة الشعبية المستمرة المناهضة للشاه باءت بالفشل . فقد أصدر تجمع المعارضة الوطنية ، الذى يرئسه سنجابى ، بيانا أعلن فيه رفضه الاشتراك فى حكومة ايران طالما أن السلطة الملكية غير الشرعية والتى يمثلها الشاه قائمة .

وكشف هذا البيان عزم المعارضة الايرانية ، بمختلف أجنحتها واتجاهاتها ، على الاطاحة بالشاه وبنظامه الملكى فى ايران وعدم موافقتها على أى حل وسط يحفظ للشاه وللاوساط التى يمثلها بعض المكاسب والامتيازات والنفوذ .

وفى هذه الاثناء دعا الزعيم الشيعى آية الله الخمينى الضباط الشباب والصفار فى الجيش الايرانى الى التمرد على الشاه وقادة نظامه العسكريين والانضمام الى المعارضة الوطنية .

كما استمرت حركة الاضرابات العمالية الواسعة والمظاهرات المعادية للشاه والمطالبة بتنحيته . وكان أكثرها عنفا وحدة ودموية فى أصفهان ، ثانى كبرى المدن الايرانية . فقد قام الجيش باطلاق الرصاص على المتظاهرين من طائرات الهليكوبتر التى كانت تحلق فى سماء المدينة وقتل عشرات المتظاهرين يوم الثلاثاء الماضى .

ويبدو أن الحكومة العسكرية ، التى عادت وفرضت الاحكام العرفية من جديد ، تحاول اللجوء الى أسلوب البلطجية السياسية لضرب القوى الوطنية ، فقد جندت العصابات الرجعية المؤيدة للشاه من أوساط أجهزة الظلام — « السافاك » ودفعت بها الى شوارع بعض المدن وحرضتها على اغتيال كل من لا يؤيد نظام الشاه أو الاعتداء عليه فى محاولة لاثارة الرعب بين المواطنين بيد أن النظام الشاهنشاهي بلجوئه الى مثل هذا الاسلوب انما يكشف عن ضعفه وافلاسه . ومثل هذا الاسلوب من الطبيعى أن يمنى بالفشل الذريع .

اللقاء السوفييتي-العراقي في موسكو يعمق التعاون السوفييتي-العربي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » فى الشؤون العربية — أسهمت زيارة نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية ، صدام حسين ، فى الاتحاد السوفييتى ، خلال هذا الاسبوع ، فى توطيد الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والدول العربية ذات الانظمة المعادية للامبريالية .

كما أكدت مساندة الاتحاد السوفييتى الخطوات نحو وحدة النظامين العراقى والسورى فى معركتهما من أجل احباط مخططات النظام الساداتى الاستسلامية ، كما تجسمت فى اتفاقات « كامب ديفيد » الخطرة !

وهذا ما أكده البيان السوفييتى — العراقى المشترك الذى صدر فى أعقاب مباحثات صدام حسين مع قادة الاتحاد السوفييتى — رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، ورئيس الوزراء السوفييتى ، الكسى كوسيغن ، ووزير الخارجية السوفييتى ، أندريه غروميكو .

وفى هذا البيان المشترك ثمن الاتحاد السوفييتى ، بالاضافة الى تثمينه التعاون السورى العراقى ، تثمينا عاليا مؤتمر القمة العربى التاسع فى بغداد على اعتبار أنه ساهم مساهمة فعالة فى توحيد الصف العربى من أجل الوقوف فى وجه مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وعلى هذا الضوء أكد الاتحاد السوفييتى والعراق أهمية تطبيق مقررات مؤتمر القمة العربى فى بغداد .

وفى الوقت نفسه تعهد الاتحاد السوفييتى بزيادة قدرة العراق العسكرية الدفاعية . كما وقع على اتفاقات تعاون فنية واقتصادية سيساعد الاتحاد السوفييتى ، بموجبها ، العراق على بناء محطة كهربائية على الدجلة ، تروى فى الوقت نفسه ٤٠ ألف هكتار من الاراضى بحيث تصبح أراضى زراعية .

كذلك نص الاتفاق السوفييتى — العراقى على توسيع نظام الرى فى العراق وبناء منشأة اسمنت .

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الغربية ، التى حاولت أن تتصيد فى الماء العكر ، فزعمت وجود ازمة فى العلاقات السوفييتية — السورية ، تراجعت فى الايام الاخيرة بعد أن أخفقت فى التدليل على مزاعمها بحقائق ملموسة .

ويوم الثلاثاء اضطرت هذه الوسائل الاعلامية الى القول ان وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام أكد ان السوفييت لا يرغبون فى التخلى عن صداقتهم مع سوريا . كما أكد ان السوريين ليسوا مستعدين للاستغناء عن الاتحاد السوفييتى .

هذا ووصل الزعيم العراقى الى كوبا فى زيارة رسمية سيجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الكوبيين . وكان الزعيم الكوبى ، كاسترو ، فى استقباله فى مطار هفانا ، أمس الاول .

ماير فلنر يحضر اجتماع عالمى لبحث بناء الاشتراكية والحركة الشيوعية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يعقد فى صوفيا ، عاصمة جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، بين ١٢ — ١٦ من الشهر الجارى الاجتماع العالمى لبحث موضوع بناء الاشتراكية والشيوعية والتطورات العالمية . ويشترك فيه قادة وممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية فى العالم .

ويحضر هذا الاجتماع عن حزبنا الشيوعى الرفيقان ماير فلنر سكرتير عام الحزب والرفيق اميل حبيبى عضو المكتب السياسى ، المقيم حاليا فى تشيكوسلوفاكيا . وقد بادر الى هذا الاجتماع الحزب الشيوعى البلغارى وهيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

وكان الرفيق ماير فلنر قد غادر البلاد ، يوم الاثنين الماضى ، لحضور الاجتماع .



كلمة الاتحاد

الدفاع عن الارض فى المناطق المحتلة أصبح دفاعا عن الوجود القومى

لم يأت توقيت حملة سلطات الاحتلال العسكرية للاستيلاء على اراضي بيت ساحور والخليل من قبيل المصادفة .

لقد أعقبت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ان تعهدهم « بتجميد » الاستيطان الكولونيالي فى الضفة والقطاع المحتلين ينتهي مفعوله فى ١٧ كانون الاول ١٩٧٨ وهو موعد انتهاء المفاوضات المصرية — الاسرائيلية لعقد « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل .

كذلك اعقبت بلورة مفهوم اولئك المسؤولين « للادارة الذاتية » فى المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين ويشمل فيما يشمل من امور مواصلة الاستيطان الكولونيالي .

لا يمكن لاي مراقب تتبع ممارسات الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ الا ان يستنتج ان حكام اسرائيل يشعدون ممارستهم الاستيطانية مسترشدين بايديولوجيتهم الصهيونية وبخبرتهم منذ ايام الانتداب وبعد قيام الدولة الاسرائيلية .

بل ان المراقب يرى فى استيلاء سلطات الاحتلال على اراضي المدينتين — بيت ساحور والخليل — نهجا مماثلا لما يجري فى قرى الجليل .. فالهدف واحد — تضييق الخناق على المدن والبلدات العربية ومنعها من التطور والنمو تمهيدا لتهويدها ..

فى الايام الاخيرة تزايد نشاط عصابات « جوش ايمونيم » الفاشية فى سبيل تكثيف ونشر المستوطنات الكولونيالية فى الضفة المحتلة .. وازداد صخب الاصوات الداعية الى تنفيذ برنامج وزير الحربية فايتسمان لاقامة ٦ مدن صناعية فى « يهودا والسامرة » ..

وكل هذا يعني ان حكام اسرائيل ، الذين وافقوا على « الحكم الذاتي » ، فى كامب ديفيد ، يعملون من اجل افراغ ذلك الحكم من اي محتوى « ذاتي » ..

وهذا يؤكد ما ذهبنا اليه منذ البداية . وهو ان اقتراح حكام اسرائيل « الادارة الذاتية » هدف الى تكريس الاحتلال وجعل تلك الادارة غطاء لتغيير معالم الضفة والقطاع — « ارض اسرائيل التاريخية » — ديموغرافيا وجغرافيا تمهيدا لاقامة اسرائيل الكبرى .

يستطيع حكام الولايات المتحدة ان يدخلوا مع حكام اسرائيل وحكام مصر فى لعبة « الحكم الذاتي » .. وتستطيع ادارة الرئيس كارتر أن تتظاهر برفض الاستيطان الاسرائيلي فتعلن انه غير قانوني .. كما يستطيع حاكم مصر وجماعته ان يفتشوا عن صيغ فارغة تربط بين معاهدتهم الاستسلامية مع اسرائيل وجدول زمني لتطبيق الحكم الذاتي .

ولكن الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة وخارجها يشعر بسياط المؤامرة ، على مستقبله وحقوقه ، على جلده . ولهذا عليه ان يحبط هذه المؤامرة باشكالها المختلفة .. وعليه ان يحارب المصادرة والتهويد والتبديد . ولن تفيد المناورات المتآمرين على حقوقه .

لقد اصبح الدفاع عن الارض فى المناطق المحتلة دفاعا عن الوجود .. وعن حق تقرير المصير وعن الدولة الوطنية المستقلة .

لعبة الضغوط الامريكية على اسرائيل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تنكشف الان لعبة الضغوط الامريكية على اسرائيل التى بدأت ، فى الايام الاخيرة ، باعلان الشيخ روبرت بيرد ، زعيم الاغلبية فى مجلس الشيوخ الامريكى ، ان الكونغرس سيحجم عن الموافقة على تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية واسعة النطاق لاسرائيل الا اذا منحت مواطنى الضفة والقطاع حكما ذاتيا كاملا .

وجاء هذا الاعلان فى مجمل تصريحاته ، بعد عودته من جولة قام بها فى المنطقة ، ممثلا للرئيس الامريكى كارتر ، وتباحث خلالها مع المسؤولين فى اسرائيل ومصر والاردن وسوريا ومع نفر من الفلسطينيين فى الضفة المحتلة .

واضاف بيرد أنه من المحتمل ان يمسك الكونغرس عن تقديم المساعدات الى اسرائيل اذا واصلت نشر المستوطنات (الكولونيالية) فى الضفة الغربية !

كما دعا اسرائيل الى اطلاق سراح المساجين السياسيين من الضفة والقطاع اعرابا منها عن استعدادها لاجراء مفاوضات حول الحكم الذاتى بنية حسنة ! (اجتماعه الصحفى فى واشنطن ١٢—١٢—٧٨ والصحف الاسرائيلية ١٣—١٢—٧٨) .

وعلى الاثر انفجرت ضجة فى اسرائيل ورأى عدد من السياسيين الاسرائيليين فى هذا محاولة للضغط على اسرائيل لتلين فى مفاوضاتها مع حكام مصر لعقد المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .

وذهب بعضهم الى وقف المفاوضات حول المعاهدة احتجاجا على هذا الانذار .. ودعوا الى تنفيذ برنامج فايتسمان، وزير الحربية، الاستيطاني. وهو يقوم على اقامة ٦ مراكز صناعية فى الضفة الغربية المحتلة .

واقتفت أغلب صحف البلاط اثر هؤلاء السياسيين ودعت الى الصمود أمام الضغوط الامريكية !!

قلنا انكشفت لعبة الضغوط لان متكلم وزارة الخارجية الامريكية ، هودينغ كارتر ، أعلن فى اليوم التالى ان الشيخ بيرد كان يعرب عن رأيه . وهو لا يعرف عن أية محاولة للربط بين المساعدات الامريكية — الاقتصادية والعسكرية — لاسرائيل من ناحية وعملية الاستيطان (الكولونيالى) من ناحية أخرى .. ومع ذلك أضاف ان حكومته ترى فى الاستيطان عملا غير قانونى ..

ومع ان المراقبين الامريكيين حاولوا اضفاء أهمية خاصة على انذار بيرد بقولهم انه زار الشرق الاوسط بوصفه مبعوث كارتر ولم يدل بتصريحاته الا بعد الاجتماع بكارتر ، الا ان الواقع ان الادارة الامريكية لا تمارس ضغوطا على اسرائيل .. وهى تتظاهر بممارسة « الضغوط » لاغراض مناوراتها فى بعض الدول العربية المتعاونة معها .. فبمثل هذا الانذار الذى لا تغطية له تبرز الولايات المتحدة فى مصر والسعودية مثلا وكأنها تضغط على اسرائيل لتتراجع عن مواقفها المتصلبة .

وهذا يتأكد من ان الادارة الامريكية وقعت فى ١—١٢—٧٨ على اتفاق تعهدت بموجبه ان تزود اسرائيل بمساعدة مالية بمقدار ٧٨٥ مليون دولار فى سنة ١٩٧٩ .

وفى الوقت نفسه صرح يحزقيل فلومين ، نائب وزير المالية فى الكنيست (١٢—١٢—٧٨) ، بأن الولايات المتحدة تعتبر حتى الان ٥٠ فى المئة من المساعدات العسكرية و ٦٥ فى المئة من المساعدات الاقتصادية هبات وما تبقى فهو قروض .

النائب مايـر فلنـر :

مــن يعـارض الانسحاب واقامـة الدولـة الفلسطينية هـو المخـرب

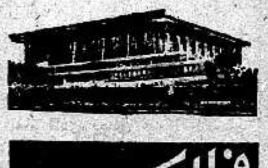
في كلمته حول التعديل المقترح في قانون العقوبات ركز النائب ماير فلنر الحديث حول السياسة الخارجية والداخلية التي تنتهجها حكومة اسرائيل والتي هي السبب في فقدان الامن والسلام والتضخم المالي في اسرائيل لان الحكومة تتمسك بالاحتلال وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في سياق كلمته :

« كمواطن اسرائيلي اطلعت على قرارات مؤتمر بغداد التي وقعت عليها جميع الدول العربية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ... وقد وقع عليها رئيس المنظمة ياسر عرفات . ماذا قرات في القرارات ؟ « ضد اتفاقات كامب ديفيد » . و « من اجل سلام عادل وشامل — على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ » .

في مؤتمر بغداد وقعت دول عربية لاول مرة على وثيقة تدعو الى تحقيق سلام عادل على اساس حدود الرابع من حزيران واقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع . اعتقد ان من يعارض هذا القرار هو بنفسه المخرب.

الى متى متى سنظل نعيش حالة الحرب وسفك الدماء ؟ « نسميهم مخربين » وهم « يسموننا مخربين » بسبب ما فعلناه في لبنان وما زلنا نقوم به في الاراضي المحتلة . والحل ليس بان نتبادل التسميات وانما الحل هو سياسي . فبدلا من ان يتوجه زعماء اسرائيل الى هذا الحل يقومون باعمال تزيد التوتر . ويشهد على ذلك ما حدث مؤخرا : هدم بيتين في الضفة الغربية . ان هدم بيت تسكنه امرأة وجدة واطفال صغار هو عمل وحشي ، حتى ولو فرضنا ان صاحب البيت مخالف للقانون .



في الكنيست

ان هذا العقاب لا ينفذ في أية دولة متحضرة . فهل هذه الاعمال تقرب السلام ؟ ... ان هذه الاعمال تقوم بها عصابات أفضل الا أذكر اسمها هنا .

وبالنسبة للفقرة التي نقترح حذفها من القانون لا تتعلق بالاحتلال ، وانما بالنشاط السياسي . فهذه الفقرة تتحدث عن اتصال مع « منظمة تخريبية » . ما هو هذا الاصطلاح ؟ انه اصطلاح سياسي وليس اصطلاحا قانونيا ... صرح حتى بعض الوزراء باهمية الحوار مع منظمة التحرير . انهم لا يقفون مع المنظمة . ولكنهم قالوا : ولماذا لا نتحدث معهم ؟ هل يجب ان نقاتلهم فقط ؟ ونحن نقول يجب ان يجرى الحوار بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني على اساس الاحترام المتبادل . ولذلك فانني اقول ايضا : من يقترح قوانين كالقانون المقترح فانه المخرب وهو الذي يعمل ضد الامن والسلام . ولذا فاننا نعارض القانون المقترح .

استجــواب

اعتـداء على موظفي شركـة الكهرباء العربية

قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الحربية يسال فيه هل يعرف الوزير انه خلال الشهر الماضي توجه موظفو شركة الكهرباء العربية في شرقي القدس ليقطعوا تيار الكهرباء عن مستوطنة عوفره الكولونيالية وهناك اعتدى عليهم المستوطنون واحتجزوهم وهددوهم بالسلاح ولم يطلق سراحهم الا بعد تدخل من قبل الحكم العسكري في رام الله . فهل الوزير على استعداد لان يحقق في الحادث ؟ ولماذا لم يقدم هؤلاء المعتدون الى المحاكمة ؟ .

نائب وزيــر المالية يبكـي على ٤٠٠ لـيرة

نائب وزير المالية يحزقيل فلومين الذي يقف ضد مطالب المعلمين ، والعمال ، وضد رفع اجور المستخدمين بعث رسالة احتجاج شديدة اللهجة الى لجنة الكنيست لانها تخصم من راتبه ٤٠٠ ليرة ، لماذا ؟ لانه نائب وزير وعضو كنيست ونائب الوزير يقبض راتبا اقل بـ ٤٠٠ ليرة عن راتب عضو الكنيست وهو يدفع له راتب كنائب وزير فقط يطالب ان يدفع له كعضو كنيست . فرد عليه رئيس اللجنة : عليك ان تقرر اما ان تاخذ راتب عضو كنيست واما نائب وزير . فايهما تختار ؟ كما يبدو سال نائب الوزير زوجته : هل تستطيع ان تكمل الشهر مع راتب ، يبلغ ٢٠ الف ليرة ناقص ٤٠٠ ليرة ؟ ام يعلن عن اضراب تضامنا مع المعلمين وعمال الميناء ؟

من جدول الاعمــال

الوزيـر بـات : قانون حمايـة المستأجر جريمـة النـائب بيطـون : الغـاء القانـون هو الجريمـة

ناقشت الكنيست في الاسبوع الماضي استئناف كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بشأن قرار اللجنة الاقتصادية الوزارية رفع أجور السكن المستأجرة بقيمة ٣٣٪ والاقتراح بالغاء قانون حماية المستأجر . وقد تكلم باسم الجبهة النائب شارلي بيطون فافتتح كلمته قائلا :

« يؤسفني ان الجبهة الدمقراطية هي الوحيدة التي استأنفت ضد هذا القرار . أين أنتم يا أعضاء الكنيست من الكتل الاخرى ؟ أين انتم يا رجال « التكتل » ، يا من تدعون بانكم حصلتم على ثقة ابناء الاحياء الفقيرة ؟ ان هذا القرار سينهك هؤلاء الفقراء . فلماذا لا تتكلمون ؟ ماذا حدث لكم ؟ هل تخافون على مقاعدكم ؟ لقد انكشف وجهكم الحقيقي ! انكم لا تمثلون الفقراء المظلومين ، أنتم تمثلون أصحاب رؤوس الاموال ، وأرباب الصناعات . لقد صرح الوزير بات : قانون حماية المستأجر هو جريمة لا مثيل لها . وأنا أقول ان الغاء القانون هو الجريمة . انها مؤامرة حقيرة لضرب العائلات الفقيرة » .

وفي ختام كلمته وجه النائب بيطون نداء الى ضمائر جميع الاعضاء لتأييد استئناف الكتلة .. وعدم تمرير الاقتراح برفع الاجور والغاء القانون.. ولكن الاكثرية اليمينية أسقطت الاقتراح ..

وظل سؤال حائر يتنقل بين المقاعد : « أين ضمائر ممثلي الشعب ؟ ومن هو الممثل الحقيقي للفقراء ؟! » .

النائب توفيق طوبي

* على الكنيست الا تتدخل في نضال المعلمين .
* يجب توجيه اصبع الاتهام الى وزارة المعارف وليس الى المعلمين .
* مطالب المعلمين عادلة ويجب مراعاتها .

في النقاش الذي دار في جلسة الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، حول اضراب المعلمين الثانويين اقترح النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية اسقاط الموضوع من جدول الاعمال « لانه على الكنيست الا تتدخل في نزاعات العمل كي لا تتحول الكنيست الى عامل سلبي بالنسبة لنضال العمال والموظفين ومطالبهم العادلة » . كذلك أعرب النائب طوبي عن تحفظه من النداء الذي وجهته لجنة المعارف في الكنيست الى المعلمين الثانويين بانهاء اضرابهم والعودة الى العمل قائلا : ان هذا التوجه هو تدخل غير مشروع في نضال المعلمين .

وجاء في كلمة النائب طوبي :

« ان كل من يتحدث عن هذا الموضوع يقول ان مطالبهم عادلة . ولكن رغم مضي سنوات عديدة على هذه المطالب لم يعمل أولئك القلقون اليوم على مصلحة التعليم على تحقيق هذه المطالب .

« اليوم الجميع يتضامن ولكنهم يقولون للمعلمين « عودوا الى العمل وستحل المشاكل » . ان اقل ما يمكن أن يقال عن هذا التوجه الى المعلمين هو انه اعوجاج في الاستقامة الاخلاقية . يتهمون المعلمين بالاساءة الى التعليم والطلاب . يجب الا يتهم المعلمون بالاساءة الى الطلاب وانما يجب أن يوجه اصبع الاتهام الى الذين لا يستجيبون لمطالب المعلمين ، هؤلاء هم المسؤولون عن هذا الوضع . لقد سمعنا ان رؤساء منظمة المعلمين يوافقون على تعيين لجنة خاصة لبحث مشاكلهم . وهذه المشاكل ليست مادية وحسب . انها أعمق من المشاكل المادية وتتعلق بمكانة العلم ومستوى التعليم . هناك خلاف حول القضية المالية ولكن المعلمين يقبلون تعيين لجنة تقدم اقتراحات لتحسين أوضاعهم ولكن بشرط الا تظل هذه الاقتراحات حبرا على ورق ومشروطة بموافقة الحكومة . فلتعلن الحكومة اذن عن موافقتها لتعيين مثل هذه اللجنة .

« لذلك فليس صحيحا أن يتهم المعلمون بعدم قبولهم اللجنة وانما يجب اتهام وزارة المعارف وهذا هو السبب في استمرار الاضراب .... اعتقد ان مطالب المعلمين هي عادلة ويجب أخذها بعين الاعتبار » .

النائب حنا مويس :

لماذا هـذا التمييز ضـد الطلاب العرب في جامعـة حيفـا ؟

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب حنا مويس باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة باستجواب الى وزير المعارف يسأل فيه لماذا تميز الجامعة في حيفا ضد الطلاب العرب اذ تلزم حوالي ٢٠٠ طالب أن يدرسوا اللغة العبرية ثماني ساعات أسبوعيا رغم انهم نجحوا في امتحانات البجروت باللغة العبرية ، الامر الذي يكلفهم مبلغ ٤١٠٠ ليرة تدفع مقابل هذه الساعات وعلى حساب ساعات الدراسة في المواضيع الاساسية الاخرى التي يدرسونها .

للبيـع بالمفتاحية في الناصرة

محل تجاري مساحته ١٦ مترا مربعا، ومخزن مساحته ١٦ مترا مربعا ، في السوق — قرب عيادة الدكتور جبران عطا الله سابقا . يرجى الاتصال بتلفون : ٥٦٠٩١ — ٠٦٥

رسائل القراء

استفـزاز « شـين بيتـي » آخـر !

انا الرفيق توفيق قرطام من شفاعمرو . في ٢١-١١-٧٨ استدعاني رجل المخابرات المدعو « ابو غزال » للتحقيق ! وهناك كان « التحقيق » بالاساس حول عضويتي في حركة الشبيبة الشيوعية وخطورة (!) هذه العضوية وما قد تسببه لي من مصاعب .. ثم — كالعادة — عرض علي صفقة للتعاون معه ولتزويده بما أسماه « المعلومات والقرارات السرية » التي يتخذها الحزب . وامام رفضي القاطع لهذا الطلب الاستفزازي والسخيف طلب مني ان اساعده بطريقة أخرى وهي ان ابلغه باسماء اشخاص « معادين » للدولة — كما أسماهم .

وحول هذه الامور فقط دار التحقيق بيننا ، الامر الذي أثار اشمئزازي ويدفعني الى التساؤل : اتحسبون حقا انكم بهذه الطريقة تخيفوننا وتبعدوننا عن الطريق الذي اخترناه في صفوف الحزب الشيوعي . ان كنتم تعتقدون ذلك نقول : خسئتم . ولا طريق امامنا سوى طريق الحزب وهو طريق النضال المشرف والكرامة .. ولن نحيد عنه .

توفيق قرطام — شفاعمرو

مظاهـرات في النرويـج احتجاجـا عـلى منـح بيغـن والسـادات جـائزتي نوبـل للسـلام

اوسلو — جرت، يوم الاحد الماضي، في مدينة اوسلو، عاصمة النرويج ، مراسيم تسليم جائزتي نوبل للسلام لرئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن ولحاكم مصر السادات ، الذي حضر عنه بالنيابة سيد مرعي ، هذه الجائزة التي تعتبرها كل الاوساط الواعية والشريفة ، محليا ودوليا ، مكافأة على المجهودات التخريبية على السلام في منطقتنا التي قام بها الرئيسان المصري والاسرائيلي برعاية الامبريالية الامريكية .

وهي المجهودات التي تهدف بالاساس القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وانشاء الاحلاف العسكرية الرجعية في منطقتنا لضرب كل حركات التحرر القومي في المنطقة وخارجها .

وفي ذلك اليوم الذي جرت فيه مراسيم الاحتفال ، تظاهر ما يزيد على ٥ الاف شاب من الفلسطينيين والنرويجيين من انصار القضية الفلسطينية في مدينة اوسلو فرفعوا المشاعل في اياديهم وطافوا الشوارع هاتفين باسم منظمة التحرير مطالبين باقامة الدولة الفلسطينية . ومنددين بمنح بيغن والسادات هذه الجائزة .

كما جرت مظاهرتان اخريان امام قصر « اكسر هاوس » الذي جرت فيه مراسيم الاحتفال .

وقامت الشرطة النرويجية باستعمال العنف ضد المتظاهرين امام مركز شرطة اوسلو ، الذين طالبوا باطلاق سراح من اعتقلتهم الشرطة ممن كبلوا انفسهم ، عند بداية مراسيم الاحتفال باسوار القصر الحديدية تعبيرا عن احتجاجهم على منح بيغن والسادات جائزتي نوبل للسلام .

ويذكر انه في حفل تسليم الجائزة لم يتورع مناحيم بيغن عن الدعوة الى تذكر حقوق الانسان ، في الذكرى الثلاثين لاقرار الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وهو الذي تنتهك حكومته أبسط حقوق الانسان وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمارس مختلف العمليات للقضاء على هذا الشعب .

تعازينــا

● الى الرفيقين نواف احمد عيسى عثامنه وسعيد شاكر كناعنه بوفاة الجد الحاج عيسى حاج عثامنه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الرفيقين العزيزين عبد القادر فؤاد عسلي وعبد الناصر فؤاد عسلي بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى الرفيق العزيز شاكر عازم وجميع آل عازم في الطيبة بوفاة المرحوم سليمان حمدان عازم .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

● الى الصديق سلمان اسعد فضول وعموم العائلة والاقارب بوفاة العمة ليا فضول . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البقيعة

اعــلان حصـر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس لجنة امناء الاوقاف الاسلامية في يافا وبعض الاعيان فيها تضمنت وفاة المرحوم مصطفى محمد ابو قطب في يافا بتاريخ ١٩٧٨/١١/١٤ وانحصر ارثه الشرعي في والده محمد حسن ابو قطب ووالدته آمنه محمود ابو قطب لا غير .

فمن له اعتراض فليراجع هذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

محكمة يافا الشرعية

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي
— اللجنـة المركزيـة —

في الذكرى الثلاثين لموت سكرتير الحزب الياهو غوجانسكي (اليوشا) ستنظم مسيرة الى ضريحه في مقبرة « نحلات يتسحاق » في تل ابيب في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الخميس ١٩٧٨/١٢/٢١ .

اجتمـاع تأبينـي

وفي الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٧٨/١٢/٢٠ سيعقد اجتماع تأبيني في نادي الحزب في شارع « هس ٥ » في تل ابيب .

موظفو بنك « باركليز ديسكونت » م.ض — فرع الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى السيد رؤوف نصار مدير الفرع بوفاة شقيقه المرحوم

جـورج سليمـان نصـار
المتـوفى في النـاصرة

سائلين المولى تعالى أن يلهم شقيقه واهله وذويه الصبر والعـزاء .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقـاء .

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل صليبا وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

هيلانـة يوسـف صليبـا
(أم صليبـا)

وذلك يوم السبت الموافق ١٦-١٢-١٩٧٨ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا أراكم الله مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل عطاالله وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم

الياس عبدالله عطاالله
(ابو عبـد اللـه)

وذلك يوم السبت الموافق ١٦-١٢-٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في شفاعمرو . نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

لا أراكـم الله مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز نكـرى الاربعـين

أبنـاء المرحوم توفيـق اسعد شحادة وآل شحادة في كفر ياسيف واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس عميدهم المرحوم

توفيـق أسعـد شحـادة

وذلك يوم السبت الموافق ١٦-١٢-١٩٧٨ الساعة العاشرة والنصف صباحا ، في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكـم الله مكروهـا بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

والدة الفقيد واخوته أيوب وسامي ونزرينا واليس وجميع آل مرشي وعيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي المرحوم

واصـف يوسف مرشي (عيد)

المتوفى في لبنان في ١١-١١-١٩٧٨ ، وذلك يوم السبت ١٦-١٢-١٩٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الموارنة في الناصرة . الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

لا أراكـم الله مكروها بعزيـز

ندوة فلسطينية
اتحاد الشبيبة الشيوعية
— فرع الطيبة —

يعقد ندوة بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وذلك يوم السبت ٧٨/١٢/١٦ الساعة السادسة مساء في نادي عثمان ابو راس . باشتراك الرفيقين غازي شبيطة وعبد القادر ظاهر .

وفـاة فـاضل

الطيبة — شيعت جماهير الطيبة الى مثواه الاخير ، عميد عائلة عازم ، المرحوم سليمان حمدان عازم ، والد الرفاق شاكر وابراهيم وادريس واسحق عازم ، وذلك عن عمر يناهز الخامسة والسبعين . وعرف المرحوم بصموده . وتعرض مع أبنائه وأبناء شعبه الى الاضطهاد والنفي والسجن . وبذلك تتقدم لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقة الشبيبة الشيوعية ، بأحر التعازي الى أبنائه وذويه والى عموم عائلة عازم . له الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .



(في الصورة العليا) **الطلبة العرب واليهود يتظاهرون في جامعة تل ابيب مطالبين بحل ازمة الطلبة العرب السكنية وازمة الطلاب السكنية عامة .** (وفي الصورة السفلى) **مقطع من هزلية مسرحية قدمها الطلبة اليهود في اثناء المظاهرة .**

اجتمـاع مجلـس بلديـة حيفـا

حيفا — عقد مساء يوم الاحد الماضي ، في قاعة الجلسات في دار بلدية حيفا ، الاجتماع الاول للمجلس البلدي المنتخب بحضور عدد كبير من المدعوين من شخصيات المدينة .

وقد افتتح الاجتماع رئيس البلدية السيد اريه جورئيل الذي ابن السيدة غولدا مئير بحضور جميع الحاضرين .

وانتخب نائبان لرئيس البلدية هما السيد يوسف بلوشتاين نائب اول ، (من المراخ) والسيد الترا اليعازر (من المتدينين) باصوات المراخ والمتدينين وكتلة حيفاويين من اجل حيفا (امنون لين) والكتل الصغيرة. وامتنع الرفيق زاهي كركبي عن التصويت تعبيرا عن معارضته لمحاولات المراخ اشراك كتلة التكتل (الليكود) في الائتلاف البلدي .

وبعد ذلك انتخب عدد من اللجان الرئيسية . وتخلل عملية الانتخاب الكثير من النقاشات القانونية .

وتأجل الى الاجتماع القادم انتخاب باقي اللجان واعطاء الكتل المختلفة حق اعطاء تصريح .

شبيبة كابول تتضامن مع الشعب الفلسطيني

كابـول — لمراسلنـا — بمناسبة أسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني عقدت الشبيبة الشيوعية في كابول ، يوم السبت الماضي ، محاضرة قدمها الرفيق سميح غنادري واتخذت قرارين — الاول : بالتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة والثاني يستنكر هدم البيوت العربية في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة .

فرع للبنـك العربي الاسرائيلي في طرعـان

افتتح البنك العربي الاسرائيلي فرعه السابع والعشرين في قرية طرعان . وقد جاء افتتاح هذا الفرع استمرار النشاط البنك في القرى العربية في الجليل والمثلث. وسيقدم الفرع ، مثل بقية فروع البنك ، مختلف الخدمات المصرفية وبرامج التوفير المتنوعة وخدمات أخرى كثيرة ، مثل دفع فواتير البلديات والمؤسسات وغيرها ..

محاكمة فرقة مسرح البلد — عبلين — المغار

المغار — لمراسلنا — استدعي احد عشر عضوا من فرقة مسرح البلد — عبلين — المغار للمحكمة بتاريخ ١٥-١٢-٧٨ ، بعد ان اوقفت مسرحيتهم « السلام المفقود » ، تاليف واخراج راضي شحاده ، بتهمة عدم حيازة الفرقة على رخصة عرض للمسرحية . وسبق ان ارسل نص المسرحية الى لجنة المراقبة على المسرح والافلام في القدس طلبا لتصريح عرض المسرحية. ولكن هذه اللجنة عارضت معارضة شديدة في عرض المسرحية باي شكل من الاشكال وارسل جواب خطي لمؤلف المسرحية بمنع عرض المسرحية بتاتا وبدون اي تبرير يذكر لهذه المعارضة .

ومن المعلوم ان مسرحية « السلام المفقود » عرضت ٣ مرات في شفاعمرو وعبلين ولكن الشرطة كانت بعد كل عرض تستدعي افراد الفرقة للتحقيق معهم واخذ الافادات .

وفرقة مسرح البلد تاسست في بداية سنة ١٩٧٥ . وباشرت عملها المسرحي في نادي مكتبة « حرية الكلمة » في المغار ، بعرضها لمسرحية « البيت القديم » للكاتب المصري محمود دياب . ثم انتقل نشاطها الى عبلين فقدمت مسرحية السلام المفقود . ثم الى المغار فقدمت أخيرا مسرحية « ابو خريوش » من تاليف واخراج راضي شحادة وراضي تركي ، ضمن برامج « ليالي المسرح » .

تهانينـــا

* الى الصديق ماجد سلمان حبيب الله بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — عين ماهل

* الى الصديق يوسف حصري بالمولود الجديد محمد . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — الخلية الجنوبية — الناصرة

* الى الصديق احمد وابراهيم عبد القادر سوري بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

* الى الصديق عاطف سعيد سجراوي وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولود الجديد عماد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفركنا

* الى الرفيق الدكتور يحيا جبالي على افتتاحه عيادته الطبية في قرية عارة متمنين له النجاح في عمله .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

تهنئـة حـارة

نتقدم بأحر التهاني القلبية للاخ

جـان زهـر

بمناسبة افتتاح محله الجديد لكافة انواع المجوهرات والحلى

شارع قيسارية ١٢ — حيفا ، تلفون (٦٦١٨٨٠)

نتمنى له التوفيق والنجاح .

فاروق حكيم وعائلته

للبيـــع

أوبل ريكورد ١٩٧٦ أوتوماتيك ، وضع ممتاز

الاتصال : تلفون (٦٤٥٧٦ — ٠٤) من الساعة ٨ صباحا حتى ١٣٠٠ ظهرا ومن الساعة ١٦٠٠ حتى ١٩٠٠ مساء . يمكن رؤية السيارة في ١٦-١٢ في الناصرة العليا في شارع هتسبار (تبور ب) مقابل « الفيتسو » ٢/٥ بين الساعات ١٠ صباحا حتى ١٥٠٠ بعد الظهر .

nurkaltex نوركلتكس

البسة جاهزة للسيدات والرجال والاولاد
احدث واشيك موديلات الالبسة الشتوية
بمناسبة الاعياد المجيدة .
منتوجات اشهر الشركات المحلية والاجنبية
منتوجات شركة "نوركلتكس" .
فخر الصناعة المحلية
جارزات "نوركلتكس" من الصوف الايطالي
كبابيت وبدلات رجالية بتصميم والوان رائعة
هذا العرض الرائع تجدونه في

محلات ياسر موسى آمنه وأولاده
الناصرة — السوق تلفون ٥٦١٧١

دراسة هامة حول الازمة السكنية في الوسط العربي تكشف :

أقل من ١٪ من ميزانية وزارة الاسكان مخصصة للوسط العربي!!

* السكان العرب ١٤،٨٪ من السكان وفى حوزتهم ٧،٤٪ فقط من الغرف فى الدولة * انعدام الخرائط الهيكلية والارض الكافية وبناء وزارة الاسكان للشقق فى الوسط العربى — هى السبب الحقيقى للبناء غير المرخص * الوطن هو الارض + البيت ، وعلينا الصراع من أجل حقنا فى المسكن *

بقلم : سالم جبران

■ عادت الازمة السكنية فى الوسط العربى الى مركز اهتمام وسائل الاعلام والرأى العام ، مؤخرا ، فى أعقاب هدم البيوت العربية فى دير حنا وشفاعمرو وعيلبون . وهذه ليست أول مرة ، تقدم فيها السلطات على جريمة هدم البيوت . وقبل سنة بالضبط ، هدمت السلطات بيتا فى مجد الكروم ، واقترفت خلال هذه العملية جريمة قتل مواطن هو الشهيد أحمد المصرى .

ان السؤال الذى يجب أن نقدم عليه جوابا واضحا وشافيا ، لانفسنا وللرأى العام اليهودى والعالمى هو : هل عند العرب فى اسرائيل هواية فى بناء البيوت ، بدون رخص ؟!

ان تقديم جواب صحيح على هذا السؤال يلزمنا ان نفحص الضائقة السكنية فى الوسط العربى . وهذا ما قام به الدكتور بكر أبو كشك والدكتور سامى جرايسى فى دراسة مقتضبة (١) ولكن قيمة مدعمة بالحقائق والمعطيات .

* ما هى الضائقة ؟ *

تمهيدا لهذه الدراسة يعرف المؤلفان أولا ما هى الضائقة ، وهذا الامر نفسه على غاية من الاهمية لانه ينسف سلفا عدة حجج وتقولات شوفينية رسمية تحاول تبييض الصورة وتبرير الواقع المر . ويقتبس الكاتبان تعريفا للباحثج. ك. غلبرت : « حتى عندما يكون دخل عائلة من فئة معينة فوق الحد الادنى لامكانية العيش فان العائلة تعتبر فى ضائقة ما دام خلالها أقل بكثير من دخل باقى العائلات فى المجتمع . ونتيجة لذلك فان هذه الفئة لا تستطيع أن توفر لنفسها مستوى معيشة يعتبر كحد أدنى للحياة العادية بالقياس لباقى المجتمع . لذا فان هذه الفئة تقاسى من هضم الحقوق والاهمال وتصنف بتدريج منخفض لانها تعيش خارج المستويات التى يحددها المجتمع كمستويات مقبولة » .

ويقرر الكاتبان بعد هذا التعريف ، مباشرة : « يعانى الوسط العربى من الضائقة بالمفهومين آنفى الذكر » .

لماذا نقول ان هذا التعريف ينسف مفاهيم رسمية شوفينية ؟ ان السلطات والناطقين باسمها ، كلما طالبنا بحقوقنا وأشرنا الى الغبن الواقع علينا يحاولون ان يقارنوا وضع العرب فى اسرائيل بوضعهم فى زمن الانتداب البريطانى أو بوضع العرب فى ...... السعودية وقطر والبحرين والاردن . وهذا موقف مرفوض علميا واجتماعيا ، لان الاساس الوحيد لمقارنة وضعنا به هو المعدل العام فى المجتمع الاسرائيلى ، أو وضع العرب بوضع اليهود فى دولة اسرائيل . ان التمسك بهذا المنطلق وتعميمه واجبار السلطة على قبوله ، هو الاساس الحقيقى لبداية كسب المساواة الحقيقية .

* أبعاد الضائقة السكنية *

ويكشف هذا البحث الهام للدكتورين بكر أبو كشك وسامى جرايسى ان هناك ضائقة سكنية خانقة فى الوسط العربى ، حيث « ان هناك نقصا فى عدد الوحدات السكنية اذا ما قورن بعدد العائلات بالاضافة الى نوعيتها المنخفضة بالمقارنة مع المعدل العام » (ص ٣) . ويضيفان : « ان عدد وحدات السكن القائمة فى الوسط العربى أقل من عدد العائلات ، كذلك فان عدد الغرف فى هذه الوحدات لا يكفى . الخدمات الصحية فى قسم من هذه البيوت غير متوفرة كما انها فى القسم الباقى غير مرضية . ان هذه المشكلة تتأزم مع مرور الوقت نظرا للتكاثر الطبيعى والنسبة العالية للعائلات الجديدة فى كل سنة ، زد على ذلك رغبة الازواج الشابة فى الاستقلال واقامة وحدات سكن خاصة بهم خارج البيت الذى ولدوا فيه » . (ص ٣) .

وتوصل الباحثان الى الاستنتاج الطبيعى والمعروف ، وهو « ان نقص الاراضى سبب ارتفاعها ويشكل سعر الارض اليوم ، أحد العوامل التى لا يستهان بها فى نفقات البناء . كما ترتبط هذه الحالة ارتباطا قويا مع التأخر فى اكمال الخرائط الهيكلية وعدم توفر الرغبة فى تخصيص مساحات عامة واقامة وحدات سكنية للعائلات الموجودة فى ضائقة سكنية أو للازواج الشابة » . (ص ٤) .

ويؤكد الباحثان انطلاقا من فحص موضوعى ، ان السكان العرب الذين يشكلون ١٤،٨٪ من السكان ، فى حوزتهم ٧،٤٪ فقط من الغرف فى الدولة . بمعادلة بسيطة يتضح ان الازدحام فى الوسط العربى مضاعف عما هو فى الوسط اليهودى .

وتبحث الدراسة ، أيضا ، وضع العرب فى المدن اليهودية — العربية ، وتأخذ عكا نموذجا لذلك . وتدحض الدراسة الزعم القائل ان أزمة السكن فى عكا (المنطقة العربية) مصدرها الهجرة الدائمة لعكا من القرى ، حيث ان هذا غير صحيح . ولكن مصدرها الحقيقى عدم أخذ المواطنين العرب حصة ، أى حصة ، من برامج الاسكان فى المدينة ، لان هناك مخططا لترحيل عرب عكا . ويؤكد البحث ان اقامة ٢٠ وحدة سكنية قرب المكر ، حتى لو وافق عرب عكا على هذا الحل) غير قادرة على تخفيف الضائقة السكنية فى عكا القديمة . ويقتبس هذا البحث حقائق من تقرير لجنة سابقة حول أزمة السكن فى عكا فيعترف ان « هناك عائلات مكونة من ١٠ — ١٢ نفرا تعيش فى اقبية أو بيوت أعلن عنها انها بيوت خطرة » (ص ١٧) . والوضع فى عكا يزداد حدة وخطورة « فمثلا معدل الازدحام سنة ١٩٧٠ ، فى الوسط اليهودى ١،٣ نفرا للغرفة ، بينما وصل ٢،٧٤ نفرا للغرفة فى الوسط العربى » (ص ٢١) . ومنذ ١٩٧٠ تفاقمت هذه الازمة الى حد الانفجار .

أما حول الوضع السكانى للعرب فى يافا ، فيدلل عليه اعتراف نائب رئيس البلدية بيرس أونيكوفسكى فى مقابلة مع « معريب » بتاريخ ١٤—١—٧٦ « حقا ، ان السكان العرب فى يافا لا يشملهم أى اطار فليس باستطاعتهم التسجيل لبرامج الازواج الشابة التابعة لوزارة الاسكان وكذلك ليس بامكانهم التسجيل لبرامج تحسين شروط السكن للعائلات التى تعيش بازدحام ثلاثة أفراد أو أكثر للغرفة الواحدة » .

ويؤكد الباحثان أبو كشك وجرايسى ان هناك ازدحاما من ١٠ — ١٥ فردا فى الغرفة وهذا فى ظروف أدنى من الحد الادنى المقبول .

* أين الدولة ووزارة الاسكان ؟! *

اذا اتفقنا ان هناك ضائقة سكنية فى الوسط العربى ، تزداد حدة سنة بعد أخرى ، نتيجة للتزايد الطبيعى العالى ونتيجة للنقص الرهيب فى الارض المخصصة للعمار ، فان من حقنا ان نسال : ماذا تعمل ، ماذا تخطط الدولة ، وعلى وجه التحديد وزارة الاسكان لمواجهة هذا الوضع ؟

هناك حقيقة لا مجال لانكارها وهى ان الدولة عرقلت طول المدة اقامة خرائط هيكلية لضمان نهب أكبر مساحة من أراضى القرى العربية ، قبل اقرار الخرائط الهيكلية .

وهناك حقيقة ثانية لا مجال لانكارها ، وهى ان السلطة (وزارة الداخلية ، على وجه التحديد) أجلت ، قدر استطاعتها ، اقامة السلطات المحلية العربية ، المخولة الوحيدة بالمبادرة لاقامة خرائط هيكلية . وحتى الان فان أكثر من نصف القرى العربية، بدون سلطات محلية .

وهناك حقيقة ثالثة لا مجال لانكارها ، وهى ان كل الاراضى العامة التابعة للقرى العربية ، والتى كانت مسجلة باسم المندوب السامى لعدم وجود سلطة محلية ، ابتلعتها الحكومة بحجة انها « أراضى دولة » فمنعت استفادة القرى العربية منها .

وفوق كل هذا ، فان السؤال الذى يسال هو : ما هى حصة الوسط العربى (١٤،٨٪ من السكان) من مجمل ميزانيات ومشاريع الاسكان فى الدولة ؟ على هذا السؤال يجيب الدكتور أبو كشك والدكتور جرايسى : « من الممكن الوقوف على النقص فى الاموال المخصصة من ميزانية وزارة الاسكان لسنة ١٩٧٠/١٩٧١ ، فقد خصص ٩٣٪ من هذه الميزانية لمشاريع سكنية فى الوسط اليهودى ، ٧٤٪ لسد حاجة القادمين الجدد ، ٩٪ للاستيطان والمستوطنات القديمة فى مدن التطوير . أما النسبة المتبقية ، حوالى ٧٪ فمن المعتقد انها خصصت بغالبيتها للوسط اليهودى لايجاد حلول تخرج عن اطار القادمين الجدد أو مدن التطوير . أما الحد الادنى من المخصصات الذى يمكن أن يصل للوسط العربى فهو لا يزيد عن ١٪ من مجموع ميزانية وزارة الاسكان » . (ص ٤) . وفى معرض الاستنتاجات من هذا البحث يؤكد الدكتور أبو كشك والدكتور جرايسى على ضرورة رؤية « دور الدولة فى سد الفجوة الموجودة بين المجتمعين العربى واليهودى فى الدولة » فى مجال الاسكان . (ص ٤٦) .

ويصل هذا البحث فى الختام الى ضرورة اتخاذ بعض الخطوات لتخفيف أزمة السكن فى الوسط العربى أولها : « ١— توسيع مسطح البناء فى كل القرى العربية بحيث يشمل قطع أراضى الدولة الموجودة ضمنها أو بالقرب منها ، هذه المساحة تضمنها السلطات المحلية لفترة ٤٩ سنة بمبلغ يساوى ما تدفعه السلطات المحلية فى الوسط اليهودى ٢— بعد توسيع مسطح البناء يجب اكمال الخارطة الهيكلية ، بالتنسيق مع ممثلى القرية واشتراكهم وان يراعى عند وضعها استغلال أكبر مساحة ممكنة من أراضى الدولة للاغراض العامة » . (ص ٤٩) .

بالاضافة لهذين المطلبين الاساسيين لضمان الارض ، يجب أن يطرح بكل حيويته مطلب المساواة التامة فى والمساواة التامة للازواج الشابة العربية فى الحصول على القروض لشراء شقق ، وفوق هذا وقبله : قيام وزارة الاسكان ببناء وحدات سكن للازواج الشابة فى الوسط العربى ، أسوة بالوسط اليهودى .

ان الازمة السكنية العربية التى المخصصات للاسكان العربى ، تزداد حدة وعنفا وانفجارا سنة بعد سنة ، يجب ان توضع على بساط البحث وخوض معركة شعبية كلها . خلال السنوات الماضية دافعنا عن الارض بوصفها تعبيرا مكثفا عن الوطن ، ولكننا مدعوون ان ندرك ان الوطن ليس أرضا فقط . ان الوطن أرض ومسكن ! ■ .

١ — د. بكر أبو كشك و د. سامى جرايسى ، **الضائقة السكنية فى الوسط العربى** ، الناصرة : المجلس الشعبى للانعاش الاجتماعى ، هيئة الشؤون العربية ، ١٩٧٧ . (كراس على ستانسل) .



حى سكنى فى عكا ، البلدة القديمة ، حيث الازدهام والبيوت الخربة المهددة بالانهيار ..

ألدى العاملين أموال كثيرة وفائضة حقا؟

بقلم : يهوشع ايرغا
عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة

تبحث الحكومة ووزارة المالية والاقتصاديون .. عن المذنب والمسؤول عن حالة التدهور الاقتصادى والذى يتمثل فى الغلاء الفاحش والتضخم المالى الذى سيصل هذه السنة على ما يبدو الى ٥٠٪ ويتوقع ان يصل فى سنة ١٩٧٩ الى ٧٠ — ٨٠٪ .

لم يعد هذا الوضع يمكن الحكومة من اتخام الجمهور بالاحاديث الخيالية الخاوية عن « عملية علاج الاقتصاد واشفائه » وعن « اعادة الروح الى الاقتصاد وتحريكه » والخ .. انهم يبحثون عن كبش فداء يلقون عليه تبعة هذا الوضع المخجل . وفعلا .. وجد الوزراء و « المختصون » ذلك « الكبش » : ان « المذنب » المسؤول عن هذا الوضع هو جمهور العاملين الذى يطالب بالحفاظ على قيمة اجره الحقيقية فى فترة التضخم المالى المتصاعد .

« لدى الجمهور مال اكثر من اللازم » — اعلن وزير المالية فى حكومة بيغن . وحين يتحدثون عن « مال اكثر من اللازم » انما يقصدون المرتب الشهرى . ولكنهم لا يذكرون شيئا عن الاثراء وعن تضخم رأس المال الابيض والاسود على السواء الذى يعد بالمليارات الكثيرة ويتجمع فى ايدى قلة من الاشخاص والبنوك والمقاولين واصحاب الصناعات وسماسرة البورصة .

فضيحة واسمها اجور العاملين

فى جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت التى عقدت فى ١٩٧٨/١١/٢٦ قدم السكرتير العام للهستدروت بيانا عن بحث اجراه معهد البحوث الاقتصادية للهستدروت كشف فيه ان اجور حوالى ٥٠٪ من مجموع العاملين الاجيرين فى اسرائيل يتراوح بين ٣٥٠٠ — ٦٥٠٠ ليرة اسرائيلية فى الشهر (الاجر الاجمالى وليس الصافى) . وقد كان عدد مجموع العاملين الاجيرين فى سنة ١٩٧٧ حوالى ٨٨١ الف عامل الامر الذى يعنى ان حوالى ٤٤٠ الفا من العاملين تقاضوا اجورا منخفضة بمستوى اجور الفاقة الاقتصادية .

ولكن لكى نعرف حقيقة الوضع ونكشف رياء الحكومة واصحاب العمل — ولاسفنا — ايضا رياء مختلف نشيطى الهستدروت — الذين لا يوفرون التصريحات الجميلة عن ضرورة « تشجيع الانتاج » والذين يزينون حفلاتهم دائما بالشعار البراق « كل الجهود نحو الانتاج » — نورد هنا بعض المعطيات عن اجور العاملين فى مختلف فروع الانتاج (*) .

فرع الاغذية !

فى الاتفاق الجماعى العام للعمال فى فروع : العصير والمربى والمعلبات ، نجد التفاصيل التالية (**)

مدة العمل فى المصنع	الاجر اليومى
مع الدخول الى العمل	٩٣،٠٠ ليرة
بعد نصف سنة	٩٣،٥٠ ليرة
بعد سنة	٩٤،٠٠ ليرة
بعد سنتين	٩٥،٣٥ ليرة
بعد ٣ سنوات	٩٧،٤٠ ليرة
بعد ٤ سنوات	٩٩،٤٥ ليرة
بعد ٥ سنوات	١٠١،٥٠ ليرة
بعد ٦ سنوات	١٠٣،٩٠ ليرة
بعد ٧ سنوات	١٠٥،٩٠ ليرة
بعد ٨ سنوات	١٠٨،٠٥ ليرة
بعد ٩ سنوات	١١٠،٤٠ ليرة
بعد ١٠ سنوات	١١٢،٦٠ ليرة
بعد ١١ سنة	١١٥،٦٠ ليرة
بعد ١٢ سنة	١٢٠،٥٠ ليرة

ان هذا الاتفاق يعطى للعامل بعد ١٢ عاما من الخدمة اجرا اجماليا مقداره ٣٠١٢،٥ ليرة فى الشهر لقاء ٢٥ يوم عمل . فحتى لو اضفنا الى هذا المبلغ كل الاضافات والمنح الخاصة (بريميا) يمكننا ان نفهم مدى الاهانة فى هذا الاجر .. اهانة للعامل والعمل . ولكى لا يكون مجالا للمغالطات نؤكد ان المال « الكثير » الذى يجنيه عمال فرع العصير والمربى والمعلبات هو نفسه الذى يجنيه سائر عمال القطاعات الاخرى فى فرع صناعة الاغذية وفرع صناعة النسيج وغيرها ونورد هنا بعض الامثلة بدون التفاصيل التى اوردناها فى الجدول الاول :

لقد تم التوقيع على اتفاق فى مصنع القهوة — « نميس » فى صفد فى ١٩٧٨/١٠/١ يكون بموجبه الاجر اليومى للعامل حال دخوله الى العمل ١١٢،٦٩ ليرة وبعد ١٢ عاما من الخدمة — ١٤٠،٣١ ليرة .

ويعنى هذا انه بعد ١٢ عاما من الخدمة يتقاضى العامل اجرا اجماليا شهريا قيمته ٣٥٠٠ ليرة وحتى اذا اضيفت لهذا المرتب زيادة بنسبة ٢٥ — ٣٠٪ من اضافات مختلفة فلن تكبر كثيرا اجرة العاملين الهزيلة فى هذا المصنع .

وبموجب الاتفاق الذى وقع فى فرع صناعة السجائر بين مصانع « دوبك » ومجالس العمال فى بنى براق واللد وصفد وحيفا تكون اجرة العمل اليومية ابتداء من ١٩٧٨/١٠/١ كما يلى :

مع بداية العمل	٨٠،١١ ليرة
بعد التثبيت فى العمل	٩٣،٨٤ ليرة
بعد ١٥ عاما من العمل	١٤٥،١٩ ليرة

فرع النسيج

لا يختلف الوضع فى هذا الفرع الانتاجى عنه فى فرع صناعة الاغذية .. كما يبين الجدول التالى للاجر اليومى :

* **القص والكى**

مع بداية العمل	١٠٦،١٣ ليرة
درجة « هـ » خاصة	١٣٤،٣٥ ليرة

* **خياطة بالماكنة**

مع بداية العمل ١ أ +	١٠٦،١٣ ليرة
درجة « هـ » خاصة	١٣٤،٣٥ ليرة

* **خياطة باليد ورزم**

اجور عمال البناء والاعمال العامة

الكثيرون يعتقدون بأن وضع عمال البناء افضل منه بالنسبة للاخرين . ولكن قائمة الاجور التالية تظهر حقيقة وضعهم :

الدرجة	الاجر اليومى
عامل بسيط	١٢٧،٧٠ ليرة
عامل بسيط « ب »	١٣٦،١٠ ليرة
عامل بسيط « جـ »	١٤٨،٣٠ ليرة
درجة ب	١٥٦،٧٠ ليرة
درجة أ	١٧٠،٨٠ ليرة
درجة أ — أ	١٨٣،٣٥ ليرة
درجة أ — أ — ١	١٩٨،٤٠ ليرة
درجة ممتازة	٢٠٤،٨٥ ليرة
درجة ممتازة — ١	٢٢١،٠٥ ليرة
درجة ممتازة — ٢	٢٣٥،٦٠ ليرة
درجة ممتازة — ٣	٢٥٥،٦٦ ليرة
مساعد مدير عمل	٢٧٨،٨٥ ليرة

هنا اذا اجرى اى واحد منا حسابا للاجر الاجمالى الشهرى الذى يتقاضاه عامل البناء — الذى يقوم بعمل صعب وقاسى — يجد انه حتى اصحاب الدرجة الممتازة او مساعدو مدراء العمل يتقاضون اجورا زهيدة مقابل الارباح السمينة التى يجرفها المقاولون (الاجر الاجمالى لمساعد مدير العمل ٦٩٧١،٢٥ ليرة . ولكن كم هو الاجر الصافى الذى يحصله ؟!) .

فروع المعادن والالكترونيكا

من المعروف انه فى فرع المعادن لم يكن هناك تقليص فى العمل .. بل ان العمل فى هذا المجال ليس سيئا . واصحاب هذا الفرع من العمل يشكون باستمرار من النقص فى الايدى العاملة . ولكن .. على ما يبدو لم يؤثر هذا الوضع على مستوى اجور العمال فى هذا الفرع .. كما يظهر فى الجدول التالى :

الدرجة	الاجر اليومى (بالليرات)	الاجر الشهرى بالليرات)
بداية العمل أ	١٢٠،٩٣	٣١٤٤
بداية العمل ب	١٢٣،٣٩	٣٢٠٨
درجة ١	١٣٠،٦٠	٣٣٩٦
درجة ٢	١٣٥،٥١	٣٥٢٣
درجة ٣	١٤٠،٥٤	٣٦٥٤
درجة ٤	١٤٦،٣٤	٣٨٠٥
درجة ٥	١٥٢،٢٢	٣٩٥٨
درجة ٦	١٥٨،٤٦	٤١٢٠
درجة ٧	١٧١،٠٧	٤٤٤٨
درجة ٨	١٨٣،٥٢	٤٧٧٢

بالامكان تقديم معطيات اخرى للبرهنة على مدى انخفاض اجور العمال الزراعيين وعشرات الوف عمال الخدمات المختلفة مثل عمال البريد وموظفى الحكومة الاخرين وعمال الفنادق والمطاعم .. ولكن لكى لا نطيل اكثر يمكننا ان نلخص بأن اكثر من نصف مليون عامل يتقاضون اجورا شهرية تتراوح نسبتها بين ٤٠ — ٧٠٪ من متوسط الاجور فى البلاد (فى تشرين اول الماضى بلغ هذا المتوسط ٨،٤٢٨) . ان عشرات الوف العمال يكملون مداخيلهم من مخصصات الشؤون الاجتماعية . وبين المغبونين فى هذا المجال بشكل خاص الكثير من النساء العاملات والشبيبة العاملة والعمال والعاملات العرب المستغلون (بفتح الغين) اكثر والذين يعملون فى ظروف عمل غير ملائمة عموما .

اتفاقات الاجور لائحة اتهام
خطيرة تدين قيادة الهستدروت

ان جميع المعطيات المذكورة اعلاه اخذت من نصوص اتفاقات العمل التى تحدد اجور العاملين والتى وقعها ممثلو النقابات المهنية مع اتحاد اصحاب الصناعة . فاذا قارنا هذه الارقام مع نتائج معطيات تقرير ضريبة الدخل الذى يقول ان متوسط المصروفات العام للعائلة الواحدة فى اسرائيل حتى تشرين اول الماضى كان ٩،٤٢٥ ليرة فى الشهر ، لن يكون من الصعب علينا ان نفهم ليس فقط مدى ضخامة الغبن والاستغلال اللاحقين بمئات الوف العمال فحسب ، بل نفهم ايضا ان العوز لم يعد من نصيب فئة هامشية قليلة من الشعب فقط — كما اعتادوا تسميتها — وانما الاجيرون وعمال الخدمات ايضا هم ضحايا السياسة الحكومية .. وهى سياسة معادية للعمال وتعمق الهوة بين الثراء وبين الفقر يوما بعد يوم .

ان اجور العمال المنخفضة لهى لائحة اتهام خطيرة لكل اولئك المسؤولين عن السياسة النقابية فى الهستدروت اصحاب التصريحات الطنانة عن « حرصهم على العامل » التى تتناقض مع موافقتهم على فضيحة الاجور المنخفضة .

وزراء يبغن سعداء بنجاحاتهم

فى ١٩٧٨/١١/٣٠ اعلن نائب وزير المالية ، يحزقيل فلومين ، فى الغرفة التجارية الاسرائيلية — الامريكية فى تل ابيب : « ان الانقلاب الاقتصادى هو قصة نجاح كاملة . فقد جلب معه النجاح للاقتصاد .. حين تغير الجو وتحسن وضع العامل فى الدولة بشكل جدى . وهذا الامر بالذات .. عليه ان يثير اهتمام ربابنة الاقتصاد » .

وهكذا كما نرى ان نائب وزير المالية يقدر ان وضع العامل فى فرع الصناعة او الخدمات هو وضع حسن حين يحصل على اجر اجمالى يساوى نصف معدل المصروفات للعائلة الواحدة .

وحسب هذا التقدير .. « نسى » نائب الوزير ان يقول .. كيف تحسن وضع اصحاب الصناعة بشكل جدى : لقد زادت ارباح مصانع الورق فى الخضيرة بنسبة ١٥٠٪ عنها فى السنة السابقة . وزادت أرباح « كونتسين كور » الاحتكارى فى سنة ١٩٧٧ بنسبة ١٨٠٪ عنها فى سنة ١٩٧٦ . وزادت ارباح « تديران » بنسبة ٦١،٤٪ وزادت ارباح شركة التأمين « شمشون » بنسبة ٦٤٢٪ وشركة التأمين « آريه » بنسبة ١٥٣٪ .. وزادت ارباح البنوك والبورصة بنسب اكبر .

ان محاولة الحكومة القاء تبعة التضخم والغلاء والفوضى التى تصيب الاقتصاد على العاملين تنبع من الرغبة فى اخفاء الاسباب الحقيقية لتدهور الاقتصاد .. وهى : صرف ثلثى الميزانية على المصروفات العسكرية والمغامرات الاستيطانية التى لا تشكل عثرة فى طريق السلام فحسب ، بل وتمنع اية امكانية لتخصيص الميزانيات المطلوبة للاسكان والصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية وتؤدى الى تقليص هذه الخدمات الحيوية . ان سياسة الحكومة تؤدى الى اثراء الاغنياء وتعمق الفقر بين اوساط الشعب اكثر فاكثر .

لكى نشفى الدولة والاقتصاد من الامراض ، هناك طريق وحيد وهى تغيير السياسة القائمة الى سياسة سلام ورخاء لجماهير الشعب .

(*) هذه المعطيات صالحة للفترة المبتدئة من ١٩٧٨/١٠/١ وتتضمن زيادة الاجر الاساسى بنسبة ٢،٥٪ (حسب اتفاق الاطار) وعلاوة غلاء بنسبة ١٢،٩٪ .

(**) هذه المعطيات لا تتضمن علاوة الغلاء بنسبة ١٢،٩٪ ابتداءا من ١٩٧٨/١٠/١ .

رسالة الجولان السورى المحتل

توضيح موقف من انتخاب السلطات المحلية

مجدل شمس السورية المحتلة — خاص بـ « الاتحاد » — نرجو نشر التوضيح الجوهرى التالى حول رسالة الهضبة التى نشرت فى جريدة «الاتحاد» بتاريخ ٣—١٠—١٩٧٨ تحت عنوان : « أهالى الهضبة يشرحون لعضو لجنة حقوق الانسان الدولية معاناتهم المريرة تحت الاحتلال » .

فقد جاء فى الرسالة : « ان الغالبية الساحقة من السكان يطالبون على الدوام باعادة الحق لاصحابه ، واعطائهم الفرصة لاقامة مجالسهم البلدية باختيارهم وبالاقتراع الحر أو بالتزكية حسب القانون الوطنى الذى كان معمولا به قبل الاحتلال . وكما هو الحال الان بالضفة الغربية والقطاع المحتلين » .

والصحيح هو انه جاء فى رسالتهم الاصلية انهم يطالبون على الدوام باعطائهم الفرصة لاقامة مجالسهم البلدية بواسطة الاقتراع الحر وحسب القانون الوطنى الذى كان معمولا به قبل الاحتلال أو بالتزكية حيث ان الاقتراع الحر من خلال الغرفة السرية ومراقبة الاهالى لعملية الاقتراع والاشراف على فتح الصناديق وفرز الاصوات ، واقامة مجالس بلدية بموجب القانون الوطنى ، يعتبر عملا منسجما مع حقيقة ان أبناء الهضبة سوريون تحت الاحتلال ولهم خطهم الوطنى الذى يحرصون دائما على عدم الاخلال به أو التفريط فيه بأى شكل من الاشكال . وأما التزكية ، التى يوافق عليها أيضا المواطنون فى الهضبة ، فهى موقف موضوعى تمليه ظروف الاحتلال على سكان الهضبة ، فى المرحلة الراهنة ، ليس الا . حيث ان السلطة المحتلة عينت مجالس محلية فى الهضبة من العناصر الممالئة لها والمنفذة لاغراضها وليس بناء على رغبة الاهالى أو تنفيذا لارادتهم . ولم يتمكن السكان رغم نضالهم المستمر ان يجعلوا سلطة الاحتلال تستجيب لمطالبهم وتنفذ رغبتهم باقامة مجالس بلدية منتخبة وعلى أساس القانون الوطنى وكما هو الحال الان فى الضفة والقطاع المحتلين .

لذا يستسيغ أهالى الهضبة الشرفاء — وهم الاكثرية الساحقة والحمد لله — موضوع التزكية حتى يتمكنوا من استرداد حقهم الطبيعى فى أن يعينوا (هم) ممثليهم فى مجالسهم البلدية ومن أجل اسقاط المجالس المعينة من السلطة المحتلة ، تلك المجالس الموظفة لخدمة أغراض السلطة وليس الاهالى. وينطبق عليها القول : « من ياكل من خبز السلطان يضرب بسيفه » . ولا يعنى القبول بفكرة التزكية ترك مطلب : « المجالس البلدية القائمة على أساس القانون الوطنى » . والتى تعبر عن ارادة الجماهير والمنبثقة عن الاقتراع الحر ، بل يعنى تبنى سياسة النضال المرحلى ، وحشد القوى ورص الصفوف والتحرك من خلال الامكانيات المتناسقة مع الظروف الموضوعية والامكانيات المتاحة » .

والخطأ الثانى الذى نود تصحيحه هو ان السيد يشعياهو توماشيك عندما زار قرية مجدل شمس وحقق مع المواطنين فى مشاكلهم الناجمة عن الاحتلال الاسرائيلى ، واستفسر عن معاناتهم وعقد لقاءات مع عدد من شبان ومشايخ القرية فقد حل ضيفا على الاخ احمد على القضمانى المفروضة عليه الاقامة الاجبارية داخل حدود القرية من قبل سلطات الاحتلال وليس على أحمد على الصفدى . فلا يوجد أصلا من يحمل هذا الاسم فى مجدل شمس .

بوليس الاحتلال يبحث عن كتب ومجلات فى سلفيت وفرخه

طولكرم — لمراسلنا — داهم رجال الشرطة التابعة لمنطقة طولكرم بعض البيوت فى سلفيت فى ٤ الجارى وقاموا بتفتيشها بحثا عن كتب ومجلات وجرائد .

وقد داهموا بيتى كل من حمدان الاسمر وعلى ناصيف واخذوا صورة لينين وعددا من صحيفة « الطليعة » المقدسية . ثم داهموا بيت سيدة تدعى الحاجة صفا معالي . وهي تعيش لوحدها فى المنزل . ولم يعثروا لديها على شىء . وقد سالوها عن كتب او صحف فاجابتهم بانها لا تقرأ ولا تكتب . بعدها توجه رجال الشرطة الى قرية فرخه وداهموا بيت السيد سمير ابو زيديه ولم يكن فى البيت . وقد حضر اثناء التفتيش حيث وضعوا ايديهم على كل ما لديه من كتب واعداد من « الطليعة » و « الاتحاد » ، وصور لاصدقائه يحتفظ بها فى البيت .

ويفيد مراسلنا ان المختار فى سلفيت كان يصحبهم فى اثناء التفتيش . اما فى فرخه فقد اصطحبوا اثنين من اهالي القرية حيث لم يكن المختار فى القرية .

اليوم الجمعة ١٥—١٢—١٩٧٨ تصدر :



★ شارك فى هذا العدد : احمد سعد ، نبيل عويضة ، زكى درويش ، على الخليلى ، احمد الحاج ، فتحى قاسم ، وجيه سمعان ، صلاح دباجه ، سميح غنادرى ، عبد القادر عرباسي ، عيسى بشارات واخرون .
* اقرأ « الغد » مرة — تقرأها كل مرة *

اعلان
الى أهالى المغار والمنطقة
نعلن عن افتتاح محلات
عادل وتوفيق حبيب بطرس
لبيع وتصنيع جميع انواع حديد البناء
— المغار —

رشراش فارس
مكتب تأمين
عكا القديمة — ساحة فارحى ٢٣٥ / ١٣
تلفون ٩١١٥٩٤ — ٩١٢١٨٢
يسره ان يعلن عن استعداده لقبول كافة عروض التأمين على اختلاف أنواعها
الدفع على اقساط مريحة جدا
وتنزيلات قد تبلغ حتى ٧٥٪



"صواريخ نوبل" مهداة إلى الشعب الفلسطيني

من الان فصاعدا فان شارة « حمامة نوبل » للسلام ستلصق على رؤوس جميع الصواريخ وطائرات الفانتوم وقذائف النابالم لحرق مخيمات اللاجئين العرب الفلسطينيين !

رحم الله هنريك ابسن كبير ادباء النرويج الذى قال :

« ان مجتمعنا البرجوازى كله يقوم على تربة تعج بجراثيم الرياء » .

ان من استمع الى مراسيم وضع اكليل السلام على راس السيد بيغن فى اوسلو لا بد وانه شعر هذا الشعور نفسه .

ان السيد بيغن الذى تسلم جائزة نوبل للسلام يرئس حكومة دولة قطعت معها اكثرية دول العالم العلاقات الدبلوماسية بسبب تنكرها لحقوق الشعب العربى الفلسطينى وبسبب تعاونها الوثيق مع النظام العنصرى فى جنوب افريقيا وعدوانها على الشعوب العربية .

والسيد انور السادات الذى تسلم النصف الثانى من الجائزة هو الاخر تلعنه جميع الشعوب العربية من الخليج الى المحيط .

السيد بيغن يقول انه ينتمى الى شعب الكارثة . صحيح . ولكن هل تقود سياسة السيد بيغن الى شىء اخر سوى الكوارث .

فليست الكارثة هى التى تصنع صاحبها بطلا بل القضية العادلة هى التى تخلق الابطال .

والمؤسف ان يأتي حكم لجنة نوبل على بيغن والسادات بدون العودة الى سجل تاريخ كل واحد منهما . وهذا مثل محاولة شفاء مريض بدون معرفة تاريخ مرضه واسبابه . وكثيرا ما يكون العلاج فى مثل هذه الحالة ساما !

ان خطاب السيد بيغن فى اوسلو لمناسبة تقلده وسام السلام لم يترك مجالا للشك فى انه لا يضمر السلام مع الشعوب العربية خصوصا الشعب العربى الفلسطينى .

واعرب السيد بيغن فى خطابه عما يضمر حقا فقال :

« حقا حين يكون القتال من اجل قضية لا يرقى الشك الى عدالتها عندئذ يصبح القتال واجبا انسانيا ساميا » !

فهل تغير موقف بيغن من شعار حكومات اسرائيل ان المكان الوحيد للقاء الفلسطينيين هو ساحة القتال ؟

لقد تصبب وجه السيد مرعى ، ممثل السادات الشخصى عرقا فى عرس اوسلو ، حين قال السيد بيغن « ولكن يجب ان يكون معلنا ومعروفا ومؤكدا وملاحظا ان الذين يقاتلون من اجل الحرية يكرهون الحرب . فقد اخذنا ، زملائى وانا ، هذه الفكرة عن زئيف جابوتنسكى ، باتخاذه قدوة ، ومن خلال القدوة التى رسمها لنا جوزيف غريبالدى ، ولقد تعلم اخواننا فى الروح ، حيثما كانوا ، تعلموا ذلك ايضا من معلميهم ومدرسيهم » !

اذن جميع حروب اسرائيل ، كانت نتيجة « عدوان عربى » عليها !!

وقد فارقت السادات اليقظة حين ارسل خطابه الى اوسلو قبل ان يطلع على ما سيقوله بيغن ولذا فهناك بوادر ازمة بسبب الاحراج الشديد الذى تعرض له السادات من خطاب بيغن .

فلقد القى السيد مرعى رسالة السادات مثل الببغاء قائلا :

« ان هدف تحقيق الامن لشعوب الشرق الاوسط وخاصة للفلسطينيين يتحرك تدريجيا نحو التنفيذ » .

وجاء هذا التصريح الغبى هدية من السماء لبيغن الذى قال :

« انى اتكلم عن اناس يرددون من اعماق معاناتهم اقدم الصلوات وهى ستكون فى السنة القادمة فى اورشليم » !

فأى سلام واى تحرك يتحدث عنه السادات ؟! ان صحف السادات ووسائل اعلامه لا تنفك عن الحديث عن التقدم المستمر ، المتواصل الذى لا نهاية له عن السلام ، ولكن لسان حال السادات يقول :

ليمت كل العرب ولا تموت المبادرة !

ولكن هذا التقدم فى مساعى « السلام » الى ما لا نهاية يجرى على ارض مشتعلة .. وان اختباء شاه ايران ، مثل تفتت « ابو الهول » فى مصر ، هو نذير بما ينتظر « انبياء السلام » ! الكذبة واعداء الشعوب .

والحقيقة ان العالم العربى لم يشهد تحركا لقوى التقدم والسلام المناهضة للامبريالية مثلما شاهد فى الاسابيع الاخيرة . فقمة بغداد التى القت ظلا ثقيلا على مؤامرة السادات — بيغن — كارتر تلاها اجتماع ممثلى القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية من جميع انحاء العالم العربى فى دمشق . وانعقد فى الاسبوع الماضى مؤتمر تجمع القوى الشعبية فى المغرب وادانت فيه وفود العالم العربى بشدة مبادرة السادات ، التى وصفها ممثل التجمع الوطنى التقدمى المصرى ، لطفى الخولى بمؤامرة امبريالية على الشعوب العربية .

وتفيد انباء مصر ان ريحا صرصر تهب بين اعمدة الازهر ومن يدرى متى يعلو النداء لطرد فرعون مصر بعد شاه ايران .

ان اخر الانباء التى اوردتها وكالات الانباء هى ان الامتعاض يعم مصر على منح بيغن جائزة للسلام .

ان مجرد منح الجائزة لبيغن يتناقض مع جميع قرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط التى ادانت اسرائيل . ومن مفارقات الزمن ان اللجنة الثالثة للامم المتحدة اتخذت قرارا بادانة اسرائيل بالعنصرية فى الاسبوع نفسه الذى تقلد فيه بيغن جائزة نوبل للسلام فى اوسلو .

ومن السابق لاوانه التكهن عما اذا كانت هذه الجائزة نعمة لاسرائيل او نقمة عليها ! ولعل صحيفة هآرتس رات الاحتمال الثانى فكتبت عشية احتفال اوسلو :

« رحلة من الافضل الاستغناء عنها .. « وانه » .. من الافضل ان يتنازل (السيد بيغن) عن الرحلة حتى لا يعرض نفسه واسرائيل لردود فعل عدائية » ..

ويبدو انه لم يفت « هآرتس » ان صواريخ نوبل ستوجه الى قلب الشعب العربى الفلسطينى فى مخيماته .. وان الجمعية العامة للامم المتحدة ستخلع بنفسها قلادة الوشاح عن صدر بيغن والسادات .

صليبا خميس

من يرتكب الخطأ التاريخي؟!

يردد المسؤولون المصريون وتحذو حذوهم وسائل الاعلام المصرية نغمة « الفرصة التاريخية » ! ، التى خلقها اتفاق « كامب ديفيد » ، وطرحها امام الفلسطينيين وعليهم ان يهتبلوها .

وذهبت « الجمهورية » القاهرية الى حد دعوة الفلسطينيين الى نبذ قيادتهم الموثوق بها حتى لا يضيعوا عليهم « الفرصة التاريخية » ! فكتبت : « ان الزعماء الفلسطينيين لا يجوز لهم حرمان الشعب الفلسطينى من الفرصة التاريخية! التى تعرضها عليهم مصر »

واكدت ان اتفاقى « كامب ديفيد » يتضمنان اعترافا جليا بحقوق الفلسطينيين !! بعد ان نجحت مصر فى اقناع الولايات المتحدة بأنه ليس بالامكان تسوية نزاع الشرق الاوسط دون ايجاد حل للقضية الفلسطينية !

وفى الوقت نفسه اعربت الصحيفة الساداتية عن دهشتها من هذا الوضع فأضافت : ليس من المعقول ان يكتفى الزعماء الفلسطينيون بدور المتفرج على ما يجرى ، اذ انهم يعارضون العمل الذى تقوم به مصر من اجل استعادة حقوق الشعب الفلسطينى (٤ كانون الاول ١٩٧٨) .

ومن اجل هذا اخذ حاكم مصر على نفسه مهمة التفاوض مع حكام اسرائيل على تطبيق « الحكم الذاتى » ! فى الضفة والقطاع ، حتى فى غياب حكام الاردن الذين منحهم اتفاق « كامب ديفيد » دورا جوهريا فى عملية تمرير « الحكم الذاتى » .

وحين تراءت امامه صعوبات تمرير هذه العملية لمعارضة الشعب الفلسطينى الشديدة فى المنطقتين المحتلتين اقترح ان يشترك ببعثته وشرطته فى اقامة نموذج « للحكم الذاتى » فى قطاع غزة ليقنع به سكان الضفة وبذلك يقوم « الحكم الذاتى » ويحقق الشعب العربى الفلسطينى امانيه (كذا) ..

ونشا اصرار النظام الساداتى على ربط سريان مفعول « معاهدة السلام » ! المقترحة بينه وبين حكام اسرائيل ، بجدول زمنى ، يتم بموجبه تطبيق « الحكم الذاتى » ، من رغبته فى نفى تهمة عقد صلح منفرد لصقت به بحق .. فالجدول الزمنى كان الشهادة على انه لم يتخل لا عن حقوق الشعب الفلسطينى !! ولا عن الحل الشامل ..

ولكن رفض حكام اسرائيل القاطع قبول هذا الربط الوثيق بين المعاهدة و « الحكم الذاتى » .. وصلابة معارضة الشعب الفلسطينى ، فى المناطق المحتلة وخارجها ، ورفضه هذا « الحل » دعا النظام الساداتى الى تعديل نغمة « الفرصة التاريخية » .. والانتقال الى موقف « اللهم اشهد انى بلغت » .

ففى مقابلة اجراها مكاتب « جروزلم بوست » ديفيد لاندو مع رئيس مجلس الشعب المصرى صوفى ابو طالب ، قال ابو طالب : اذا رفض الفلسطينيون اتفاق الجدول الزمنى وتحديد صلاحيات « الحكم الذاتى » فستمضى مصر فى تنفيذ معاهدة السلام واقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل على الرغم من عدم تطبيق مخطط الحكم الذاتى .. فعندئذ لا يكون ذلك مسؤوليتكم (يا حكام اسرائيل) ولا مسؤوليتنا بل يكون خطأهم .. (٨ كانون الاول ١٩٧٨) .

وبهذا اراد ممثل النظام الساداتى ان يشهد العالم بقطاعاته العربية وغير العربية ان مصر بذلت كل جهد ، ونجحت حتى فى اقناع حكام اسرائيل ، من اجل الفوز بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .. ولكن هذا الشعب وقيادته فوتا « الفرصة التاريخية » وارتكبا الخطأ الاكبر !!

والسؤال اية « فرصة تاريخية » يفوت الشعب الفلسطيني فى رفضه « الحكم الذاتي » ؟ واي خطأ يرتكبه باحباطه مسعى النظام الساداتى « لاستعادة حقوقه » !!

لا نتصور ان حكام مصر يجهلون ما ينشر فى الصحف الاسرائيلية حول مفهوم حكام اسرائيل « للحكم الذاتى » .. ولهذا فالحكم على هذا المخطط لا يكون فى غياب تقويم هذا المفهوم .. ولعل نقطة البداية هى فى الاصطلاح نفسه فحكام اسرائيل لا يرون الاقتراح المطروح على بساط البحث « حكما ذاتيا » بل « ادارة ذاتية » .

وهذا ما اتضح مما نشرته الصحف الاسرائيلية حول مفهوم حكام اسرائيل « للادارة الذاتية » سياسيا واقتصاديا كما صاغتها لجنة تقنية ترأسها مدير مكتب رئيس الوزراء الياهو بن اليسار .

ويتلخص مفهوم « الادارة الذاتية » السياسى فيما يلى :

* يستمر الحكم العسكرى فى الاشراف على المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) حيث ستقوم « الادارة الذاتية » التى تستمد بدورها صلاحياتها من الحكم العسكرى .

* لن يكون التشريع من صلاحيات هذه الادارة ، اما اذا زعمت ذلك فسيعود الوضع السابق الى حاله اى تلغى الادارة .

* ويستمر فى ظل الادارة الذاتية الاستيطان الكولونيالى كما تستمر سيطرة الحكم العسكرى على الاراضى الاميرية التى تقدر بمليون دونم .

* وسيكون تطبيق الادارة تطبيقا تجريبيا يختبر الاحتلال خلاله قدرة العرب (عرب « ارض اسرائيل » فى الضفة والقطاع) على ادارة شؤونهم وحياتهم اليومية .. ورغبتهم فى التعايش مع الاسرائيليين وازالة شعور الكراهية بين الشعبين اليهودى والعربى . (« جروزلم بوست » والصحف الاخرى ١ و ٣—١٢—٧٨) .

اما مفهوم « الادارة الذاتية » الاقتصادى فيتلخص فى النقاط التالية :

* لا يحق للادارة الذاتية ان تصدر نقدا خاصا او ان تقيم بنكا مركزيا فهذان الامران يعنيان قدرا معينا من الاستقلال ..

* لا يحق للادارة الذاتية أن تغلق الحدود بين اسرائيل والمناطق المحتلة او ان تمنع حركة الاموال والعمال بينهما ..

* من حق الادارة أن تفرض الضرائب على المواطنين العرب لسد نفقاتها ولكن المستوطنين (الكولونياليين) سيدفعون الضرائب لاسرائيل .

* لا يحق للادارة ان تفرض رسوما جمركية على البضائع الاسرائيلية ولكنها ستتسلم جزءا من رسوم الجمارك على البضائع المستوردة .

وهذا يعنى ان المناطق ستبقى اقتصاديا ملحقا للاقتصاد الاسرائيلى وميدانا لاستثمارات الاحتكارات الاسرائيلية والاجنبية وسوقا للسلع الاسرائيلية ومصدرا للايدى العاملة الرخيصة ومزرعة متخلفة تعود للكولونيالية الاسرائيلية .

ويجب ان لا ننسى امرين حاسمين ان حكام اسرائيل اعلنوا بلهجة قاطعة انهم يرفضون اقامة دولة فلسطينية مستقلة .. وانهم سيلغون « الادارة الذاتية » فى اللحظة التى يحاول فيها مجلس الادارة اعلان مثل هذه الدولة او يفشلون فى تحقيق التعايش مع الاسرائيليين او مع المستوطنين الكولونياليين من امثال افراد عصابة « جوش ايمونيم » الفاشية .

والان من يرتكب خطأ تاريخيا اولئك الذين يتمسكون بحقوقهم القومية العادلة التى تساندها الامم المتحدة والرأى العام العالمي ام اولئك الذين يسيرون ضد تيار التاريخ ومسيرة الشعوب نحو تحررها السياسى الحقيقى ؟

لو قبل الفلسطينيون مثل هذا المخطط لارتكبوا اكبر خطأ فى تاريخهم اذ انهم بذلك يوقعون على صك تكريس عبوديتهم .

ومن حظهم انهم وعوا هذه الحقيقة والتفوا حول قيادتهم الواعية ، منظمة التحرير الفلسطينية .

(ابن خلدون)

معاهدة إنقاذ!!

قدم رئيس الوزراء المصرى الجديد مصطفى خليل برنامج حكومته الاقتصادى الى مجلس الشعب المصرى . وكان البرنامج مليئا بالوعود بتحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لملايين الكادحين المصريين والحد من التلاعب بالاسعار وكبح الارتفاع السريع فى اسعار المواد الغذائية والسلع الضرورية .

ولا شك فى ان وعود رئيس الوزراء المصرى تستند على الامال المعقودة على توقيع المعاهدة المصرية — الاسرائيلية المنفردة . فهذه المعاهدة ، قدمها التلفزيون الى الشعب المصرى وكأنها « البلسم لكل جراحه » و « الدواء الشافى لكل دائه » ونهاية لكل مشاكله !

وقد رأينا كيف رفعت الدعاية المصرية الرسمية شعار « السلام هو الحل » ! وكتب احد الصحفيين المقربين الى السادات فى الصيف الماضى : « اذا اردنا ان لا نموت جوعا فعلينا ان نحل بسرعة ازمة الشرق الاوسط » !

ولكن الخبراء الاقتصاديين يؤكدون على ان « معاهدة السلام » المرتقبة لن تحل ازمة مصر الاقتصادية والاجتماعية بل على العكس ستزيدها حدة ، خاصة اذا علمنا ان هذه « المعاهدة » ستعزل مصر عن العالم العربى . حتى كبار اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى الذين زاروا الشرق الاوسط فى اواخر تشرين الثانى الماضى حذروا الحاكم المصرى انور السادات من مغبة الاعتقاد بأن بامكانه الحصول على مساعدات مالية كبيرة من الولايات المتحدة — على شكل « مشروع مارشال للشرق الاوسط » او غيره — وذكروه بالقيود التى وضعها الكونغرس الامريكى حول المساعدات الخارجية .

لقد اثبتت سياسة « الانفتاح الاقتصادى » التى انتهجها السادات انها لن تحل قضايا مصر الاقتصادية والاجتماعية لان الشيء الرئيسى بالنسبة للرأسماليين الاجانب هو الحصول على اكبر قدر من الارباح ولا تهمهم اطلاقا مصالح مصر الوطنية الملحة .

ومن المؤكد ان يقل اهتمام الاغنياء المالكين فى مصر ، بعد توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية المنفردة ، بمصالح مصر اكثر فاكثر . وستجد مصر نفسها فى نهاية المطاف فى قبضة الامبريالية والكولونيالية الجديدة التى يؤلف الصهيونيون جزءا منها .

لقد كتب المراقبون عن ازمة مصر الاقتصادية والاجتماعية واكدوا انها ازمة ،ستحكمة تضاف الى ازمتها السياسية والقومية .

وانا لا اريد ان اعالج الاسباب الموضوعية والذاتية لهذه الازمة وانما اريد فقط ان اطلع القارىء على بعض مظاهر هذه الازمة اعتمادا على ما تكتبه الصحف العربية والعالمية .

ولنأخذ اول ما نأخذ القاهرة — اكبر العواصم الافريقية — والتى يبلغ عدد سكانها اكثر من ٨ ملايين نسمة . انها تعانى الان من عدة مشاكل : القاذورات مكدسة فى الشوارع حتى فى احسن الضواحى . وتظهر اكثر فاكثر ، فى الطرقات وارصفة الشوارع ، الحفر وتبقى بدون تصليح . النظام التلفونى يعانى من التشويش التام وتقول صحيفة « نيوزويك » الامريكية ان النظام التلفونى فى مصر هو اسوأ نظام تلفونى فى العالم . « فمتلفن » واحد فقط من بين كل اربعة « متلفنين » يحصل عمليا على الرقم الذى يجرب الاتصال به . وينخفض هذا المعدل فى ذروة ساعات العمل . فهذا النظام يروح فى نوع من الغيبوبة الميكانيكية وتختفى منه حتى نبرات قرص التلفون . ونادرا ما يتمكن احد من الاتصال بارقام تلفون البوليس او الاطفائية . ويستحيل فى معظم ساعات اليوم الاتصال بمركز القاهرة التجارى من المطار ، الذى يقع على بعد ٢٠ ميلا فقط . ويضطر بعض رجال الاعمال الغربيين الى استخدام اجهزة الارسال الخاصة بهم ليبقوا على اتصال دائم بمكاتبهم . ويتطلب اصلاح النظام التلفونى فى مصر اصلاحا جذريا وهذا يكلف ٢٫٠ مليار دولار !

بالاضافة الى ذلك هناك ازمة السكن الخطيرة والحاجة الماسة الى اعادة بناء نظام المجارى وتصريف المياه القذرة .

وخلافا للتوقعات فان اسياد الارض المصريين الذين يبنون فى القاهرة يساندون البرجوازية العقارية ولذلك ارتفعت فى ضواحى القاهرة ايجارات المساكن ٥ — ١٠ مرات . فالشقة التى كانت تكلف بين ٦٠ — ٨٠ جنيها مصريا شهريا قبل سنوات قليلة فقط اصبحت تكلف الان بين ٥٠٠ — ٦٠٠ جنيها (اى بين ١٣٠٠٠ — ١٥٦٠٠ ليرة اسرائيلية) !!

هذا فى الاحياء البرجوازية . اما الفقراء فان الالوف منهم ليس لهم ممكان يأوون اليه على الاطلاق .

فى العقد الاخير ازداد عدد سكان القاهرة بحوالى ثلاثة ملايين . وجاءت هذه الزيادة فى الاساس بسبب تدفق الفلاحين الهاربين من الفقر المنتشر فى قراهم . ولكن اكثرية هؤلاء الفلاحين لم يجدوا فى العاصمة ولا فى المدن الاخرى لا العمل الدائم ولا الوسائل المادية اللازمة للعيش .

ومعروف ان الارض الصالحة للزراعة فى وادى النيل محدودة وهى تشكل مشكلة دائمة . فخلال ربع قرن تضاعف عدد سكان مصر واصبح الان حوالى ٤٠ مليونا ، بينما لم تزد مساحة الاراضى الزراعية الا بمقدار الثلث ، وحتى هذه الزيادة كانت بفضل بناء خزان اسوان العالى بمساعدة الاتحاد السوفييتى . وهناك الان اقل من دونم من الارض الزراعية لكل مصرى .

وتتحدث الصحف المصرية عن المخصصات المالية الهزيلة للاسكان والزراعة وحتى للتعليم . ونسبة الامية فى البلاد تزداد بدلا من ان تنخفض !

وجاء فى التقرير السياسى لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر الذى اقره مؤتمر الحزب :

« ان جوهر الازمة الاجتماعية فى مصر ، التى هى ملازمة بالضرورة ، للازمتين الوطنية والاقتصادية هو اختلال القيم بسبب غياب العدل الاجتماعى وانعدام الكفاية . فبينما يبلغ متوسط دخل الفرد ٢٠٠ جنيه فى العام — وهو من احط المستويات فى العالم — فان التفاوت فى الدخول رهيب . ولما كانت مصر من البلاد التى اختبرت بعد ثورة يوليو ، (١٩٥٢) وسائل التنمية ووضعت حدا اعلى للمداخيل ولاعادة توزيع الدخل وصادرت رأس المال الكبير ، فالواقع الاجتماعى الحالى يولد فى نفوس الاجيال الشابة حالة من عدم الاطمئنان الى حاضرها ، وتغريها بالتفكير المستمر فى هجرة بلدها وتغرى الكثيرين من الافراد بتحصيل الثروات عن طريق المغامرة والتهريب والاعمال المريبة طبعا ، لا عن طريق العمل المنتج . ولا بد من الاشارة الى ان الاجيال الشابة قد تعرضت لحملة استهدفت غسل دماغها وتشكيكها فى ماضيها الوطنى والقومى القريب المليء بالنضال الوطنى والاجتماعى المعادى للاستعمار والصهيونية والداعى الى العدالة الاجتماعية .

« وكل ما يقال اليوم عن وجود ازمة اجتماعية تتمثل فى عدم الانتماء وعجز الشباب عن تكوين اسرة والتحلل الخلقى وانتشار الرشوة والفساد وغير ذلك من الامراض الاجتماعية .. نقول ان هذا كله لا بد وان يستفحل اكثر فاكثر بسبب العجز عن حل قضايانا الوطنية والاقتصادية بما يخدم جموع الشعب » .

وكتب مشيل النمرى فى صحيفة « الحرية » التى تصدر فى بيروت :

« اول ما يشعر به الزائر الى مصر هو انعدام الثقة بنظام السادات . فحتى الذين يستند اليهم نظام السادات انفسهم لا يثقون بحكمه وبامكانية استمراره .. كادرات الدولة لا تثق بالحكم .. حتى تلك الاجهزة التى يعتمد عليها النظام فى ملاحقة الوطنيين والتقدميين والدمقراطيين . اجهزة وظيفية تمارس عملها بدون قناعات فى الغالب وبصورة بيروقراطية . ولعل هذا ما يفسر وجود اجهزة تراقب الاجهزة واخرى تراقب الاجهزة التى تراقب الاجهزة وقس على ذلك » .

واضاف :

« الرأسمالية الطفيلية الحاكمة تنهب مصر وتهرب اموالها الى « الخارج » وترفض توظيفها واستثمارها فى مصر من جديد . عثمان احمد عثمان « نسيب » وقريب السادات وصاحب اكبر شركة مقاولات « مصرية » يؤكد المطلعون ان ٩٠ بالمئة من ارباح شركته ، يقوم هو بتهريبها الى البنوك والمصارف الاوروبية .

« ان عدم الثقة بنظام السادات وبامكانية استمراره يدفع المستثمرين (الاجانب) الى الحذر الشديد فى توظيف اموالهم الا اذا توفرت لهم شروط يمكن ان نسميها « بصفقة العمر » حسب التعبير الدارج على غرار صفقة مشروع الاهرام الذى اضطر السادات مرغما الى التراجع عنه تحت ضغط المعارضة والفضيحة التى اثارها المشروع والتى اصبحت على لسان كل مواطن مصرى . على اثرها اطلقت صحيفة « الاهالى » نداءها المدوى الذى كان له فعل السحر فى اوساط الجماهير المصرية : « نستحلفكم بالله الا تبيعوا مصر » . وللمناسبة فان فضيحة « هضبة الاهرام » هى التى اطلقت العبارة التى ذهبت مثلا : « نظام ١٥ مايو نظام العيب لا يعرف العيب » .

واضاف مشيل النمرى أيضا :

« ترى الاوساط الصحافية والسياسية فى مصر ان نظام السادات قد وصل الى نهايته وانه لا مخرج للبلاد من ازماتها العديدة بغير تغييره .

« وليس هناك ما يزعج السادات ويفقده صوابه اكثر من الحديث عن قرب انهيار نظامه . وهو على الرغم من محاولته الظهور بمظهر المستخف بهذه « الاقاويل »

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

علـى عـاشور

وكيف ستحافظ هذه اللجنة على الأرض

قرأنا فى صحيفة الانباء ان زيدان عطشه بادر الى عقد اجتماع لرؤساء السلطات المحلية « الدرزية » (!!) فى عكا حيث تقرر اقامة لجنة للمحافظة على الاراضى فى هذه القرى يركزها هو ، ومستشارها القضائى نسيب شنان ومستشارها الزراعى الدكتور فاضل منصور .

وهنا يتبادر الى الذهن سؤالان : اذا كانت اللجنة من رؤساء المجالس المحلية فما دخل زيدان عطشه حتى يكون مركزا لها . واذا كانت هناك حاجة للجنة خاصة للمحافظة على الارض فلماذا لا يعمل هؤلاء الرؤساء ضمن لجنة الدفاع عن اراضى العرب ؟ لا نوجه السؤالين الى احد من اعضاء اللجنة . فنحن نعرف الجواب .

زيدان عطشه الذى فقد هو وحزبه ثقة الجماهير يحاول ان يركب على حصان جديد .. حصان السلطات المحلية الدرزية .. ولكن لماذا لا يتم العمل فى اطار لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ؟ لان زيدان عطشه من دعاة الانعزالية وصاحب النظرية القائلة بأن للدروز مشاكلهم الخاصة . وما هى المشاكل التى يعانى منها الدروز دون غيرهم من ابناء الشعب العربى فى اسرائيل ؟ انها مأساة التجنيد الاجبارى المفروضة عليهم . ولكن زيدان عطشه يؤيد التجنيد الاجبارى فما هى المشكلة الخاصة اذن !

جاء فى الخبر نفسه ان عطشه اكد ان اللجنة تقر حق الحكومة فى استملاك الاراضى لاغراض التطوير ومقتضيات الامن والمصلحة العامة .

بعد تأكيد زيدان عطشه على هذا الامر نتساءل :

ما هى الحاجة لاقامة مثل هذه اللجنة للمحافظة على الاراضى . وكيف ستحافظ على الارض ما دامت تقر حق الحكومة فى الاستيلاء عليها ؟!

لقد نهبت اراضى العرب بما فيهم الدروز بحجة الامن والمصلحة العامة ! هكذا سلبت ارض سخنين وعرابة وام الفحم ويركا وبهذه الحجة تنهب اراضى كسرى وينوح وكفر سميع . فماذا بقى للجنة زيدان ان تفعله ، وكيف ستحافظ على الارض .

اننا نحذر رؤساء السلطات المحلية فى القرى العربية الدرزية مما يحاول ان يقودهم اليه زيدان عطشه وهو التسليم بما تبقى من اراضى ابناء الطائفة الدرزية لادارة اراضى اسرائيل كى تبنى عليها المستوطنات اليهودية .

ان مثل هذا الموقف سيسهل على السلطة ليس فقط تمرير مخططاتها لتهويد الجليل وانما لتهويد الكرمل ايضا . فحذار حذار من الانجرار وراء مزايدات زيدان عطشه وغيره من الذين يبيعون مصالح ابناء الطائفة من اجل خدمة سياسة السلطة العنصرية ومن أجل المحافظة على مناصبهم ومقاعدهم .

ان مؤامرة فرض التجنيد الاجبارى على ابناء الطائفة الدرزية باهظة ، وما زال شباب الطائفة يدفعون ثمنها بأرواحهم ومستقبلهم ومصيرهم وعلى رؤساء السلطات المحلية ان يمنعوا تمرير مؤامرة جديدة على اراضى ابناء الطائفة بقيادة المنتفعين منهم والسلطويين .

على رؤساء هذه السلطات المحلية الا ينقادوا وراء مخططات عطشه وغيره وعليهم ان يعرفوا ان موقعهم الطبيعى والصحيح هو مع رؤساء السلطات المحلية العربية وفى لجنة الدفاع عن الاراضى العربية .

عليهم ان يتحرروا من الاتجاه الطائفى الانعزالى الذى املته عليهم السلطة وان يشاركوا ابناء شعبهم العربى فى النضال من اجل المحافظة على حقهم فى البقاء على ارض الوطن بكرامة وحرية واباء .

على رؤساء هذه السلطات المحلية والذين منحهم ابناء طائفتهم الثقة ان يحترموا ناخبيهم بالنضال من اجل تحسين اوضاعهم ووضع حد لاستمرار مؤامرة التجنيد الاجبارى .

ليس هناك اى حق لزيدان عطشه وغيره ان يتاجروا بكيان وكرامة ابناء الطائفة العربية الدرزية . وعلى رؤساء السلطات المحلية فى القرى الدرزية وغيرها ان يدركوا هذه الحقيقة . فابناء هذه الطائفة العربية الاصيلة لم تعد تنطلى عليهم سياسة التمويه والخداع والعبث بمصالح الناس .

(ابن اياس)



لـــــــلادب والثقافـــــــة

تحية الاصدقاء والادباء العـــرب فى اسرائيـــل الـــى الشاعـــر الفلسطينـــى عبــد الكريـــم الكرمـــى « ابــو سلمـــى »

بمناسبة منح الشاعر الفلسطينى عبد الكريم الكرمى « ابو سلمى » جائزة اللوتس الادبية ارسل عدد مـــن اصدقاء الشاعر من المثقفين والادباء العرب فى اسرائيـــل برقية تهنئة وتحية الى الشاعر . فيما يلى نص البرقية :

استقبل قرار اتحاد كتاب اسيا وافريقيا منحـــك جائزة لوتس بترحيب الادباء والمثقفين العرب فى اسرائيل القدامى الذين عرفوك ، والمحدثين الذين تعرفوا عليـــك عبر دواوينك واشعارك . جميعهـــم يثمنون عاليا شعرك الانسانى ـــ الوطنى الغزير ويقـــدرون باحتـــرام كبـــير مساهمتك فى النضال من اجل حقوق الشعب العربـــى الفلسطينى القومية .

لم تكن من رعيل شعراء فلسطين الثوريين الاول فى ايام الانتداب فحسب بل برزت فى اذكاء جذوة النضـــال القومى الفلسطينى حتى بعد نكبة ١٩٤٨ وانحسار الحركة القومية الفلسطينية حتى عام ١٩٦٤ حين انبعثت هـــذه الحركة بقيام منظمة التحرير الفلسطينية . ومنذ تلك اللحظة رفعت عاليا علم حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية لا بشعرك الثورى فحسب ، بل بصوتك الهادر فى المؤتمرات الدولية التى شاركت فيها .

لقد اسهمت مساهمة كبرى فى التراث الثقـــافى الفلسطينى الذى رضع ويرضع منه شعراؤنا وادباؤنا .. وان فصلت الحدود بيننا الا انها لا تقدر على حجـــب اناشيدك عنا .

من عبر الحدود نرسل اليك بتهانينا وبتقديرنا العالى الذى تستحقه . ونتمنى لك الصحة والعافية والعطاء المثمر المستمر .

الموقعـــــون

حنا **ابراهيم** ، سليم **القاسم** ، سميح **القاسم** ، سالم **جبران** ، منعم **جرجورة** ، سهام **داوود** ، توفيق **زياد** ، اميل **حبيبى** ، توفيق **طوبى** ، محمد على **طه** ، صليـــا **خميس** ، زاهى **كركبى** ، ابراهيم **مالك** ، نظير **مجلى** ، جمال **موسى** ، رياض **مصاروة** ، سلمان **ناطور** ، محمد **نفاع** ، حنا **نقارة** ، عفيف **سالم** ، نايف **سليم** ، عبد **عابـــدى** ، على **عاشور** ، فوزى **عبد الله** ، سميح **صباغ** ، جمال **قعوار** ، اميل **توما** .

معاهـــدة انقـــاذ ــ بقيـــــة

و « التطاولات » كما يطلق عليها ، فانه عمليا منذ ان تكشفت آفاق « مبادرته الاستسلامية » وهو يعيش تحت كابوس هذا الخوف .

« ولعل خوفه هذا هو الذى دفعه الى محاولة ادخـــال القوات المصرية المسلحة فى اللعبة السياسية ، وهو مـــا يحدث فى مصر للمرة الاولى منذ ثورة ١٩٥٢ حيث كان يحرص باستمرار على الحفاظ على المؤسسة العسكرية بعيدا عـــن النزاعات السياسية . لكن السادات امام شعوره بالمخاوف الجدية التى تواجهه اندفع على طريق تأليب الجيش ضـــد القوى السياسية المعارضة لنظام حكمه ..

« وتؤكد الاوساط السياسية فى مصر استياء ضبـــاط الجيش من محاولة السادات زج الجيش فى صراع مع القوى المعارضة للسلطة وتحويله من جيش وطنى مهمته الدفـــاع عن ارض الوطن وحماية ترابه الى اداة لقمع الجماهـــير وتثبيت سلطة السادات .

« وهذا يفسر ايضا اقدام السادات على اقالة العديد من الضباط الكبار الذين اظهروا بشكل او بآخر انزعاجهم من هذه اللعبة الخطيرة » .

قصة محلية

شارات في الطريق الى غويانا

● بقلم : سلمان ناطور ●

سجل يا مستر ! كل مساء يسالني طفلي الصغير : « ماما .. لماذا يحمل الاطفال الى الروضة اكياسا فيهـــا الخبز والجبنة والتفاح .. وانـــا لا احمل شيئا ؟ » . تسالني بماذا اجيب الطفل ؟ وماذا اقول له ؟ أحدثه عن والده الذي تركنا قبل خمس سنوات .. لا . لا هو لم يتركنا . اجبروه .. اخذوه فى منتصف الليل . الى اين ؟ لا اعرف . يقولون انهم شاهدوه آخر مرة فى منطقة تسمى الدفرسوار .. التي تقع ... لا اعرف . مات زوجي . اقول لك الحقيقة ، لقد اجبروه ان يموت .. نعم .. نعم لا تستغرب .. اجبروه ولا اعرف لماذا . هو كذلك لم يعرف لماذا اجبروه . لقد احب الحياة ولم يفكر بالانتحار. لقد احب الاطفال، احبني كثيرا يا مستر .. لم يكن يترك البيت لليلة واحدة لانه كان متعلقا بي وباطفاله ... عندما احضروا جثته قال لي الرابي انه بطل . ضحكت وكانت الدموع تسح من مقلتي . ضحكت .. ضحكت .. لا تسخر مني .. هه .. كان زوجي بطلا .. الرابي يسخر مني ومن اطفالي .. لقد تحول زوجي الى بطل بعد ان اصبح طفلي جائعا .. وانـــا اصبحت لا اعرف شيئا .. استيقظ فى الصباح .. اوقظ اطفالي ليذهبوا الى المدرسة .. اخرج من البيت .. اعود الى البيت .. يعود اطفالي .. اخرج فى المساء .. أعود .. اجدهم نائمين .. اقبلهم واحدا واحدا .. واختبيء فى فراشي .. استيقظ منعوره ، انسى انني اقفلت الباب .. اقوم اسخر من نفسي لانني اصبحت امراة غبية .. وزوجي اصبح بطلا .. هه .. زوجي يا مستر كان اسمه «درور» .. هل تعرف ما معنى درور ؟ لا تعرف ؟ حسنا .. يعني حرية . هل تعرف لماذا اسموه « درور » ؟ لانه ولـــد فى قرية صغيرة تبعـــد عشرة كيلـــو متـــرات عـــن وارســـو .. بعـــد يومـــين مـــن دخـــول الجيش الاحمر الى المدينة .. فهمت يـــا مستر .. قبل ان ينحروا زوجي قال لي ودمعت عيناه .. لقد بكى زوجي يا مستر قبـــل ان يذهب ليموت ، ولكنه ضحك ، هل تعرف لماذا ضحك ؟ أنا ضحكت كذلك ، لقـــد قال ان اصدقاءه ينادونه « علبة غيارات » ، نعم غيارات سيارة ، لماذا تضحك يـــا مستر ؟ هذا لا يثير الضحك ، لقـــد ضحك زوجي وانتحر ، لا تسخر منه ! انه مسكين ، انه ليس بطلا ، لا تسخر منه ! اسخر منهم .. منهم يا مستر.. ربما كان زوجي « درور » المجنون .. الاهبل .. المسطول .. المهووس .. لكنه درور .. والله العظيم . هكذا اسمته أمه عندما دخل الجيش الاحمر مدينة وارسو . على فكرة ، هل تملك سيارة ؟ سيارة عاديـــة ، لا يهم ان كانت امريكية .. او يابانية .. او موديل السبعين .. او حتى « ترانطا انتيكا » .. لا يهم ، علبة الغيارات متشابهة فى جميع هذه السيارات .. قال لي زوجي قبل ان ينحروه انـــه علبة غيارات لانـــــه يجب ان يكون «مشحما ومزيتا» اربعا وعشرين ساعة .. ولا يملك القدرة على الانفعال .. وينتظر الى ان يقول المذياع « حبـــة تفاح » فيتحرك الغيـــار الاول .. « حبة تفاح » يعني يجب ان يحمل رقمه الشخصي .. ويترك عمله وبيته ويسرع الى المعسكر.. بعدها يصنف.. صنف ممتاز .. جيد جدا .. غير كاف .. و «صابون» يعني لا يقاتل .. فيحملونه بندقية ويقف امام رجـــل ضخم الجثة ويصرخ : قف . فيقف . عندها يخرج من الغيـــار الثاني . ويدخل فى الثالث . يأتي الرجـــل الضخم ويوزع الاوامر .. ثم تـــأتي سيارة وتحمله الى الميدان .. ويدخل فى الرابع .. يعني اما ان يقتل او ان يُقتل .. ان يعود او لا يعود .. قال لي زوجي يا مستر .. فى هذه اللحظات لو انني املك القدرة على الانفعـــال كنت سافضل الانتحار .. ولكن مـــا يؤلمني يا مستر هو ان زوجي انتحر دون ان يملك القدرة على الانفعال .. ولهذا يسخرون مني ويسمونه بطلا .. هل تعرف لماذا انا غبية يا مستر ؟ انهم يعدوننا للانتحار .. يهيئوننا لنسقي اطفالنا السم .. ونطلق الرصاص على انفسنا .. لان انتحارنا بطولـــة .. هكذا قال الرابي العازار .. « لقـــد خلقنا لنموت .. ولننجب اطفـــالا ويموتوا .. وسنقهر اعداءنا عندمـــا يدركون اننا انتحرنا ابطالا .. وتركنا الخراب فى المدينة » .. لقد تسابقنا على الانتحار .. كل منا اراد ان يكون الاول .. هكذا ازدادت شهوة رجالنا فى نحر نسائهم واطفالهم .. وهكذا يسموننا ابطالا .. لقد كنا نخاف يا مستر .. كنا نعتقد اننا نخاف من رجال هيرودوس .. نحن لم نعرفهم ولكن الرابي العازار قال لنا انهم يريدون ان يذبحونا .. انهم يريدون ان يلقوا بنـــا فى البحر .. يريـــدون القضاء علينا .. نعم القضاء علينا .. ولهذا فضلنا ان ننتحر .. ليس لاننا كنا نخاف من رجال هيرودوس .. وانما كنا نخاف ان يكون الرابي كاذبا .. وان يكتشف اطفالنا الحقيقة .. نحن نصبح ابطالا فقط عندما ننتحر .. ونستر على الخوف الذي يزرعه الرابي فى قلوبنا .. ابطـــال فى الهروب من الفضيحة .. ولهذا يريدوننا ان ننتحر .. كي تظل قامة الزعيم منتصبة .. هل تعرف الان لماذا قُتـــل زوجي فى منطقة الدفرسوار ؟ .. انا اخاف على اطفالي يا مستر .. انا لا اريدهم ان يجرعوا السم ..

لقـــد سالني طفلي : « ماما لماذا يكرهوننا ؟ » . لقد كان يرتعد .. من شدة الخوف .. سمع ان قنبلـــة انفجرت فى المدرسة .. قتل اطفال .. لم يعرف من قتلهم .. لم يعرف لماذا قتلوا . قالت المعلمة : انهم يكرهون الاطفـــال . انهم يكرهوننا . لانهم وحوش . لانهم شعب يعرف الكراهية فقط . ويريدون القضاء علينا .

سالني طفلي : ماما .. « ألا يوجد عندهم اطفال ؟ » ! بماذا اجيب طفلي يا مستر ؟ ماذا اقول له ؟ طفلي اصبح يكره .. انه حتى الان لم يتعلم مـــا معنى ان يحب .. ولكنه يعرف جيدا ما معنى ان يكره .. اصبح يكره .. يخاف .. يرتعد .. ماذا اقول له ؟ لماذا يقتلون الاطفال ؟ انهم يعيشون بيننا .. نشتري منهم التفاح والتين والفستق حلبي .. ان اطفالهم يعملون فى مزارعنا .. وطفـــلي يكرههم .. يكرههم جميعا يا مستر .. هكذا تعلم فى المدرسة .. هل تعرف لماذا يكرههم ؟ لان المعلمة لا تكذب .. لانه يخاف ان تحني المعلمة قامتها .. لقد كان طفلي كئيبا عندما قلت له بان اطفالهم تقتلهم القنابل .. لم يصدق .. لقد ارتعد خوفا .. وانا خفت ان اقول له من يقتل اطفالهم .. لماذا لا ننتحر يـــا مستر ؟ .. انـــا اخاف واطفالي يخافون .. والمعلمة .. والرابي .. كلنا نخاف .. نخاف ان نكتشف باننا نكـــذب على انفسنا .. ولكنهم مستمرون .. مستمرون لا يتوقفون عن التمويه والنفـــاق . ولكن ما ذنب اطفالنا ؟ أليس من حقهم ان يعيشوا دون خوف وكراهية ! قل لهم .. قل لهم يا مستر .. قل لهذا الزعيم ان طفلي لا يحمل كيس الخبز والتفـــاح والجبنة الى الروضة ! قل للرابي العازار ان ابنتي اصبحت عاهرة ! . تسجل على فخذيها تاريخ هلاكنا .. قل لهم يا مستر ان هـــؤلاء الذين يحاصروننا ليسوا من رجال هيرودوس .. انهم ينادوننا .. ان نكف عن قتل اطفالهم .. واطفالنا . قل لهم يـــا مستر ان طفـــلي كاطفالهم يعيش فى مخيم .. لكنه يخاف .. يرتعد .. يتمزق .. يموت شيئا فشيئا .. ان أنا واطفالي نريد ان نعيش .. قل من يطلب لنا الهلاك فليبتعد عنـــا . للرابي انا نرفض ان نشرب كـــاس السم .. انا لا اريد ان يصبح اطفالي ابطالا .. سجل يا مستر .. لا اريدهم ان يكونوا ابطالا مثل والدهم .. اكتب هـــذه الجملة بالحرف الواحد .. فهمت ؟ .. عفوا يا مستر .. اسمح لي .. هل تستطيع ان تفعل شيئا سوى الكتابة على الورق ؟ فقط .. فقط الكتابة على الورق ..؟ لماذا لم تقل من البداية ؟. عفوا .. اسمح لي .. اسمح لي .

« مدخل الى الادب الروسي في القرن التاسع عشر »

كتاب جديد بالعربية عن سمات وملامح الأدب الروسي

صدر عن دار المؤسســـة العربية للدراسات والنشـــر كتاب بعنوان « مدخـــل الى الادب الروسى فى القرن التاسع عشر » للمؤلفين ، الدكتـــور محمد يونس والدكتورة حيـــاة شرارة . وفيه يحاول المؤلفان الاحاطة بتطور الادب الروسى فى تلك المرحلة بصورة خاصة ، والتوقف عند اشهر الكتـــاب الروس والالمام بالطريقة الفنية المميزة لكل منهم والمضامين التى عبروا عنها والاضافـــات التى اغنوا بها الادب الـــروسى ، وخصوصية الحقبة التاريخيـــة التى عملوا بها ، وانعكست ، بشكل أو بآخر ، على نتاجاتهم الادبية وحددت فى الوقت ذاته سمات الاديـــب وملامحـــه العامة .

كما يتعرض الكتاب بايجاز لحيـــاة ونتاجات بعض الادباء الروس الكبـــار الذين لم يتعرف عليهم القارىء العربى بشكل جيد مثل شاعر الارض الروسية نكراسوف ، والمسرحى الـــروسى استروفسكى ، وسالتيكوف شيدريـــن الذى اهتم بتصوير حياة العبوديـــة وسلطة الظلام التى سيطرت عـــلى المجتمع الروسى فى ذلك الوقت . وكذلك تشيخوف الذى اهتم بتصوير جزئيـــات الحياة اليومية وتأثيرها فى الانسان . هذا بالاضافة الى التعرض لغوغـــول الذى أبدع بتصوير الفراغ الـــروحى والحياة الطفيلية التى يحياها مجتمـــع الاقطاعيين والنبلاء ، ولتورغنيف الذى تصدى لالتقاط التيارات الفكريـــة ولتولستوى ولدوستويفسكى اللذيـــن تجلى ابداعهما فى تقصى الحيـــاة الوجدانية ومنعطفاتها الداخلية .

ولم يغفل الكتاب ، لدى تناولـــه انتاج كل كاتب أو شاعر أن يتعرض للحقبة التاريخية التى عاش فيهـــا ، معتبرا ان الانارة التاريخية ضروريـــة لفهم طبيعة نتاجهم والمضامـــين والاساليب الفنية التى جاؤوا بهـــا . فيقول المؤلفان فى تقديمهما للكتـــاب « أطلق على واقعية القرن التاسـع عشر الواقعية الانتقادية التى تميزت بكشف عيوب المجتمـــع وتعريتهـــا للتناقضات الاجتماعية الصاخبـــة التى تطحن المجتمع الروسى . وقد عكست التيارات الفكرية والاجتماعية وارتبطت ارتباطا وثيقا بقضية تحرير الانســـان المسحوق من النظام العبودى » .

يقع الكتاب فى ٢٣٣ صفحـــة ، ومقسم الى جزئين : الجزء الاول ، يتحدث عن « ملامح الادب الروسى فى نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر » وفيه يلقى الكتـــاب ضوءا على تاريخ روسيا فى ذلـــك الوقت وتعاظم الانتفاضات الفلاحية ، وملامح الحركة الادبية فى ذلك الوقت وتميزها بالصراع الشديد بين مختلـــف التيارات والكتل الادبية . وعـــلى الحركة النقدية « التى كان لنقادهـــا

ـــ البقية على صفحة ٦ ـــ

سميح القاسم

المتخفي

يتخفى فى زيّ امراة يخرج حذرا من باب منفـــرج بعـــض الشيء يسير بطيئا بمحاذاة السور الداكن يلسعه برد الفجر يراه رجال الشرطة لكن لا يشتبه به أحد منهـــم يتوجـــه بالمنشور السرى الى منعطف الشارع * ينظر فى ساعة يده يخفيها كالملدوغ وقد فطن الى ان الساعة ساعة رجـــل لا ساعة سيدة يبتسم مغيظا ويغذّ السير الى الرقم السابع *

يصعد درجا خشبيا كالقط خفيفا وخفيا ينقر بـــاب الشقة يأتى صوت امراة « منذا القارع ؟ » *

ينشقّ الباب قليلا وبصمت ينغلق على أسرار الوطن الضائع .

لحظات كالوتر المشدود ، ويخرج ثانية فى زي غزال يركض فى البرية بحثا عن أنثاه اللاهثة أمام كـــلاب الصيد يراه الصياد الوغد يسدد فوهة مدفعة ويشدّ زناد الحقد الهمجى تدوى الطلقة فى أركان الكون الشاسع .

يتعثر يسقط ينهض مجروحا فى الكتف اليسرى يركض نحو الدغل المنخفض وينهار كليلا مرعوبا جائع .

قلقا ، ينظر فى ساعته يهمس « حسنا » بعد قليل يلقى الليل عباءته السوداء على جرح هاجع » ..

لا يغفى لا يصحو لا يعلم لا يجهل لا يبكى لا يضحـــك ينهض ثانية يتخفى فى صورة حجر وادع بين اليقظة والحلم يداهمه الحرس المدنى تفاجئه مستعمرة أخرى اســـلاك شائكة أخرى تبهر عينيه المتعبتين وقاحة نصل لامع .

وتشح الليل وجبهته المكدودة صرخات هستيرية :

« هيا يا طفلا تركته على قارعة الدرب القافلة البدوية

الموتى أجمـــل

فاحزم جرحك وارحـــل

بيتك ؟ لا بيت سوى ركنك فى كهف انريح الشرقية

فارحل .. إرحل .. »

يتشظى ـــ يتخفى ـــ ينزل مطـــرا ـــ يطلـــع عشبا ـــ

يتناسخ ـــ يسكن ـــ يصخب ـــ تنبثق الاعجوبة فى وهج رائع

يتجلى سوء الطالع

يتجلى السيف القاطع

ينهض ثانية ـــ يتخفى فى طاقية إخفاء اخرى

ويعـــود فدائيـــا

يعلنه الاحيـــاء صديقـــا ابديـــا

يعلنه الاموات شهيدا أعمى

أما أشباه الاموات وأشباه الاحياء فيملؤهم خوفا

يمتد على كل جهات الدنيـــا

يمتد ويمتد ولا يتخفى .. لا يتخفى !

أحمد الجاعي ـ كفر ياسيف

نهر نوفمبر

احببتـــك اكبرتـــك اكثر
فلترفع هـــامي ولتفخر

احببتـــك يا شعبي ابـــدا
اكبرتك يـــا شعبـــا يظفر

احببتـــك أخلصتـــك حبي
من غيرك بغرامي اجـــدر ؟

احببتـــــك تعطي وتضحي
ابنـــاؤك فى الشدة اصبر

احببتـــك تبني « وتعلّي »
بنيانـــا بالمجـــد يعمّر

احببتـــــك لا ترضى ذلا
فتهب ولا تخشى العسكر

لكن بنيـــك ، وقد رضعوا
لبن الحريـــــة يـــا أسمر

لبنـــا فى حبـــك مجبـــولا ،
لحماية ارضك هم أقـــدر

لبنـــا من ثديك معسولا
اشهى..احلى من قطر السكر

مـــرا كالعلقم أن وهنـــوا
من وحـــل مذلتهم أكـــدر

اقـــدم يـــا شعبي وتقحّم
من خلفـــك منفتحٌ سبتمبر

اقدم فالشعلة من موسكو
والظلمـــة بدّدهـــا اكتوبر

اقـــدم فالنصر لنـــاصرة
جبهتهـــا رفعت فى ديسمبر

افـــرح ولتهنـــأ يـــا وطني
شعبي اقسم ان يتحـــرر

فالجبهـــة فى وطني شمخت
واعتـــز بنصرتهـــا نوفمبر

جبهتنـــا انتشرت دعوتهـــا
جبهتنا أقـــوى من عنتر

جبهتنـــا اشتدت قبضتهـــا
جبهتنـــا بالوحـــدة اكبـــر

جبهتنا نشرت دعوتهـــا ..
يـــا شعب الجبهة لن تقهر

نبني ونشيّد مشروعـــا
والكـــل لمصلحـــة يسهر

نستلّ الحـــق نؤديـــه
لا نســـتجدي لا نتكبّـــر

وطنـــي بالعـــز مغمسة
ذراتـــك وثراك معطّـــر

وطنـــي بالأوف مغمسة
حباتـــك بالفرحـــة تسكر

افديـــك بروحي ، وبنفسي
ودم فى عـــرقي احمـــر

افديك بجبهـــة احـــرار
افـــديك بكفرسة أطهـــر

ان كـــان « تكفرس » اخوتنا
بالجبهـــة فالوطن « تنصّر »

عهـــد مسود قـــد ولى
واتى بغـــد عهـــد اخضر

*** اشارة : القيت فى المهرجان الذي جرى يوم الاثنين الماضي احتفـــالا بانتصار الجبهة فى كفر ياسيف وفوزها بالرئاسة .**

قصيدة للشاعر المصري التقدمي سمير عبد الباقي

أحزان ناصرية من علم الردة..

« .. عندما مات محمد رسول الله
قال ابو بكر قولته المشهورة
لما راى ما صار إليه حال المسلمين :
.. من كان يعبـــد محمداً
فـــإن محمـــداً قـــد مـــات
ومن كـــــان يعبـــــد الله
فإن الله حيّ .. لا يموت .. »

* * *

....
فإذا ما انقطع الخيط الواهي بين الخطوة والموت
بين دهاء الخلفاء وأحزان الشعب ..
امْدُد لي كفيـــك ..
لا تشهر سيفك فى وجهي
عبـــد النـــاصر .. مـــات ! !
فهل نامن غـــدر التحكيم
وكيـــدَ ابن العاص .. عظيم ؟ !!
واشاعرة العرب يراؤون دمشق
ويحيون القيم الروميه ؟ !
هل نامن غـــدر التحكيم .. ؟
والكذّابون يبيعون هويات الصدق المتبتل
فى المؤتمرات الرسميه ؟
والقوّادون على شطآن البحر الابيض
يتعاطون حبوب الوجد الوطنيه ؟ !
هل نامن غدر التحكيم ...
والنخاسون احتشدوا فى أسواق المدن الحرّة
يضعون خطوط التقسيم ..
ويخفون بليلٍ .. رائحة صكوك الصلح
وتسوية الغفران ؟ !
هل نامن غـــدر التحكيم ؟
ومعاوية يفاوض مكـــة
يستقبل اشتات السفـــراء
يبايعه كل اباطرة الارض
وتحميه سيوف الأمراء ؟ !

* * *

يا رب الفقراء اغثنـــا
هذا ابن رسولك نرديه العطش
يموت على صـــدر الصحراء
ظمآنا .. يقتله الشوق الى قطرة مـــاء
والنيل على مرمى حجر
لكن التجار يسدّون الافق يساندهم جيش الاعـــداء

ها هي ساحات المنشية خرساء
لا يَسمع فيها صوت الانصـــار ..
يزلزل عرش الكفار نهـــار التاميم
تستيقظ مرهقةً
تفـــرك عينيهـــا ـــ
تتذكر ـــ
تصحو ـــ
ما ان تنطـــق ..
ما ان تتناقل خافيةَ الانبـــاء
حتى تدهَمها احذيةُ الأمن الأمويٍّ
وفتوى التجريم ! .
وتجبرها شرطةُ « أوكتافيو » أن تتزينَ
ـــ أن ترقص قهراً حين تمر طوابير العملاء
أن ترقد قسراً
ليضاجعها تجارُ الاقمشة المسروقة ـــ
والاحلامِ الوهميه ! .َ!

* * *

فى الثامن والعشرين من الشهر الباكي
خرجت باب الشعرية حاسرة الراس
تودع حلماً غيبياً ينبت من ارض الواقع
ليموت على صدر الشارع
مهجوراً ...
تسحقه قبّة عـــابدين الجمهورية ! .

.. .. ..

عبد الناصر مـــات . !
فليرحل عنّا من يعبد عبد الناصر
وليتقدم من يحمل سيفَه
مَنْ يمسحُ فى بردتـــه الشعبيةِ
اوهـــام تردّده
من يقتل خوفَـــه . !

* * *

يا آلهة الخبز الاسود والحارات المجهوله
يا من لا تملكن سوى الاسماء الخشنة
والاطفال البريه ..
يتكاثف فى الميدان المحزون ظلام من قرن الذّل
يجندن ابنـــاءً كالاشباح
ضحايـــا للسلم الوطني
يختطف صبايـــا
إستولدَهنَّ الجوع عَظايـــا
كى يصبحن شهود الردة
ويصرن جواري عصر البترول الذهبي

* * *

عبد الناصر .. مـــات ..
لا يزهر حقل الحنطة فى الرابع من فبراير
ميت سلْسيلُ ـــ يُعذبها الخوف
ويهجرُها الحلم
فعيون الوالي عادت ..
تستيقظ فى منتصف الليل لترصد كل الابواب
عادت أشباح الموت الاسود
تتعقب خطوات الشغيله ...
. . .
كانت قريتُنا تأمل يوماً فى قطعة خبز
تبعد غائلةَ الجوع
وتقتل صيحات الشرطي
الرابض فوق الجسر
يقسم أرزاق الناس .
كانت تدفع من دمهـــا راضيه
ـــ ليعيش القمح ! .
وتحلم بالنوّار الآتي
عبد الناصر مات وما زالت تحلم بالنوّار الآتي !
كأنت ترسل أبنـــاءً للحرب
ـــ تضيع ببريّـــة سيناء
وتحـــلم بالنصر الآتي ..
عبد النـــاصر مـــات
وما زالت تحلم بالنصر الآتي
تحـــلم بالثـــوار ..
تتهجى الاحرف
لا تفهم أكثر مما تعـــلم ـــ
ترسل أبناءً للجامعة وللمصنع وتغني
للسد العـــالي ..
ولاوراق تحمل وعـــدا ..
يَتَبجّسُ من اللجة والمجهول
يتفجّر فى أعمـــاق الطين
ويزهر فوق صدور العمـــال . !
. . .
كانت قريتُنا تحلم لمّا عبد الناصر مات
وما زالت تجمع أشلاءَ الحلم
وأشلاء الشهداء
ما كانت تعبد عبد الناصر
لكن
كانت تحلم بالقمح
وبالنصر الطالع من اعماق الجرح
وكانت تنظر فى عيني ناصر ـــ تقرأ
تحفظ مـــا كانت تعنيه الكلمـــات
وتقاوم خوفاً مجهولاً
وتصارع رعباً تعرفه ـــ يَسترق السمع
يلصُّ الخطوات
ويطارد احلام الفتيات
يتسلل مُستتراً بوشاح السلطـــة كي ينبش قبر الموتى !
.. ..
عبد النـــاصر .. مـــات

قريتنا عادت تدفع من دمهـــا ـــ
ويموت القمح
قريتنا تَفقد عـــذريتهـــا
كي تنجب أطفالاً ـــ لا للحربِ
ولكن ..
لبيوت الأغوات .. !
وبناتٍ يتقنّ لغات الاسواق الحرة
والرقص
ليدْعمنَ الدّعم الاخوي
ويحمين العمق بكل الجبهات

* * *

يا ربّ الفقراء أغثنـــا
فبنات بني هاشم يؤخذن سبايا
كى يتشفى أحفاد أبى سفيـــان
ويرضـــى الروم ويغفر عملاء الفرس ذنـــوب العرب الاولى ..
والفلاحاتُ يسقن عرايا لخيام رعاة الأبل
وتجار الزيت
ورياح الرّدة تجتـــاح الصحراء
تشوه وجـــه النيل
تداعب أحلام البيبسي ـــ تقتل أهل البيت
وعبد النـــاصر .. مـــات
فليرحل عنّا من يعبد عبد الناصر ..
من يخشى أن ينقطع الخيط الواهي
وليتقدم من يحمل سيفه
من يمسح فى بردته الشعبية ـــ
اوهام تردده
من يقتل خوفه . !
.. .. ..
فامدد لي كفيـــك
لا تشهر سيفك فى وجهي
كى نأمن غـــدر التحكيم
ولكي ننظر فى عينيه ـــ
كما نظرت قريتنا المرتعبة
من هـــول قلاع معاويـــة
وتدبير أشاعرة القرن العشرين
وكيد ملوك الزيت
ولنحفظ عنه كما حفظت
ما تعنيه الكلمات
.....
امدد لي كفيك
لا تشهر سيفك فى وجهى
كى نحتمل فداحة إكمال المشوار
ولكى نجمع اشلاء الفلاحين القتلى من سيناء
ولنطلق اغنيات التاميم
تزغرد فى ساحات المنشية
امدد لى كفيـــك
لنحرر عصفور الحلم المصري
يعـــود
يرفرف فوق حواري ميت سلسيلَ
وبا بالشعرية

زيارة في ربوع جمهورية المانيا الديمقراطية (٣)

كيف تشترك أحزاب لبرالية ومسيحية، في إدارة الدولة الاشتراكية

حين تقول في بلادنا .. « سلطة » تعني بشكل واضح اجهزة الدولة الرسمية التي تأتمر بأمر السلطة التنفيذية — الحكومة — وقوات « الامن » .. وبالطبع الطبقة التي تؤثر عليها وتجعلها الخادم الامين لمصالحها . وفي واقع بلادنا هذه الطبقة هي طبقة الاحتكاريين والبرجوازية الكبيرة . من هنا فان السلطة في اسرائيل تتمثل في كادر قليل جداً بالقياس الى عدد السكان مثلما هو الحال في كل نظام راسمالي .

في المانيا الدمقراطية الامر معكوس تماما . فالحكومة بجميع اجهزتها تأتمر بأمر طبقة الاكثرية الساحقة من الشعب ، الطبقة العاملة وحزبها . ومن هنا فالسلطة تتمثل بكادر واسع جدا يمثل عمليا الغالبية الساحقة من الشعب .

واذا عرفنا ان كلا من الطبقتين الحاكمتين في اسرائيل وفي المانيا الدمقراطية تقود السلطة وتسخرها لخدمة مصالحها يمكننا بالطبع فهم سبب تمسك الشعب الالماني الدمقراطي بالنظام الاشتراكي واصرارهم على تطويره وحمايته .

ومن هنا يمكننا أيضا ان نفهم سبب قيام الدول الامبريالية المجاورة والبعيدة عن ألمانيا الدمقراطية برسم الخطط واحاكة المؤامرات ضدها وضد شعبها ونظامها وبهدف واضح هو تصفية هذا النظام . وكنا قد تحدثنا في المقال الاول من هذه السلسلة عن خطة « ديكو ٢ » التي أعدتها المخابرات الامبريالية الامريكية والالمانية الغربية لاحتلال ألمانيا الدمقراطية في عام ١٩٦٠ والتي اكتشفتها الحكومة الالمانية الدمقراطية والحكومة السوفييتية الشقيقة قبل سنتين من ساعة الصفر . وتحدثنا عن خطة لاحتلال برلين . وأخرى لضرب الاقتصاد وعن حملة التحريض المستمرة حتى اليوم ضد النظام والخ ..

الجبهة الحاكمة

تقنا كثيرا لسماع المزيد من التفاصيل عن نظام الحكم في جمهورية ألمانيا الدمقراطية . نحن نعرف ان هناك جبهة حاكمة تضم خمسة أحزاب : حزب الطبقة العاملة (الحزب الاشتراكي الالماني الموحد) وحزب الفلاحين الدمقراطي وحزب الاتحاد الدمقراطي المسيحي والحزب الدمقراطي الليبرالي والحزب الوطني الدمقراطي. وان جميع هذه الاحزاب تشارك في ادارة شؤون الدولة الاشتراكية .

ولكنا كنا بحاجة لسماع تفاصيل اخرى ، بحاجة الى معرفة ..

— كيف تلتقي هذه الاحزاب الاربعة وبينها حزب مسيحي وحزبان برجوازيان مع الشيوعيين في درب واحد .. يوصل في نهايته الى الشيوعية ؟!

— ماذا تقول الاحزاب الاربعة عن الشيوعية ؟!

— ما هو الخلاف ، ان لم يكن التناقض ، بين هذه الاحزاب وبرامجها السياسية ؟!

كالعادة .. أسئلتنا معروفة للرفاق الالمان . وجاءت الاجابة في يوم الاربعاء ١٨—١—١٩٧٨ حين أتيح لنا اجراء لقاء هام مع قادة الاحزاب الاربعة في ولاية أو مقاطعة غيرا (وهي واحدة من ١٥ مقاطعة في الجمهورية).

كان الجو ماطرا بعد ٧ أيام من الحر الغريب على ألمانيا الدمقراطية . الجمال يصطف على جانبي الطرقات.. الطبيعة .. المباني .. الناس .. وكل منا ينغمس في شعور من البهجة والحيوية والحرارة . انه أحد أهم اللقاءات التي سيجريها وفدنا .

وصلنا الى بيت جميل مبني على الطراز الالماني القديم .. هو مقر حزب الفلاحين في المنطقة . دخلنا المبنى على عجل هاربين من البرد القارس والامطار .. فتلقانا في الداخل قادة الاحزاب في المنطقة بأنفسهم .. بحرارة اللقاء الالماني التي أصبحت معروفة لنا .

جلسنا على طاولة المحادثات الرسمية وفد العمال الاسرائيلي من جهة وقادة الاحزاب من الجهة الاخرى. وبدأ اللقاء بنخب التعارف :

— ايبر هارتس زنبرغ ، رئيس الحزب الدمقراطي المسيحي في المقاطعة .

— غينتر هودشكايت ، رئيس الحزب الوطني الدمقراطي*.

— هانس كراينزش ، رئيس الحزب الليبرالي .

— فريتس فاسربرغ ، نائب رئيس حزب الفلاحين .

— الرفيق غيرهرت شتيهرت ، عامل سياسي في لجنة منطقة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وهو المسؤول عن العمل مع الاحزاب الصديقة .

الشيوعية والمسيحية !

هناك عدة أمور مشتركة بين الاحزاب الخمسة تميز العلاقات فيما بينها .. وقد أكدها ممثلو الاحزاب الخمسة :

— كل واحد من هذه الاحزاب يعمل مستقلا عن الآخر في اطار المبادىء التي وضعها لنفسه والتي لا تتناقض بمضمونها مع تطبيق النظام الاجتماعي الاشتراكي .

— لكل حزب صحفه القطرية والمحلية الخاصة به .. ومن خلالها يبث دعايته الحزبية المستقلة .

— كل من هذه الاحزاب ممثل بنسبة معينة في البرلمان (مجلس الشعب) والحكومة ومجلس الدولة وجميع مؤسسات ادارة الدولة بلا استثناء .

— الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد (وهو الحزب الاكبر) يجري مشاورات دورية مع قادة الاحزاب الاربعة في كل ما يتعلق بشؤون ادارة الدولة والقضايا المصيرية .

— جميع هذه الاحزاب تعترف ، عن قناعة ووعي وبناء على تجربة غنية جدا ، بالدور القيادي للطبقة العاملة بصفتها القوة السياسية والاجتماعية الرئيسية في المجتمع والقوة الحاسمة والاساسية للتطور الاجتماعي التي تجسد مصالح الشعب بأسره وتسعى لاسعاد الشعب وخيره ورفاهه .

ان حديث جميع ممثلي الاحزاب بهذه الروح عن الدور القيادي للطبقة العاملة اثار عدة تساؤلات عن مبادىء هذه الاحزاب والفئات التي ينتسب اليها اعضاؤها ، خصوصا واننا قادمون من بلاد تتعرض فيها الشيوعية والشيوعيين الى حملة تحريض وتزييف وقمع واسعة وأصبحت عقدة من عقد فئات مختلفة من مرضى النفوس والرجعيين والمتطاولين .

* رئيس الحزب الدمقراطي المسيحي !

حزبنا يضم في صفوفه ١١٥ الف عضو يؤمنون بالعقيدة المسيحية وبالمشاركة في تكوين المجتمع الاشتراكي انطلاقا من الخلق المسيحية . هناك أمور كثيرة جدا مشتركة بين الديانة المسيحية والديانات الاخرى من جهة وبين الشيوعية والممارسة الاشتراكية .

— مثلا ..!

— قال السيد المسيح لتلاميذه : « من لا يعمل لا يأكل » وهذا مبدأ مسيحي ينطبق بشكل أو بآخر على حث النظام الاشتراكي الناس على العمل . فمن يعمل عندنا لا يأكل فحسب ، بل ويصبح حاكما بصفته فردا من أفراد الطبقة العاملة . ومن الامور المشتركة الاخرى أنكر .. السلام وحب الناس لبعضهم البعض والايمان بالتقاليد التقدمية عموما والتضحية الفردية في سبيل المجموع . اننا نعتز جدا بأن حزبنا يقوم بالمشاركة الفعلية ليس فقط كأفراد ومواطنين ، انما كحزب ببناء الاشتراكية . نعتز اننا خلال السنة الماضية قدمنا ١٢ الف ساعة عمل تطوعي مجانية لمشاريع البناء في الدولة وأصلحنا ١٠٠ شقة سكنية تقدر تكاليف العمل فيها مليوني مارك وفرناها على الدولة.

— كيف تمارسون الدين ؟

— يوجد في جمهورية ألمانيا الدمقراطية ٦٠٢٠ قديسا متفرغا من مختلف الطوائف تساهم الدولة بدفع رواتب لهم بمبلغ ١٢ مليون مارك في السنة (أكثر من نصف المرتبات . وهو أمر غير موجود في معظم الدول الراسمالية) . وفي الجامعات المختلفة في الدولة هناك أقسام خاصة وكليات تدرس تعاليم الدين المسيحي . وفي بلادنا توجد ١٣٠٠ مؤسسة خاصة للرعاية الاجتماعية وعدد كبير من الكنائس ..

* نائب رئيس حزب الفلاحين الدمقراطي !

حزبنا يتألف من الفلاحين التعاونيين وشغيلة أخرى من العاملين في الزراعة الاشتراكية . تأسس في ٢٩—٤—١٩٤٨ ومنذ قيامه طرح مهمة تعزيز التحالف بين الفلاحين والطبقة العاملة وذلك على أساس قناعتنا الراسخة بأننا ، بدون هذا التحالف ، لن نحقق شيئا . واننا اذا صدقنا الدعاية البرجوازية والامبريالية بشأن حزب الطبقة العاملة سنتوصل فقط الى طريق خيانة الشعب ومصالح الفلاحين .

لذا فقد شاركنا منذ البداية في التحالف مع حزب الطبقة العاملة لاقامة الجبهة المعادية للفاشية . واستفدنا كثيرا من تجربة فلاحي الاتحاد السوفييتي . ومن هنا فان ٩٨٪ من أعضاء حزبنا منظمون في حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ان مهمتنا الاساسية في الدولة الاشتراكية اليوم هي تعزيز تحالفنا مع حزب الطبقة العاملة وتعميق الوعي بين صفوف الشعب وجمهور الفلاحين لاهمية البناء الاشتراكي وتعزيز القوى النضالية وتطوير الاعضاء ورفعهم الى مستوى القيادة الاشتراكية .

وبالنسبة لادارة الدولة فان هناك ١٥٠٠ عضو من حزبنا ممثلون في مختلف لجان الجبهة الوطنية القيادية وهناك ١٢ ألفا من الاعضاء ممثلون في مجالس رياسة تعاونيات الانتاج الزراعي .

* رئيس الحزب الدمقراطي الليبرالي !

حزبنا يتألف من فئات البرجوازية التقدمية والتجار والحرفيين وأرباب العمل السابقين وأصحاب المهن الحرة والمثقفين والموظفين ممن ينحدرون من الاوساط البرجوازية السابقة ، الذين كانوا في الماضي منظمين في أحزاب تقدمية حلها النظام الهتلري الفاشي . لقد شاركنا منذ تأسيس حزبنا (٥—٧—١٩٤٥) في الجبهة المعادية للفاشية . وحين أعلن الحزب الاشتراكي الالماني الموحد عن طريق الاشتراكية رحبنا بالفكرة وبعد سنوات من التجربة العملية وافقنا بحماس على هذا المبدأ وانضممنا الى الجبهة .

ان مبدأنا الاساسي هو صيانة الحرية الشخصية والكرامة والاحترام لحقوق الانسان .. وقد وجدنا هذه الامور كلها في صلب النظام الاشتراكي وممارسته العملية .

مهمتنا الاساسية اليوم تتركز في شرح الاوضاع الجديدة لاعضائنا والجمهور وزيادة علاقات القربى بيننا وبين الطبقة العاملة وحزبها .

* رئيس الحزب الوطني الدمقراطي !

حزبنا مؤلف بالاساس من الفئات غير البروليتارية .. الحرفيين والتعاونيين وتجار المفرق الصغار وغيرهم من أصحاب المهن الحرة وكذلك الموظفين المنحدرين من الطبقات الوسطى ورجال الفكر والثقافة . يضم حزبنا ٨٥ ألف عضو . حين تأسس الحزب في ٢٩—٦—١٩٤٨ ثم انضم الى الجبهة الوطنية كان الهدف الاساسي من ذلك تجميع أكبر القوى المعادية للامبريالية والفاشية من بين الفئات التي نمثلها . ولكن خلال فترة التحالف مع حزب الطبقة العاملة اكتسبنا تجربة غنية جدا .

وأقول بصراحة .. في البداية واجهتنا صعوبات معينة في فهم عملية التغيير الجذري للمجتمع ولم يكن الامر سهلا علينا . ولكن التعاون الوطيد بيننا أثبت جدواه وأقنعنا بضرورة التحالف مع الطبقة العاملة وتطبيق النظام الاشتراكي .

واليوم نقوم بمهمة أساسية لتثقيف كادرنا على العيش في ظل الاشتراكية ليس فقط كمواطنين مخلصين وانما أيضا للمشاركة الفعالة في عملية البناء الاشتراكي . ويسعدني بشكل خاص ان أعلن لكم ان حزبنا أخذ على عاتقه قسطا هاما من المساعدات التي تقدمها دولتنا الى الشعب الفيتنامي البطل . ويعمل في هذه الايام عدد كبير من أعضاء حزبنا في عملية اعادة البناء في دولة فيتنام الدمقراطية .

دام لقاؤنا ثلاث ساعات وبضعة دقائق . وعلى الرغم من النقاش الحامي والسؤالات الكثيرة .. شعرنا انه انتهى بلمحة بصر ، مثلما انتهت زيارتنا الى هذه البلاد الجميلة ..

وعدنا الى وطننا وأمام ناظرينا شريط حافل من الذكريات التي لا تنسى .. هي أكثر من ذكريات .. وان سجلت لاحتاجت الى كتب كاملة ..

عدنا .. وأمامنا عبرة أساسية .. تعلمناها من رفيق عجوز عاش ٦٠ عاما نصفها في ظل حكم العسكرية الالمانية والنازية ونصفها الاخر (طولة غمر) في ظل النظام الاشتراكي . انه الرفيق بولوت بوخ المرشد السياحي في معسكر الاعتقال النازي ساكسن هاوزن الذي تحول الان الى متحف اثري للذكرى والتاريخ . قال :

لقد اعتقلت لمدة ست سنوات في معتقلات أصحاب هذا المعتقل ، النازيين . وقبلها ناضلت لسنوات طويلة ضد النظام الفاشي . حتى حين لم أكن في السجن كنت أشعر بالسجن في معتقل كبير في وطني . لن أحكي لكم عن ظروف حياتنا في تلك الفترة اذ لا بد انكم تعرفون شيئا عنها . فأنتم لا تعيشون في اسرائيل حياة افضل منها ، نسبيا في سنوات القرن العشرين الاخيرة . ان العبرة الاساسية هي ان نضالنا في تلك الفترة وتضحياتنا واستعدادنا للموت في سبيل اقامة نظام اشتراكي في بلادنا .. كان ضروريا . وان حياتنا في ظل الاشتراكية جديرة باكثر من التضحية بالروح وبأكثر من الاستعداد للموت . واليوم وقد تعلمنا وتربينا على حب الانسان للانسان .. نتمنى لكم النجاح في نضالكم والوصول الى ما وصلنا اليه بضحايا أقل .

بقلم : نظير مجلي


الرفيق ابريش هونيكر ، الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة وعدد من قادة الدولة يلتقون بجماهير الشعب في المحافظات

القلاع والفرسان في لعبة الشطرنج الفارسية تتزعزع
الشاه : وين اصدقائي وين !!

ما يحدث في ايران يؤكد مجددا

ألغلبة لمنطق التاريخ وليس لمنطق المدفع!

بقلم : سردوك جليل

ذكرت الصحف الامريكية ، في الاسبوع الماضي ، ان الرئيس كارتر غاضب على دائرة المخابرات المركزية .

وسر غضب الرئيس كارتر هو ما يحدث في ايران . فكارتر يتهم مخابراته بالفشل في استشفاف الاحداث الجارية في هذا البلد الاسيوي الغني بالنفط ، مصدر الطاقة الرئيسية اليوم ، والهام استراتيجيا .

والحقيقة ان ما فشل في ايران ليس دائرة المخابرات المركزية الامريكية . وليست المسألة مجرد عجز ذاتي في القدرة على معرفة ما يمكن ان يحدث في هذا البلد او ذاك . وحتى لو افترضنا جدلا ان دائرة المخابرات المركزية الامريكية كانت على علم ولو محدود بما سيحدث ! فهل كان في مقدورها منع ما يحدث الان ووقف الانتفاضة الرائعة والبطولية للشعب الايراني والمستمرة لاشهر طويلة متحدية كل اجهزة القمع التي في حوزة نظام الشاه ، بما في ذلك اجهزة دائرة المخابرات الامريكية والجاسوسية الاسرائيلية التي قيل انها تتعاون معها على قمع انتفاضة شعب ايران ؟

ان ما فشل في ايران هو اوهام الامبريالية الامريكية ومخططها الرامي الى تحويل هذا البلد الى قاعدة عسكرية استراتيجية هامة وشرطي في المنطقة يحمي مصالح الامبريالية الامريكية وغيرها من مصالح الدول الامبريالية الاخرى والرجعيات المحلية .

وبغض النظر عما يمكن ان تسفر عنه الاحداث الجارية في ايران اليوم فان امرا واحدا بات واضحا وهو انهيار احلام قيام امبراطورية ايرانية تعتمد على النفط وعلى احدث الاسلحة الامريكية واكثرها فتكا وتدميرا ، امبراطورية تبسط هيمنتها السياسية والعسكرية على منطقة الخليج العربي الغنية بالنفط وعلى منطقة الشرق الاوسط .

لقد بنى مصممو الاستراتيجية الامريكية في منطقة الخليج سياستهم على فكرة صاغها مستشار الرئيس الامريكي ، بجحينسكي ، وجوهرها **ان ثروة النفط واغراق ايران بالاسلحة الامريكية** يشكلان ضمانة لاستقرار نظام كنظام الشاه . وهذا ينسحب على التوجه نحو السعودية الغنية بالنفط والتي يجري تحويلها الى قاعدة عسكرية ضخمة .

واحداث ايران اليوم تنسف من الاساس هذه الفكرة وما بني عليها من مخططات . فلا الثروة النفطية شكلت عامل استقرار اقتصادي او سياسي في ايران . ولا ترسانات الاسلحة الضخمة تشكل حاجزا امام انفجار الغضب الشعبي المتزايد في ايران . ويجمع المراقبون علن ان نظام الشاه لن ينقذه الجيش ، على الرغم من اخلاص قادته للنظام وولائهم له . كما لن ينقذه النفط .

وطبيعي ان ما يحدث في ايران اليوم يشكل مصدر قلق بالغ للادارة الامريكية . فما يحدث فيه يمكن ان يكون نذير شؤم وصورة لما يمكن ان يحدث في السعودية . واذا انهار نظام الشاه ، وهو المتوقع قريبا ، على الرغم من ثروة النفط والاسلحة الامريكية فما الذي سيضمن بقاء الملكية المغرقة في الرجعية والتعفن الاجتماعي في السعودية وامارات الخليج ؟

ان الانهيار الحتمي لمخططات المستشار بجحينسكي في ايران يشكل حلقة جديدة في سلسلة هزائم مريرة لحقت بالاستراتيجية الامبريالية الامريكية منذ الحرب العالمية الثانية . وفي كل مرة كانت ترتفع اصوات تحمل دوائر المخابرات الامريكية والتابعة لها مسؤولية سوء تقدير الوضع وعدم القدرة على أستشفاف التطورات .

حدث ذلك في مستهل الخمسينات في اثناء الازمة الكورية ، ومن ثم في مصر عبد الناصر وفي كوبا ، ثم في فيتنام ولاووس وكمبوديا وانغولا واثيوبيا واليمن الجنوبي وافغانستان. ويحدث هذا الامر في ايران اليوم .

لانشك في ذكاء واضعي الاستراتيجية الامبريالية فيما يتعلق بشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وفي قدرات هذه الامبريالية على الضغط والابتزاز والمناورة وتحقيق المكاسب والنجاحات حتى في مرحلة الجزر والتراجع .

لكن مصممي الاستراتيجية الامبريالية الامريكية يمعنون في تجاهل حقيقة هامة: قوانين التاريخ وارادة الشعوب في التحرر . ويصرون على تجاهل ان ما يقرر مسار تطور الشعوب وعالمنا هو قوانين التطور الاجتماعي وليس قوانين المدفع والعصا حتى لو كانت مطعمة برؤوس نووية .

ان الانفجار المستمر في ايران هو الحصيلة الحتمية لقوانين التطور التاريخي . لقد نجحت الامبريالية الامريكية في مستهل الخمسينات في القضاء على حكم مصدق الوطني الدمقراطي . وزج الشاه بخيرة ابناء الشعب الايراني من شيوعيين ودمقراطيين في غياهب السجون والمعتقلات ونصب اعمدة الموت في المدن الايرانية والريف وعلق على ارجوحتها المناضلين الايرانيين . وتوهمت الامبريالية الامريكية ان نظام الشاه مستقر وان النفط يمكن ان يساعده على تخدير الشعب الايراني واسكاته وان الاسلحة الامريكية الضخمة ستضمن الاستقرار لهذا النظام .

ولقد أصيب الشاه بغرور كاد يقتله . وبلغ به الغرور حدا أخذ معه يباهي الغرب ، الذي تتآكله التناقضات الاجتماعية ، بالاستقرار في ايران . وبدأ الشاه يتحدث عن أطماع نظامه التوسعية والرغبة في السيطرة على المنطقة . فاحتل جزرا استراتيجية عربية عند مدخل الخليج . واصر على ابتلاع عربستان وفرض هيمنته على مناطق في شط العرب . وارسل بجيشه الى عمان لقمع الثورة وللتآمر على اليمن الدمقراطي. وهدد بارسال الجيش لقمع الثورة في اثيوبيا . ونصب نفسه حارسا على مصالح الامبريالية النفطية في الخليج .

وظنت الامبريالية وابواقها انها تستطيع تقديم ايران مثلا وصورة لما يجب ان تكون عليه دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . واسهبت اجهزة الاعلام الغربية والرجعية في الحديث عن الثورة الخضراء والبيضاء في ايران .

لكن للتاريخ منطقه وسرعان ما أتضح كم هو واهنا وضعيفا البناء الذي شيده الشاه بدعم من الامبريالية الامريكية .

وما يحدث في ايران اليوم سيكون له نتائج وآثار بالغة الاهمية على مجمل التطورات في منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الاوسط عامة ، وعلى مصالح الامبريالية العالمية فيها .

من الصعب معرفة كيف ستتطور الاحداث وما هي القوى التي ستتسلم زمام الامور في ايران الا ان هناك أمورا واضحة اليوم . وهي ان ايران لن تعود ذلك البلد الذي كانت الامبريالية الامريكية تحلم في جعله شرطيا يحرس مصالحها في المنطقة وتلوح به في وجه حركات التحرر القومي لشعوب المنطقة . ولن تعود سوقا لتصريف أحدث الاسلحة الامريكية والبريطانية والفرنسية والالمانية الغربية ومصدرا لا ينضب للنفط الخام الرخيص يتدفق الى اسواق الدول الامبريالية الكبيرة .

وشعب ايران الذي خرج ، هذا الاسبوع ، بالملايين الى الشوارع يهتف مطالبا بسقوط نظام الشاه ومن اجل العدالة الاجتماعية والحريات الدمقراطية وتصفية كل الامتيازات التي تتمتع بها الدوائر الامبريالية المختلفة في ايران متحديا اضخم آلة عسكرية في منطقتنا لا يمكن ان يقبل بأقل من تلبية هذه المطالب وتحقيقها . وأيا كانت السلطة التي سترث نظام الشاه لا يمكن ان تدير ظهرها لهذه المطالب الاساسية . وفي هذا نصر عظيم لشعب ايران ولشعوب المنطقة والعالم التي يخفق قلبها عطفا وتضامنا مع شعب ايران في ثورته العظيمة التي لا بد أن تتكلل بالنصر .

الامم المتحدة تقر حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير !

نيويورك — الوكالات — اتخذت لجنة منبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة قرارين بشأن الصحراء الغربية ، اول امس الاربعاء ، يدعو احدهما الى حل قضية الصحراء حلا عادلا ويدعو الثاني الى تمكين شعب الصحراء من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وقد ايدت اكثر دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية القرارين بينما صوت ضد القرار الثاني كل من موريتانيا والمغرب وعدد آخر من الدول المحافظة . ويذكر ان ثوار جبهة التحرير (بوليساريو) في الصحراء يطالبون بالاستقلال وتؤيدهم في ذلك الجزائر وليبيا وغيرهما من الانظمة العربية التقدمية والوطنية .

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

— فرع جلجولية —

تدعو جماهير الشباب للاجتماع الاحتفالي الذي سيعقد بمناسبة الذكرى ال ٦١ لثورة اكتوبر. ومرور ٦٠ سنة على تأسيس الكومسمول اللينيني السوفييتي وذلك اليوم الجمعة ١٥—١٢ الساعة السادسة مساء في بيت الرفيق محمد العزوني . سيتحدث في الاحتفال : الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة .

صدام حسين في موسكو

موسكو — أعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، صدام حسين ، وصل الى موسكو يوم الاحد الماضي في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق ثلاثة أيام . وأضافت الوكالة ان المحادثات السوفييتية العراقية ستسهم في تقوية العلاقات بين العراق والاتحاد السوفييتي لما فيه مصلحة شعبي البلاد ومصلحة النضال من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

توثيق التعاون الثقافي السوري — العراقي

دمشق — الوكالات — وقعت سوريا والعراق ، يوم الاربعاء الماضي ، على اتفاقات اعلامية وثقافية يتم من خلالها توثيق التعاون بين القطرين في مجال الاعلام بحيث يشمل جميع المؤسسات المتعلقة بهذا المجال وتوحيد الاعلام الخارجي واقامة دورات التأهيل المهني.

كما أقرت ورقة عمل موحدة في مجال التربية والتعليم العالي والبحث العلمي وصفتها وكالة الانباء العراقية الرسمية بأنها بداية تعاون وتكامل على طريق تحقيق وحدة البناء الفكري والتربوي والعلمي بين البلدين.

وكانت لجنة الشؤون السياسية والثقافية والاعلامية السورية العراقية المنبثقة عن اللجنة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك قد عقدت جلساتها في دمشق وتم في نهايتها التوقيع على هذه الاتفاقات .

مدخل الى الادب — بقية

الكبار الذين استطاعوا بحسهم النقدي المرهف وتفكيرهم النظري وفهمهم الصائب للاعمال الادبية وارتباطهم الوثيق بالقضايا الوطنية ، أن يوجهوا أضواء كاشفة على الطرق الرئيسية التي تسير فيها الحركة الادبية ويعطوا تحليلا عميقا للعمل الادبي » .

وفي هذا الفصل ، يتناول المؤلفان بشيء من التفصيل ، قضية تطوير اللغة الادبية واغنائها ، التي واجهت الشعراء والكتاب ، فيذكر ما أدخله الشاعر لومونوسوف وديرجافين وراديشيف وجوكوفسكي وغيرهم .

أما الفصل الثاني من الكتاب فيتناول نتاج وأعمال كل من بوشكين وليرمنتوف وغوغول والنقاد الدمقراطيين وغانتشيروف وتورغينيف واستروفسكي ودوستويفسكي ونكراسوف وتولستوي وستاليكوف وتشيخوف .

وتكمن أهمية الكتاب في أنه يقدم للقارىء العربي مادة نقدية وتوثيقية جديرة بالاحترام خاصة وأن المؤلفين قد اعتمدوا في كتابهما هذا على الدراسات الروسية والسوفييتية المتوفرة لاستقصاء أبعاد الادب الروسي في القرن التاسع عشر . فالابحاث العربية عن الكتاب الروس ، المؤلفة منها والمترجمة ، تعتمد في أكثرها على المصادر الانكليزية والفرنسية ، ولذلك كما يقول المؤلفان « تفتقر الى الارضية التي نما فيها هذا الادب والى الدراسات الادبية والنظرية التي أمدته باضافات قيمة وفهم جمالي عميق » .

مئات آلاف السيدات رفعت يدهن للمعجون الذي يحافظ على اليد !
كلين

حوار ثنائي بين المخرج العراقي جعفر علي والمخرج المصري صلاح أبو سيف

السينما والسينما البديلة
السينما السياسية يمكن ان تلعب دورا كبيرا اذا ما سادها اتجاه سياسي سليم

● جعفر علي — لنبدأ حوارنا من الاتجاه السائد في السينما العالمية . ألا تلاحظ ان السينما قد تحولت في السنوات الاخيرة الى سينما سياسية ؟ انها كذلك حتى على المستوى التجاري، تحاول أن تستغل المواضيع السياسية لاغراض تجارية ، وفكرية طبعا .

● صلاح أبو سيف — هذا صحيح. لكنني اعتقد ان هذا الاتجاه قد خف كثيرا في الفترة الاخيرة ، خاصة بالنسبة للافلام التجارية التي تستغل الموضوع السياسي لجذب الجماهير . هذه انتهت تقريبا .

● جعفر علي — اذن ، كانت موجة للاستهلاك العالمي ؟

● صلاح أبو سيف — بالتأكيد ، رغم وجود عدد من المخرجين المقتنعين فعلا بالموضوع السياسي الذي يعالجونه . اعتقد ان السينما يمكن أن تلعب دورا كبيرا اذا ما سادها فعلا اتجاه سياسي سليم وليس عمليات خداع أو تزييف للواقع أو ارضاء عواطف الجمهور نحو موضوع معين . انها فعلا سلاح كبير خاصة في الدول النامية ، تستطيع السينما هنا ان تلعب دورا مذهلا . انها تستطيع أن تصل ببساطة وبدون تعقيد الى الجمهور خاصة في مثل هذه البلدان التي تعاني من مشكلات الامية . السينما لا تحتاج الى اتقان القراءة والكتابة كي يفهمها المشاهد ، خاصة اذا ما عرفت كيف تخاطبه . كذلك فان السينما سلاح دعائي فعال لقضايانا في الخارج .

● جعفر علي — في هذه النقطة بالذات ، لا تكمن مشكلاتنا في الانتاج ، وانما في التوزيع . السينما مثلا في العراق أو في أي بلد عربي آخر مشكلتها الاساسية في مخاطبة جمهور البلدان الاجنبية هي مشكلة التوزيع بالذات . لو انتجنا فيلما مثل « عينتية » ، هل سنستطيع أن نعرضه حيث ينبغي أن يعرض ؟ أو ننجح في استقطاب ممثلين عالميين للمشاركة فيه ؟

● صلاح أبو سيف — لا ننسى ابدا ان الصهاينة مسيطرون على صناعة السينما وعلى توزيع الافلام ودور العرض .. الخ . اذكر جيدا أول اسبوع لافلامي اقيم في باريس . لقد فجروا دار السينما ليلة العرض الاول ارهابا للجمهور ولاصحاب دور العرض معا . يوسف شاهين كان قد اتفق على عرض فيلمه « الارض » في دار سينما كبيرة جدا تقع في شارع الشانزليزيه . وعندما تلقى صاحب الدار تهديدات عديدة اضطر الى الغاء الاتفاق .

● جعفر علي — أحسب اننا نستطيع حتى أن نتجاوز هذه العقبات لو كان هناك تحرك عربي على مستوى التوزيع ، عالميا .

● صلاح أبو سيف — قبل سنوات جئت بفكرة من باريس . تأجير دار عرض في الحي اللاتيني لعرض الافلام العربية لانني لاحظت ان هذه الافلام ، على قلة الفرص المتاحة لها ، بدأت تأخذ مجالها في باريس . ولا اقصد هنا اقبال العرب الذين يسكنون باريس عليها ، انما امتد الامر الى الجمهور الفرنسي نفسه وبدأت تزول لاول مرة فكرة ان الفيلم العربي هو عبارة عن مشاهد غناء ورقص متكررة . كانت الفكرة ان نتحرك كمجموعة عربية بالتعاون مع بعض المهتمين بالسينما في فرنسا من أجل أن نؤجر دارا للعرض ، ونكرسها خلال موسم كامل لعرض الافلام العربية . انت تعرف ان ارتياد السينما هو عادة ، وكثيرا ما يعتاد المشاهد على التردد الى دار سينما معينة بغض النظر عن نوعية أفلامها ، ربما بسبب قربها من الحي الذي يسكن فيه ، أو لأي سبب آخر . عن هذا الطريق يمكن كسب أعداد كبيرة من جمهور السينما .

● جعفر علي — التوزيع سينمائيا يحتاج الى جهد مواز للاخراج والتمثيل . والمسألة ليست مجرد دار عرض . ربما كان مفيدا ان يكون هناك تحرك عربي جاد للمساهمة برؤوس أموال شركات التوزيع العالمية ، أو أي نوع من المصالح المتبادلة التي تلغي الشكل الحالي للعملية ، كونها من طرف واحد .

● صلاح أبو سيف — هذا يذكرني بتجربة اسبانيا . لقد وجدت اسبانيا انها تستورد سنويا ٣٠٠ فيلم امريكي ، لكن ايا من شركات التوزيع الامريكية لا تستورد الافلام الاسبانية ، فاشترطت ان يأخذ الامريكيون مقابل عرض أفلامهم في اسبانيا نسبته من الافلام الاسبانية . ويمكن أن نتصور مدى فاعلية مثل هذا الاجراء لو تم على النطاق العربي . حتى لو حاولوا محاصرة أفلامنا وعدم عرضها لديهم ، فان مجرد شرائها سوف يشكل دخلا اضافيا يعزز الانتاج السينمائي لدينا .

● جعفر علي — لنترك هموم التوزيع وننتقل الى هموم السينما نفسها . شخصيا ، يهمني أن أعرف ما يدور في ذهنك عن السينما بعد هذا العمر الطويل الذي قضيته فيها . ألا تتصور ان السينمائي يصل الى مرحلة معينة يحس فيها انه يجب أن يصنع شيئا لم يصنعه سابقا ؟ صحيح ان مسيرة الفنان هي امتداد ، لكن في ثنايا هذه المسيرة هناك نقطة الشرارة الانفجارية ، نتاج ما يشكل انعطافا في المسيرة . هل حدث ذلك بالنسبة لك ؟ هل انه على وشك أن يحدث ؟

● صلاح أبو سيف — منذ ان عملت في السينما وحتى اليوم ظل هدفي ان اصنع أفلاما يكون لها اثر في حياة الناس ، ان أصل اليهم عبر لغة سينمائية معبرة ومفهومة في الوقت نفسه . الى جانب ذلك هناك تطلعات شخصية ، وأسميها شخصية تجاوزا ، هي أن أكون أنا كمخرج نجم الفيلم . أي أن الفيلم الذي أخرجه لا ينجح لان سعاد حسني تمثل فيه أو محمود ياسين . لكي ينجح يكفي أن يقال انه من اخراج صلاح أبو سيف . هذه النقطة وصلت اليها ، ولو ساعدني المنتجون لعملت أفلاما بلا نجوم على الاطلاق . رغم ذلك فانني أحاول على الدوام ان اقدم وجها جديدا على الشاشة في كل فيلم تقريبا .

● جعفر علي — حديثك عن الوجوه الجديدة يذكرني بالشباب ، وبالمخرجين الشباب بالذات . في عام ١٩٧٢ كان هناك مهرجان سينمائي في دمشق ، وضمن الوفد المصري كانت هناك مجموعة من الشباب ينادون بالسينما البديلة ، ويسمون السينما المصرية على الاطلاق بالسينما الافيونية ، بدون استثناء لاحد أو احترام لاحد . وشخصيا لم أكن أعرف أي أحد منهم. وفوجئت عندما علمت انهم جميعا موظفون في مؤسسة السينما . كانت السينما البديلة هي محور حديثهم الدائم . لقد مرت ست سنوات على ذلك التاريخ ، ترى هل تغير شيء في السينما خلال هذه الفترة ؟

● صلاح أبو سيف — حصل تغيير فعلا ، هو انهم جميعا بدأوا ينتجون أفلاما أفيونية ! انهم جميعا طلابي وأعرفهم جيدا ولطالما دارت بيننا نقاشات مطولة حول هذا الموضوع . وحديثي هذا لا يعني ان كل ما طرحوه حول السينما البديلة كان خاطئا على العكس من ذلك ، فانني اعتبر ذلك عموما حركة صحية . لكنني أريد أن أصل من هذا المنطلق الى نتيجة هامة. المخرج يجب أن تتوفر له ثلاثة عناصر أساسية هي : أولا الفكر الذي يريد أن يوصله عبر الفيلم . الثاني اللغة السينمائية ودرجة تحكمه فيها وسيطرته على بلاغتها . والثالث قدرته على التنفيذ في الاستوديو ومدى سيطرته على أدوات انتاجه من فنيين وممثلين وعمال . وهؤلاء الشباب كلهم مبتدئون بطبيعة الحال ، لهذا ما زالوا يعانون ضعفا على مستوى التنفيذ ، أي انهم لا يستطيعون السيطرة على الاستوديو وحركته . كذلك فانهم يجدون صعوبة بالغة في نقل أفكارهم كلها ، أو حتى سبعين بالمئة منها الى الفيلم لانهم لم يسيطروا بعد على اللغة السينمائية . والنقطة الاساسية في كل هذا : هل عندهم فكر جديد يريدون ايصاله عبر السينما ؟ انهم لم يقولوا شيئا جديدا .

● جعفر علي — أحدهم ، وهو سامي السلاموني ، أخرج مؤخرا فيلم جنس .

● صلاح أبو سيف — كانت حركة تقليد مع الاسف لحركة السينما الفرنسية ، التي بدأت بخمسة وستين مخرجا من الموجة الجديدة بقي منهم خمسة فقط . عموما لا ينبغي الحكم على المخرج من انتاجه الاول وبدون النظر الى تاريخه الفني . لكن معظم أعمالهم الاولى كان رديئا ولم يتقبلوا النقد بروح الافادة منه . صبحي شفيق مثلا الذي كان في الاصل ناقدا أخرج فيلما غير مفهوم على الاطلاق .

● جعفر علي — ان ما أساء الى الحقيقة الفنية لنتاج هؤلاء الشباب هو افتقارهم الى القاعدة الفكرية التي جاء جانب منها تقليدا للحركات الاجنبية ، وكذلك فقد كانوا مفرمين بالشكل .

● صلاح أبو سيف — يا ريت أتقنوا الشكل !

● جعفر علي — يبدو انهم التقوا كشباب لكنهم كانوا مشتتين فكريا . لننتقل الى المشاهد العربي . هل تعتقد من تجربتك الخاصة ان جمهورنا قادر على استيعاب التجارب المعقدة ؟ هناك اتهام لهذا الجمهور بانه لا يستوعب اللغة السينمائية المتطورة .

● صلاح أبو سيف — أستطيع القول بثقة ان أي فيلم يفشل مع الجمهور معناه ان العيب في الفيلم نفسه . الجمهور ذكي وواع . أنا ادخل السينما كي أتلقى موضوعا وأتمتع به وأخرج وفي ذهني صورة واضحة لما قلته لي كمخرج . اذا لم أخرج بمثل هذه الصورة ، فمعنى ذلك ان المخرج فشل في أن يوصلها الي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

● جعفر علي — السينما العربية عموما تفتقر الى شيئين أساسيين يحتاجان الى تطوير : السيناريو والتوجه الفكري السينمائي . يحدث أحيانا ان يمتلك المخرج فكرا لكنه يجسده بطريقة ساذجة وغير سينمائية وكثيرا ما يترك هذا مردودا عكسيا .

بينما تجد في الفيلم الامريكي مثلا والذي تموله الصهيونية أو الاستخبارات الامريكية ويصنع خصيصا لخدمة اهدافها ، انهم ينقلون لك الفكرة التي تريدها بدون ان تحس بذلك ابدا . شاهدت فيلما عن عميل امريكي هرب من الاستخبارات ، كان مصنوعا باتقان بديع ، لكنك عندما تشاهده تخرج بنتيجة مفادها ان الاستخبارات مؤسسة جبارة لا يمكن أن يفلت منها أحد .

● صلاح أبو سيف — قصة السيناريو في امريكا عجيبة حقا . عندنا يكتب السيناريو عادة شخص واحد هناك لا يترددون في اشراك عدد هائل من الاشخاص من أجل أن يكتمل سيناريو الفيلم لديهم . صحيح ان شخصا واحدا هو الذي يظهر اسمه في مقدمة الفيلم بوصفه كاتب السيناريو لكن هذا الشخص لا يكتب سوى ما يمكن ان نسميه بمسودة السيناريو . بعد ذلك تذهب المسودة الى قسم خاص لدراستها وتشخيص نقاط الضعف فيها ، ثم تجرى الاستعانة باختصاصين لمعالجة النقص . بهذا الشكل تجد ان عدد المشاركين في صياغة السيناريو بشكله النهائي يصل الى المئة شخص . من هنا يندر ان تجد سيناريو ضعيفا أو مخلخلا . ما يجرى عندنا عندما تقول هذا السيناريو ينقصه كذا وكذا يقولون لك ، يمكن تصحيح النقص من خلال الاخراج أو المونتاج . والحقيقة انه لا شيء يمكن أن ينقذ مادة ضعيفة وغير محبوكة . المشكلة انهم يعتقدون ان الافلام الهادفة دمها ثقيل ومليئة بالمواعظ . لكني اعتقد ان الفيلم الجيد حقا سينمائيا وفكريا ، لا يمكن الا أن يجد اقبالا من الجمهور ، وكل ما يقال بهذا الصدد هو مجرد تبريرات للفشل.

● جعفر علي — من من المخرجين الشباب ترشحهم للمستقبل ؟

● صلاح أبو سيف — من الصعب الحكم عليهم ، معظمهم جذبته السينما التجارية ، غرقوا فيها دون ان يعرفوا كيف يتخلصون . مع ذلك تجد ان بعض الفنانين تأتيه لحظة يستطيع أن ينقذ نفسه . هناك بعض المخرجين الشباب لم تمض عليهم أكثر من خمس سنوات في العمل السينمائي أخرجوا أفلاما بمقدار ما أخرجته خلال أربعين عاما . كيف يمكن للمرء أن يتجنب الاسفاف في مثل هذا الوضع ؟ أستطيع ان أسمي لك بعضهم ممن يمتلك فعلا بذرة طيبة ، أشرف فهمي مثلا ، نادر جلال . وهذا الاخير مخرج متمكن لكن المؤسف ان السيناريو الذي يأتيه تجاري ، وربما لانه هو شخصيا لا يمتلك فكرا واضحا .

● جعفر علي — حسين كمال ؟

● صلاح أبو سيف — مخرج حساس . ظل سنوات طويلة يخرج أفلاما جادة فيتجاهلها النقاد ، أراد ان يتحداهم ، نوع من رد الفعل ، فاخرج فيلمه التجاري « أبي فوق الشجرة » . أعتبره من المخرجين الذين يمكن أن يقدموا نتاجا طيبا .

● جعفر علي — وشادي عبد السلام ؟

● صلاح أبو سيف — نكهة ولون خاص في السينما . لكن الظروف لا تسمح له . عنده الان فيلم جاهز لكنه لا يجد رأس المال . هو في الاصل فنان تشكيلي ، لهذا تجده يعتني بالالوان والتكوينات . شخصيته تجدها مطبوعة في الفيلم . متكامل وهادىء وبطيء الحركة .

● جعفر علي — هل توجد امكانية لبروز الشباب في اطار طريقة الانتاج الحالية ؟!

● صلاح أبو سيف — بالعكس ، انها تقتلهم لان الانتاج في يد القطاع الخاص انه يريد موضوعا مضمون الربح . لا يمكن أن يعطى فرصا لشبان جدد من المخرجين . عندما كنت في مؤسسة السينما أعطيت فرصا لحسين كمال وخليل شوقي وأخرين .

● جعفر علي — بمناسبة الحديث عن مؤسسة السينما التي كنت تقودها لفترة معينة ، هل يمكن أن تفسر لنا أسباب فشل هذه التجربة ؟

● صلاح أبو سيف — أقول لك القضية من البداية . ناداني وزير الثقافة آنذاك وسألني : كم فيلما تصنع في السنة ؟ قلت : واحدا . قال لي : نريد أن نصنع من طراز أفلامك عشرين فيلما في السنة . الحقيقة فرحت جدا وتصورت ان الاحلام القديمة كلها سوف تتحقق . التقيت بزملائي المخرجين وقلت لهم ان السينما لاول مرة ستكون في أيدينا . ما الذي حصل بعد ذلك . أصبحت رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة ، ولكن هل أستطيع أن أفعل شيئا وحدي ؟ كنا ما زلنا في مرحلة التكوين لا نملك في المؤسسة حتى كرسيا للجلوس . ما ان أعلن عن تأسيس المؤسسة حتى هرب القطاع الخاص ، الموزعون والمنتجون هربوا الى لبنان ، الانتاج توقف ومعه عمت موجة البطالة أعدادا هائلة من الفنانين والمخرجين والفنيين. وبدأ هؤلاء يشتكون الى الجهات العليا والى عبد الناصر شخصيا . ويقولون اننا لا نستطيع أن نأكل في عصر الاشتراكية . وازاء المطالب الملحة وحراجة الموقف اضطررنا الى اتخاذ اجراء سريع لانتاج أفلام (حرف ب) كي نستطيع أن نشغل الناس العاطلين، الى أن تدور دورة الانتاج ونصنع الافلام الكبيرة التي حلمنا بها . لكن خروج هذا النوع من الافلام الى السوق كان دعاية سيئة للمؤسسة . الى جانب ذلك ، كانت المؤسسة كقطاع اشتراكي جهازا غير نابع من القاعدة ولم يفهمه الناس . الفنيون تصوروا انهم سيغرفون من « فلوس » الحكومة . كان في نية المؤسسة أن تنتج عشرين فيلما في السنة . لكن لدينا من المخرجين وحدهم ١٥٠ شخصا كلهم بدأوا يحتجون ، ناهيك عن الممثلين والفنيين . وداخل المؤسسة نفسها كان هناك أناس ضد الاشتراكية . وبدأت القضايا تغلي في جهازها : اتهامات وخيانات وشكاوى للرئاسة الى درجة حولت جو المؤسسة الى جحيم . شخصيا لم أستطع الاستمرار في تحمل المسؤولية فتركت منصبي كرئيس للمؤسسة . ورغم ان العمل استمر فيها ، وأمكن انتاج عدد من الافلام الجيدة ، الا انها ظلت تعاني من نواقص خطيرة منها الاسراف في تكاليف الانتاج بسبب عدم تفهم مغزى القطاع العام ، وسوء التوزيع الذي لم يسمح للافلام الجديدة بسعة الانتشار . عموما ، اعتبرها تجربة فشلت تماما . لو استعيدت هذه التجربة في يوم ما ، فان الشرط الذي اضعه لنجاحها هو الذي قلته عبر فيلمي « الكذاب » : القطاع الاشتراكي يجب أن يتولاه أناس مؤمنون بالاشتراكية . هذه هي المسألة الاساسية ، أما ان يعمل أناس في مهمة لا يؤمنون بها ، من الطبيعي جدا ان تكون النتيجة هي التخريب .

صلاح ابو سيف (الى اليمين) وجعفر على

"لم أعدك قط بحديقة من الورود"
وأزمة الواقع الرأسمالي بكل تناقضاته

❋ قصة : حنه غرين

❋ بطولة : بيبي أندرسون

وكاتلين كوينلن

وسيلفيا سيدني

ان المجتمع الغربي البرجوازي بأسره يحيا أزمة عنيفة تشمل كافة مجالات الحياة . ولا ريب ان هذه الازمة تنعكس بكل ظلالها على تصرفات الافراد وعلى واقعهم وحياتهم وكذلك على كل شيء آخر وخصوصا على عناصر الحياة الفكرية التي تتأثر بالواقع وتؤثر فيه وتجرى بينها وبين الحياة سلسلة من التفاعلات المعقدة التي لا نهاية لها .

ان الازمة في البداية هي أزمة مجتمع . والمسؤولية في البداية هي مسؤولية النظام الرأسمالي الاستغلالي الجشع .

والفيلم الذي نحن بصدده « لم أعدك قط بحديقة من الورود » يسير من جهة وعسير من جهة اخرى . يسير لانه يحدثنا عن فتاة مصابة بحالة نفسية (تفتش عن ملجأ من واقعها التعيس في مملكة الخيال) . وما أكثر ما تتناول الافلام هذا الموضوع . وعسير ، لانه في أثناء حديثه عن الفتاة يتوقف في غير استطراد عند أشياء كثيرة ، صورها فأحسن تصويرها ، وعند أشياء اخرى حللها فأجاد تحليلها . وتناولت في مجملها أزمة الواقع الرأسمالي بكل تناقضاته (مظاهر البيروقراطية، الاهمال الصحي المزري ، الحياة الاجتماعية المتدنية) .

بطلة الفيلم « ديبورا » طريدة تعيش في هذا الواقع بين عاطفتين متناقضتين تختصمان في نفسها أشد الخصام وهما : الحزن اللاذع والامل الذي يشرق لكن من بعيد وعلى شاكلة انسان خيالي بلقب « ايرى » .

الحزن يذكرها بواقعها وبلدها وأهلها ودارها ويفرض عليها بؤس القلب والضمير ويفرض عليها الا ترفع صوتا والا تضحك والا تبتسم الا أضيق الابتسام .

أما الامل فيفرض عليها أن تتذكر عالمها الذي صنعته في لاوعيها والذي يبرز في هيئة جيش من أشخاص غريبي اللبس والاطوار . هذا الجيش سيردها يوما ما الى « وطنها » ويتيح لها لقاء واقعها (أو الهروب من الواقع الحقيقي) والاستقرار في دارها والاستظلال بأشجارها .. هذا الامل يشد عينيها كلما أسفر الصبح وكلما اتيح لها فراغ ويلصقها بالنافذة تنظر من خلالها الى الطريق الممتدة أمامها .

ويحدث التحول الجذري في حياة الفتاة حين توضع في أحد المصحات تحت مراقبة طبيبة نفسانية . وتحس الطبيبة بؤسها وتحس املها فيشتد رفقها بها وعطفها عليها وتلطفها لها . وتشعر « ديبورا » بشيء من الحب النقي لهذه الانسانة وتستيقن في ضميرها أن هذه الانسانة ستفتح لها طريق العودة الى واقعها ذاك البعيد القريب .

ولكن آمالها العريضة المعلقة ما تلبث أن تصطدم بواقع « شريعة الغاب » التي تحكم العلاقات في المصح ، في احد أهم اقسامه ، حيث يعتدي أحد المرضين ليل نهار على المرضى ويغالي في تذكيرهم بواقعهم النفسي .. لكنها ازاء ذلك لا تجرؤ على الصراخ أو التكلم عن ذلك .. انها تتعذب في داخلها . ويجري التركيز على عملية تأنيب الضمير التي تنتابها من جراء افشائها أسرار مملكتها الخيالية لطبيبتها الرقيقة .. وفي جو من المأسوشية المأساوية تبدأ في تعذيب نفسها عذابات ملموسة .

وتقرر في النهاية أن تقص لطبيبتها عما يحدث في المصح . وتعدها الطبيبة بكتابة تقرير عن ذلك الى المسؤولين . وتوقن الفتاة ان ذلك قد لا يفيد شيئا ، فتجيبها الطبيبة انها لم تعدها قط بحديقة من الورود . فالواقع متمزق بتناقضاته ولكننا لم نعدم الامل في الارض .. الناس ما زالوا طيبين على كل ما فيهم من انانية ومكر وحقد .

وتؤكد لها الطبيبة ان حياتها خيال في خيال، ذلك أن واقعها المر لا يشدها الى الارض ولا يقص أجنحتها عن التحليق في متاهات الخيال . ولكن في نفوس الناس ما زالت هناك قابلية خصبة لانبات الحب والخير .

ان الفيلم جدير حقا بالمشاهدة .

أنطوان شلحت

❋ السينما العربية التقدمية في باريس ❋

● مشروع جديد بدأ يتحقق بين باريس وبيروت .. لخلق شبكة توزيع سينمائية لتوزيع الافلام النضالية وافلام العالم الثالث وانتاج السينما العربية المتقدمة .. والتي لا تجد الشركات التي تريد توزيع مثل هذه الافلام لان اكثر الشركات الاوروبية شركات احتكارية . وذلك بغية فك الحصار المضروب على السينما التقدمية في العالم الثالث والوطن العربي . ويشرف على هذا المشروع السينمائي المخرج برهان علوية (مخرج فيلم كفرقاسم) وجان كلود مع مجموعة اخرى من السينمائيين التقدميين . وقد بدأت الشركة بشراء وتسويق الافلام العربية التقدمية . وقد تم شراء عدد من هذه الافلام لعرضها في باريس من بينها « سجنان » للتونسي عبد اللطيف بن عمار و « الشرقي » للمغربي مؤمن التميمي و « شمس الضباع » للتونسي رضا الباهي . والجدير بالذكر فان هذه الخطوة الجديدة سوف تتيح للمشاهد الفرنسي مشاهدة الافلام التقدمية العربية وافلام العالم الثالث . وبذلك اصبح بالامكان كسر الطوق الذي تضربه شركات التوزيع السينمائية الاوروبية على الافلام العربية وخاصة منها التقدمية .. وهذا المشروع يعتبر اشارة مضيئة في الطريق لتعميم السينما العربية التقدمية وسينما العالم الثالث . ويطمح القائمون على هذا المشروع ان تنتشر الافلام التقدمية في كافة انحاء اوروبا . ●

❋ دراسة في فن « البورتريه » في لبنان ❋

● حظي التراث التشكيلي اللبناني في السنوات الاخيرة بدراسات نقدية قيمة . وفي المدة الاخيرة نوقشت رسالة عن « الصورة الشخصية (البورتريه) في الفن اللبناني المعاصر » اعدها حسين ياغي لنيل دبلوم « دراسات عليا في الرسم والتصوير » . تتحدث الرسالة عن نشوء فن التصوير في العالم ، ثم تستقصي تاريخ « البورترية » في الفنون القديمة منذ حضارات ما بين النهرين حتى الفنون الاوروبية المعاصرة . وحين يتناول المؤلف مراحل فن «البورتريه» في لبنان يعتبره في الفترة ما بين القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، بمثابة « شجرة عائلة » تؤرخ حياة الاقطاعية ثم يتناول التطورات التي طرأت على هذا الصنف من الفن واتجاهه لرسم النماذج الاجتماعية ، وابرز رواد هذا الفن دم يديه . ●

البنك العربي الاسرائيلي م.ض

شركة منتمية الى بنك لئومي ليسرائيل م.ض — בנק ערבי ישראלי בע"מ

افتتح هذا الاسبوع فرعا في طرعان

يقدم هذا الفرع - كبقية فروع البنك - كافة الخدمات والمعاملات المصرفية للتجار والمزارعين ولرجال الأعمال وأصحاب المصالح من أبناء هذه القرى كذلك يعرض الفرع برامج التوفير المتنوعة وبضمنها برنامج التوفير الناجح كوح حاي كفلايم ... ٣٦ وايضا البرنامج الجديد "بريرا" (اختيار) دولاري.

مواعيد استقبال الجمهور

ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة والسبت من الساعة ٨,٣٠ - ١٢,٣٠ ظهراً

ايام الاثنين والثلاثاء والخميس ٤,٠٠ - ٦,٠٠ بعد الظهر

جميع خدماتنا لضمان راحتكم

البنك العربي الاسرائيلي - هو البنك الذي تأسس من أجلك!

وهو يصل بخدماته الى باب بيتك

* وبهذا تصل شبكة فروع البنك العربي الاسرائيلي م. ض الى ٢٧ فرعاً.

المنظمة الاسرائيلية لمناضلي الجبهة ضد الهتلرية وضحايا النازية — حيفا

تدعو الى الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس ٧٨/١٢/٢١ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون ٣٩) حول :

● من ليلة البلور حتى قانون مرور الزمن على جرائم الفاشية — المحاضر : هانس لبرخت — سكرتير المنظمة .

● نهب وهدم خيام البدو — المحاضر : شحده عطية .

❋ في نهاية الاجتماع يعرض فيلم وثائقي ❋

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع البقيعة —

يدعو الشباب الى الاحتفال بمناسبة مرور ٦٠ سنة على تأسيس الكومسومول ، يوم السبت (غدا) ١٦—١٢—٧٨ ، في النادي ، ويتكلم فيه الياس ابو عقصة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع شفاعمرو —

يدعو جمهور الشباب لحضور الاحتفال بمناسبة الذكرى ال ٦١ لثورة اكتوبر الاشتراكية وبمناسبة مرور ٦٠ سنة على تأسيس الكومسومول اللينيني ، وذلك يوم السبت (غدا) ١٦—١٢—٧٨ في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء ، في نادي الحزب ، يتكلم في الاجتماع الرفيق احمد حمدي.

معرض لاعمال الرسام ظاهر زيداني في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة

المعرض يضم أعمالا فخارية للفنان حنا مسمار

الناصرة — لمراسلنا — يفتتح في الساعة السادسة والنصف من مساء غد السبت ١٦—١٢—٧٨ في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة المعرض الاول لاعمال الفنان الناصري المعروف ظاهر زيداني . كما يضم المعرض أيضا أعمالا فخارية للفنان حنا مسمار . ويتضمن حفل الافتتاح الرسمي للمعرض كلمات وعزفا على الكمان للموسيقار نبيل عزام وسيظل المعرض مفتوحا حتى ٢٢—١٢—٧٨ في ساعات الصباح حتى الظهر وبعد الظهر أيضا .

ويذكر ان الرسام ظاهر زيداني بدأ بممارسة الرسم في سن مبكرة جدا ، ثم سافر الى جمهورية ألمانيا الدمقراطية حيث درس الرسم وحصل على شهادة دكتوراه في الرسم من أحد أهم معاهد الفنون في ألمانيا . كما أقام في جمهورية ألمانيا الدمقراطية عدة معارض حظيت بنقد ايجابي جدا واعجاب من نقاد الفنون في الصحافة الالمانية .

« ندوة فلسطين »

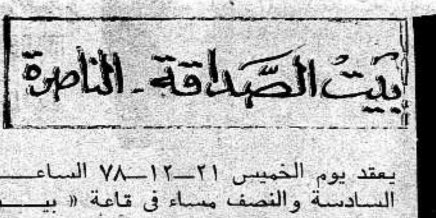
اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع ام الفحم

يدعو الجمهور الى الاشتراك في الامسية الهامة في اطار اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني باشتراك :

● الصحفي بشير البرغوثي ● الاستاذ تيسير العاروري

● الصحفي صليبا خميس ● الرفيق عبد الحميد ابو عيطة

وذلك اليوم الجمعة ٧٨/١٢/١٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب .



يعقد يوم الخميس ٢١—١٢—٧٨ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة « بيت الصداقة » امسية مع :

الشاعر : سميح القاسم

حيث يتحدث عن انطباعاته من مؤتمر منظمة الخريجين العرب في الولايات المتحدة الذي كان ضيفا عليه .. كما يقرأ باقة من شعره .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

بمناسبة « أسبوع فلسطين »

اجتماعات شعبية

السبت ١٦—١٢—١٩٧٨

❋ كوكب ابو الهيجاء — الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر — يتكلم : احمد فارس

❋ كفر مندا — الساعة ٦ مساء — يتكلم : سامي غطاس

❋ المشهد — الساعة ٦ مساء — يتكلم : صالح مرشد

الاربعاء ٢٠—١٢—١٩٧٨

❋ عين ماهل (في بيت السيد احمد حسن حبيب الله — الساعة ٥،٣٠ مساء — يتكلم نظير مجلي

انتصار ساحق لجبهة الطلاب العرب في القدس

الانتصار يعيد اللجنة الى موقعها الصحيح من نضال شعبنا

القدس – لمراسلنا – في جو مفعم بالشعور الصادق بثقل المسؤولية تقدم المئات من جماهير الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس للاشتراك في انتخابات لجنتهم التي ستحدد الى مدى بعيد مسار الحركة الطلابية وموقعها من نضال شعبنا للسنة الدراسية القادمة .

وقد شارك في هذه الانتخابات ما يزيد على ٥٠٠ طالب وطالبة من جميع الكليات والفروع . وتنافس على ال ١١ مقعدا في اللجنة ٢٨ مرشحا انتموا الى كافة الفئات والتيارات السياسية والفكرية .

واهم ما تجدر الاشارة اليه هو فوز مرشحي جبهة الطلاب العرب ، التي تتالف من الشيوعيين وسائر الوطنيين من مختلف التنظيمات والتيارات ، ب ٩ مقاعد في حين لم تفز الفئات المنافسة الاخرى باكثر من مقعدين . كما فاز مرشحو الجبهة بكل المقاعد المخصصة للجنة القدس في اتحاد الطلاب العرب في البلاد وعددها خمسة مقاعد .

وفيما يلي اسماء الفائزين مرشحي الجبهة : ١– ناظم بدر (المغار) . ٢– جمال زحالقه (كفر قرع) . ٣– فريد غانم (المغار) . ٤– عدنان مناع (مجد الكروم) . ٥– عزيز حيدر (مجد الكروم) . ٦– محمد اغبارية (ام الفحم) . ٧– عزمي بشارة (الناصرة) . ٨– احلام شحادة (ترشيحا) . ٩– شوكت عدوي (طرعان) .

اما عضوا اللجنة الاخران فهما علي فطوم ولطفي ابو الهيجا . وقد استقبل بالتصفيق الحاد فوز مرشح الجبهة الطالب فريد غانم الذي اعتقلته الشرطة العسكرية ، في الاسبوع الماضي ، بسبب رفضه الخدمة العسكرية الاجبارية .

ويذكر ان الطالب فريد غانم هو سكرتير فرع لجنة المبادرة الدرزية المشاركة في جبهة القدس .

واهم ما في نتائج الانتخابات الحالية هو فوز خط الاجماع الوطني العام الذي يضع اللجنة الحالية في موقعها الصحيح من نضال الشعب العربي في هذه البلاد في الاطار الجبهوي الذي حقق انتصارات هامة في انتخابات السلطات المحلية الاخيرة .

وكانت اكثرية لجان السنوات السابقة قد تميزت بموقف انعزالي ومعاد لخط النضال الجبهوي الذي يعرب عن اماني وتطلعات الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في ميدان النضال السياسي من اجل السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر شعوب المنطقة ودولها . كما ان تلك الاكثرية عرقلت ، الى حد ما ، مشاركة فئات واسعة من الطلاب العرب بشكل صحيح في نضال شعبنا العربي ضد سياسة الاضطهاد القومي .. والنتائج الحالية تشكل ردا مفحما على فئات متسببين التروتسكية التي اندست في السنوات الماضية الى داخل صفوف الطلاب العرب وعملت على حرفهم عن موقعهم الصحيح من نضالات شعبهم وجبهته التي يقف في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وعلم ان اللجنة الجديدة ستقوم باصدار منشور يدعو جميع الطلاب الى وحدة الصف والالتفاف حول لجنتهم المنتخبة لتنفيذ البرنامج الجديد . كما ستعقد اول اجتماع لها يوم الخميس القادم .

الثانويون العرب يدعون الى مؤتمر للتضامن مع مطالب المعلمين العادلة

حيفا – لمراسلنا – عقدت سكرتاريا اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اجتماعا طارئا ، يوم الثلاثاء الماضي ، لبحث استمرار اضراب المعلمين الثانويين .

واعلنت السكرتارية مجددا تاييد الطلاب الثانويين العرب التام لمطالب المعلمين العادلة في رفع اجورهم . وحملت الحكومة المسؤولية التامة في استمرار الاضراب ، وما يؤدي اليه من حرمان اكثر من ٣٠٠ الف طالب يهودي وعربي من الدراسة واضطرارهم الى التسيّب في الشوارع والبحث عن العمل .

وقد اهابت السكرتارية بالطلاب الثانويين واولياء امورهم الا يقعوا في احابيل الحكومة التي تريد ان توجه نقمتهم الى نضال المعلمين . ودعتهم الى الوقوف الى جانب المعلمين في مطالبهم العادلة كاحدى الفئات العمالية التي تعاني من سياسة ارتفاع الاسعار وانخفاض الاجور .

وقررت السكرتارية ارسال مذكرة احتجاج الى وزير المعارف والثقافة ولجنة المعارف في الكنيست تتضمن مطالبة الحكومة بتلبية مطالب المعلمين من اجل انهاء الاضراب وعودة الطلاب الى مقاعد الدراسة .

وقررت ارسال مذكرة تضامن وتاييد لمنظمة المعلمين القطرية تؤكد فيها وقوفها التام الى جانبهم واستنكارها لسياسة الحكومة التي تحاول توجيه نضال الطلاب واولياء امورهم الى العنوان غير الصحيح ، اي ضد المعلمين .

كما اتخذت اللجنة قرارا بعقد اجتماع شعبي قطري للتضامن مع المعلمين وذلك يوم السبت ٢٣–١٢–٧٨ في مدينة الناصرة يتكلم فيه معلمون ثانويون واولياء امور طلاب واعضاء كنيست وشخصيات شعبية اخرى .

هذا وتتوجه اللجنة القطرية الى جميع الطلاب الثانويين واولياء امورهم للتجند لانجاح الاجتماع الشعبي والوقوف ، بوحدة صف ، الى جانب نضال المعلمين العادل ، والذي هو نضالنا جميعا .

البلديات – بقية

حقوقهم في اراضيهم وخطوة نحو مصادرة تلك الاراضي واستيطانها . وطالب البيان السلطات الاسرائيلية بالغاء الامر المذكور .

غضب واستنكار في الخليل

وفي الخليل قام الجيش الاسرائيلي باغلاق وتسييج منطقة واسعة من اراضي المدينة وتقع داخل حدودها وتقدر مساحتها ب ٣ آلاف دونم ، يوم الثلاثاء الماضي ، وركز قوات كبيرة من الجيش امام السياج ليمنع دخول احد اليها . وقد أصدر الحاكم العسكري أمرا يمنع بموجبه حتى سكان البيوت القائمة داخل هذه المنطقة ، وعددها ٤٠ بيتا ، من دخولها بدون تصريح .

وقد أثار هذا الاجراء التعسفي غضب سكان المدينة والهيئات الشعبية فيها ومجلس البلدية . وقد عقد المجلس اجتماعا خاصا بحث فيه الامر ، وفي ختامه أرسل رئيس البلدية المهندس فهد قواسمي برقيتين ، الاولى الى وزير الدفاع الاسرائيلي والقائد العام للضفة الغربية المحتلة وحاكم الخليل العسكري واحتج فيها على قيام جيش الاحتلال بمصادرة أراضي سكان الخليل العرب في منطقة الرأس وخلة خاضور ووعر الشايب ووادي أبو عياش وكلها تقع ضمن حدود البلدية .

كما واعتصم أصحاب هذه المنازل ، أمس الخميس ، أمام دار البلدية . وقد خطب فيهم رئيس البلدية فهد القواسمي .

وأرسل البرقية الثانية الى وزير الدفاع وحاكم الضفة وحاكم منطقة بيت لحم استنكر فيها أعمال المصادرة والاستيلاء على أراضي بيت ساحور .

أعضاء « غوش ايمونيم » يواصلون نشاطهم الاستفزازي

وفي هذه الاثناء واصلت الصحف النشر عن تصريحات قادة حركة « غوش ايمونيم » الفاشية الداعية الى الاستيطان بالقوة في الضفة الغربية والقطاع عشية عيد الشعلة اليهودي .

كما نشرت الصحف عن تكثيف أعمال البناء الاستيطاني في قطاع غزة المحتل ، الامر الذي يؤكد بدوره أيضا ان السلطات تعمل على مصادرة المزيد من الاراضي وفرض الحقائق الاستيطانية الناجزة في محاولة واضحة لتكريس الاحتلال في هاتين المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين وتغيير طابعهما الديموغرافي بشكل يخدم فعلا تكريس الاحتلال .

تضامن رؤساء البلديات

هذا ووقع رؤساء جميع البلديات في الضفة الغربية المحتلة على رسالة تضامن مع مجلسي بلديتي بيت ساحور والخليل والاهالي .

الجبهة في الهستدروت تدعو لاضراب شامل

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بيانا طالبت فيه اللجنة التنفيذية للهستدروت بان تنظم اضرابا شاملا ليوم كامل واجتماعات ومظاهرات عمالية احتجاجا على سياسة حكومة بيغن – ايرليخ الاقتصادية المعادية لمصالح الطبقة العاملة .

وجاء في البيان : « ان هذه الحكومة تخصص ملايين الليرات للاستيطان الكولونيالي وفي الوقت نفسه تقلص المساعدات (السوبسيديا) وميزانيات الرفاه والخدمات الاجتماعية . وان تقاعس قيادة الهستدروت عن التصدي لهذه السياسة هو ضد مصلحة العاملين » .

وطالبت الكتلة ان ترفع الاجور بنسبة ٣٠٪ وان تدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ في شهر كانون الثاني وفي كل مرة يرتفع جدول الغلاء بنسبة ٣٪ .

ألعاب وهدايا مر

حيفا – شارع الخوري ٢٤ – تلفون (٦٦٤٦٣٤)

نقدمها لاولادكم مع بابا نويل في ليلة العيد يعايدهم ويتصور معهم

تمنح هدية ب ١٠٪ من مشتريات ادوات شجرة العيد او اشتروا الهدايا لنرسلها لكم في ليلة العيد .

وكل عام وانتم بألف خير

حلويات عبود

شارع همجينيم ١١ – حيفا

(مقابل ساحة باريس)

افتتحنا محلنا الجديد لجميع أنواع الحلويات الشرقية الطازجة

أسعارنا شعبية

تنزيلات بمناسبة الاعياد السعيدة

وكل عام وانتم بخير



* احدث واشيك موديلات الالبسة بمناسبة الاعياد .
* تصفية عامة لجميع ملبوسات الاولاد – اسعار مغرية .
* مفاجآت في اسبوع العيد .

* كل عام وانتم بخير

محلات حماتي اخوان – الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

لجنة المبادرة الدرزية تطالب باطلاق سراح فريد غانم

القدس – لمراسلنا – أصدر فرع لجنة المبادرة الدرزية في القدس بيانا استنكر فيه عملية اقتحام الشرطة العسكرية غرفة الطالب الجامعي فريد غانم في مساكن الطلبة في جامعة القدس واعتقاله « بتهمة » رفضه الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال الاسرائيلي وطالب باطلاق سراحه .

وأكد البيان ان هذه الخطوة هي جزء من الحملة الارهابية الضارية التي تشنها السلطات الاسرائيلية ضد أبناء الطائفة العربية الدرزية الذين يناضلون ضد سياسة سلخ الدروز عن عروبتهم والذين يرفضون فرض قانون التجنيد الاجباري عليهم . وطالب البيان بالغاء قانون التجنيد الاجباري المفروض قسرا على أبناء الطائفة الدرزية وباطلاق سراح عشرات المناضلين رافضي هذه الخدمة .

هذا وأبرقت لجنة المبادرة الدرزية القطرية الى وزير الدفاع ووزير الداخلية والشرطة وغيرهما من المسؤولين واستنكرت أمر الاعتقال وطالبتهم بالسعي لاطلاق سراح فريد غانم لكي يتمكن من مواصلة دراسته في الجامعة .

« الجبهة » تطلب من الكنيست بحث سياسة هدم البيوت العربية

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب حنا مويس باسم الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بطلب عادي الى رئيس الكنيست ليدرج على جدول الاعمال موضوع هدم البيوت في القرى العربية .

وجاء في طلب النائب حنا مويس : « في الفترة الاخيرة ضاعفت السلطات عمليات هدم البيوت في القرى العربية . ففي الشهر الماضي هدمت بيوتا في ديرحنا ، وعيلبون والرينة وشفاعمرو والنقب .... ان تشديد الحملة على المواطنين العرب في تنفيذ اوامر المحكمة بهدم البيوت في الوقت الذي صدرت الاف الاوامر في الوسط اليهودي ولم تنفذ يؤكد على وجود سياسة حكومية معادية للجماهير العربية ، الامر الذي يستوجب اجراء بحث في الكنيست لتغيير هذه السياسة . »

والمعروف ان رياسة الكنيست لا يمكن ان ترفض هذا الاقتراح لانه اقتراح عادي ولذا من المتوقع ان يجري بحثه يوم الاربعاء القادم .

مجهولون يحرقون مستندات في مجلس اكسال المحلي

اكسال – لمراسلنا – قام عدد من الزعران « المجهولين » ، ليلة أول أمس الاربعاء ، باقتحام دار المجلس المحلي في اكسال واحراق عدد كبير من الاوراق والمستندات والوثائق الضرورية . وقد أعلمت شرطة الناصرة بالحادث وبدأت في التحقيق . ولكنها لم تضبط الفاعلين حتى كتابة هذه السطور .

وكان « مجهولون » قاموا بمحاولة احراق المجلس أيضا قبل ثلاثة أسابيع بواسطة زجاجات مملوءة بالوقود ومربوطة بعلبة كبريت . ولكن الجيران استيقظوا قبل أن يتسنى لهم ذلك فهربوا مخلفين وراءهم عددا من الزجاجات المذكورة . وفي حينه بدأت شرطة الناصرة بالتحقيق ولكنها لم تتوصل الى شيء . وقد جمع مدير بوليس الناصرة عددا من وجهاء القرية وأكد لهم « ان هذه الاعمال لا تفيد أحدا » . ودعا الى العمل على « ضبط الفاعلين وردعهم » . ولكن «المجهولين» لم يرتدعوا (!) ونفذوا فعلتهم .

ويذكر ان أهالي اكسال كانوا قد انتخبوا مرشحي الجبهة الدمقراطية لاكثرية أعضاء المجلس ومرشح الجبهة ، السيد صالح دراوشة ، لرياسة المجلس في الانتخابات المحلية الاخيرة . ويعتقد الاهالي ان هناك علاقة بين نتائج هذه الانتخابات وبين أعمال الزعرنة المذكورة .

كول بو للاطفال

ميخائيل وماهر عوده

الناصرة – شارع الخانوق ، طريق طبريا تلفون – ٥٦٨٦٦

نذكر جميع الزبائن والاصدقاء ببرنامجنا السنوي التقليدي كما عودناكم في كل عام ، حيث يقوم شيخ العيد (بابا نويل) بتوزيع هدايا العيد لاولادكم في جميع الاحياء وفي أي وقت يناسبكم .

كل عام وانتم بخير

الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا

شارع اسحاق ساديه ٣٢ – ص.ب ٩٠٨٢ تلفون – ٥٢٢١٣٧/٠٤.

تعلن ادارة الكلية عن الوظائف الشاغرة التالية :

١ – مركز للتربية الاجتماعية ومعلم احتياطي (اثناء غياب المعلمين) .
٢ – مرشد تربوى مؤهل (نصف وظيفة)
٣ – بواب ٤ – حارس ليلي ٥ – فراش

على الراغبين ان يتقدموا بطلباتهم خطيا الى ادارة الكلية قبل ١٩٧٨/١٢/٢٥ .

أودع كافة المشاكل التى تواجهك في ادارة الحسابات وشؤون الضرائب في مكتب واحد ذى خبرة قوية

مكتب عبد الرازق اشتيوى

يسرنا أن نعلن الى أهالى الناصرة والقضاء عن افتتاح أحدث مكتب في الناصرة لادارة الحسابات واستشارة لشؤون الضرائب .

مكتب حديث ومؤهل يدير حساباتك بطريقة حديثة وينهى لك كافة مشاكلك مع الضريبة .

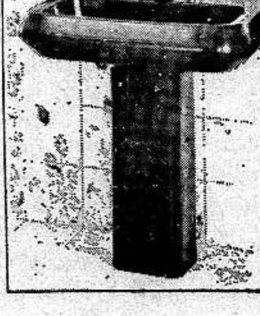
الناصرة – الشارع الرئيسى – فوق بنك العمال

اضخم معرض في الشمال لبيع الكيراميكا والبلاط الصيني والبانيوهات

محلات فؤاد سعيد حمدان واخوانه

استيراد وتسويق في جميع انحاء البلاد

في مركز الناصرة في اضخم صالة عرض ندعوك للاطلاع على احدث واجود ما انتجته المصانع العالمية من الكيراميكا بالوانها واشكالها الجذابة



الناصرة – ساحة الكراجات ت ٥٤٦١٩

الاشقاء في أمريكا يتضامنون مع ضحايا سياسة الهدم من دير حنا وعين ناطف

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تلقينا ، هذا الاسبوع ، في مكتبنا بحيفا رسالة تضامن اخوية من عدد من الاشقاء الفلسطينيين المقيمين في الولايات المتحدة وقعها نيابة عنهم الدكتور هشام شرابي . وتحمل الرسالة اسم رفيقنا سميح القاسم .

وقد تضمنت الرسالة حوالة مالية قيمتها ٤٥٠ دولارا . ويرجونا مرسلو الرسالة ان نسلم من هذا المبلغ « ٣٠٠ دولار الى السيدة عفاف ابو الحوف ، صاحبة البيت الذي هدمته السلطات الاسرائيلية في دير حنا (كما ورد في «الاتحاد» بتاريخ الجمعة ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٨) ومبلغ ١٥٠ دولارا الى السيد محمود يوسف سليمان كنانه من منطقة عين ناطف الذي قامت السلطات بهدم بيته في اليوم نفسه » .

وجاء في الرسالة ايضا « وهذه المبالغ الضئيلة مرسلة باسم عدد من الفلسطينيين المقيمين في الولايات المتحدة تعبيرا عن مساندتهم ودعمهم لابناء وطنهم المقيمين في اسرائيل » .

و«الاتحاد» اذ تتقدم بأحر الشكر الى الاشقاء الفلسطينيين على هذا التضامن وتعرب عن تقديرها البالغ لهذه الالتفاتة الانسانية ستوصل هذه المبالغ حالا الى اصحابها ، السيدة عفاف ابو الحوف والسيد محمود يوسف سليمان كنانة .

الى زبائننا الكرام

مرة أخرى

سبقنا الجميع وانفردنا باعداد اشرطة تسجيل خاصة

بأناشيد عيد الميلاد

تتضمن اناشيد عالمية وعربية

سارعوا في اقتنائها من محلكم

المحل الوحيد الذي اهتم برغباتكم ..

ستوديو كاسيت الناصرة

ابراهيم وساهر الحاج

مقابل بلدية الناصرة

توفيق زياد :

« كيف يمكن الحديث عن حقوق الانسان في نظام اضطهاد وتمييز » ؟!

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، وبناء على اقتراح تقدمت به الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة موضوع مرور ٣٠ عاما على وضع ميثاق حقوق الانسان . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب توفيق زياد . وفي مستهل كلمته ذكر أعضاء الكنيست بالبنود الاساسية في الميثاق والتي تضمن حرية العيش والعمل والكلام والتنقل والنشاط السياسي وتساءل : هل تنفذ حكومة اسرائيل هذه البنود من الميثاق . وتطرق في كلمته الى الانتهاكات التي تقوم بها السلطات في الاراضي العربية المحتلة وضد المواطنين العرب في اسرائيل والتي تبرز في هدم بيوت العرب ونهب أراضيهم وخنق حرياتهم الشخصية والسياسية والاقتصادية والفكرية . وأشار الى القوانين غير الدمقراطية المعمول بها في اسرائيل مثل قانون الجنسية العنصري . وتساءل كيف يمكن الحديث عن حقوق الانسان في ظل نظام يمتاز بالتمييز العنصري والاضطهاد القومي .

(النص الكامل لكلمة الرفيق توفيق زياد سننشرها في عدد قادم) .

حنا مويس يبحث في الكنيست مسألة انتخابات سخنين وتصريحات كينغ

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب حنا مويس ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست باسم كتلة الجبهة ، اول امس الاربعاء ، طالب فيه باجراء بحث مستعجل حول مسالة نتائج انتخابات المجلس المحلي في سخنين ودعوة حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كنيغ ، الى فرض لجنة معينة لادارة مجلس سخنين المحلي حتى اعادة الانتخابات!

واعرب النائب مويس عن دهشته من تصرف حاكم اللواء كنيغ . فهو يعرف تماما ان نتائج الانتخابات في سخنين واضحة ، اذ فاز السيد جمال طربيه برياسة المجلس وفازت الجبهة بثلاثة مقاعد وكل من القوائم الاخرى بمقعد واحد . وقال مويس : ان قيام بعض الفوضويين وغير المسؤولين بحرق اوراق احد الصناديق لا يستوجب بالضرورة اعادة الانتخابات هناك . اذ ان نتائج ذلك الصندوق معروفة ايضا لمأمور الانتخابات في سخنين (وهو مندوب وزارة الداخلية) .

واكد مويس ان تجاهل نتائج الانتخابات في سخنين هو محاولة للاضرار بارادة اهالي القرية وفرض موظفين حكوميين على ادارة المجلس ، انما هو خطوة خطيرة جدا لا يمكن قبوله او السكوت عليه .

المحكمة تؤجل البت في قضية كمال كيوف

حيفا – لمراسلنا – اجلت المحكمة المركزية في حيفا البت في قضية الشاب كمال كيوف من عسفيا التي رفعها ضد وزارة الداخلية لتسجيل انتمائه القومي العربي في هويته بدلا من تسجيل القومية « درزي » !

وقد اوضح الحاكم عند افتتاح الجلسة الاخيرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان المحكمة ليس من صلاحياتها ان تقرر ان كان الدروز عربا ام لا . ولذا فستبحث فقط في طلب كمال كيوف تسجيله عربيا في بطاقة هويته . كذلك رفض الحاكم قبول تصريح الشيخ امين طريف حول الانتماء القومي «الدرزي» الذي ابرزه المدعي العام .

وقد تأجلت المحكمة لمدة شهر على ان تعقد ثلاث جلسات متواصلة لاصدار القرار .



محلات ابناء ميخائيل سابا

البسة محلية ومستوردة

الناصرة ٣ محلات بيع في السوق والعين

يسرها ان تعلن عن وصول تشكيلة كبيرة ورائعة من جارزات الصوف الانجليزية المستوردة "ماريديان" MERIDIAN

كذلك تعلن عن استيراد الجوارب الصوفية الاسبانية "هولدسوكس" HOLDSOCKS

احدث موديلات البدلات الرجالية انتاج "بجير" BAGIR

في محلاتنا ازياء للشباب والشابات للرجال والنساء والاولاد

وكالة ملبوسات "آتا"

كل عام وانتم بخير